Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
طبعة عبر الأقمار الصناعية من الرياض
London-Tuesday, 5 February 1985 - Front Page No. 1 vol. 7 No. 2261
الثلاثاء ١٥ جمادى الاولى ١٤٠٥هـ - ٥/٢/١٩٨٥م - السنة السابعة - العدد ٢٢٦١

ثمن العدد
PRICE LIST
• Australia 60 cents • Austria 25 Sch • Belgium 50 B.Fr • Canary Is 130 Pe • Cyprus 550 M • Denmark 10 DKr. • Finland Mk 7.00 • France 7 FFr • Germany 3 DM • Great Britain 50p • Greece 100 DRs • India 71 I.R. • Indonesia 1600 Rp • Italy 1600 Lr. • Luxembourg 35 Lfr • Malta 40c • Netherlands 3.25 Dfl Norway 7Kr • Pakistan 8 R • Philippines 16 PESO • Singapore 3s. • Spain 130 Pe • Sweden 10 Kr • Switzerland 3 Fr • Turkey 250 TL • Thailand 40 Baht • U.S.A. $1.25 • Japan 250 YEN
تصدر من لندن وتنقل عبر الأقمار الصناعية الى ٧ مراكز طبع وتوزع في جميع انحاء العالم - الصفحة الاولى - رقم ١

غليان في الضفة
قمع ومنع تجول بعد مقتل جندي اسرائيلي

الضفة الغربية المحتلة - الوكالات : ساد التوتر البالغ انحاء الضفة الغربية المحتلة امس حيث صعد العدو الاسرائيلي ممارسته القمعية الوحشية بفرض حظر التجول على عدد من المناطق وذلك اثر مصرع واحد من جنوده برصاص المقاومة في قلب رام الله ، في هذه الاثناء اقتحم حاخام ارهابي مخيم الدهيشة واطلق النار في الهواء في محاولة سافرة لاستفزاز السكان ، وعقد ٤٦ من رؤساء وممثلي البلديات العربية في فلسطين المحتلة اجتماعا طارئا اوضحوا فيه ان البلديات باتت مهددة بالانهيار المالي . وحاولت الحركات الارهابية الاسرائيلية المزايدة على الحكومة بتقديم اقتراح في الكنيست يطلب حجب الثقة عنها بزعم انها لا تحمي المستوطنين من خطر الفلسطينيين .

● ففي عملية وصفها الجيش الاسرائيلي بانها الاولى من نوعها منذ عامين ، لقي جندي من حرس الحدود الاسرائيلي مصرعه حين اطلق عليه مجهول (او مجهولون) الرصاص اثناء قيامه باعمال الدورية عند مفترق طرق قرب ميدان المنارة في رام الله .

وقال ناطق اسرائيلي برتبة ليفتنانت كولونيل ورفض الافصاح عن هويته ان الجندي قتل رميا بالرصاص في الوقت الذي هم فيه بفتح بوابة فناء يحيط ببناية تستوطنها الحكومة العسكرية الاسرائيلية .

واضاف قائلا ان الجندي كان يفتح البوابة لسيارة ارادت الدخول . وقد اخترقت الرصاصات رأسه فخر صريعا ، على الفور .

وعلى الفور سارعت قوات الاحتلال باعلان حظر التجول في رام الله والبيرة وفي مخيم اللاجئين المجاور في الامعري شمالي القدس . واخذت القوات في تمشيط المناطق المذكورة .

ويقول مراسل وكالة اسوشييتدبرس الذي سمح له بدخول رام الله بعد العملية انه رأى اكثر من مئة فلسطيني جالسين في طوابير في فناء قسم الشرطة الاسرائيلية بانتظار التحقيق معهم على ما يبدو .

وطوقت قوات الأمن الاسرائيلي مخيم الدهيشة امس مرة اخرى بعد عمليات استفزازية سافرة أتى بها حاخام ارهابي اسرائيلي .

وكان الحاخام موشي ليفينجر الذي يقيم منذ ثلاثة اشهر امام بوابة المخيم قد تحرش بعدد من الفلسطينيين قناله منهم عدد من الحجارة .

وعندئذ واصل استفزازه باقتحام المخيم الذي يقيم فيه ٩ آلاف فلسطيني فيما كان يطلق الرصاص في الهواء .

على صعيد آخر ، كشف رؤساء وممثلو ٤٦ بلدية عربية في فلسطين المحتلة امس النقاب عن آخر ما وصلت اليه سلطات العدو في تضييقها الخناق على الفلسطينيين . فقد صرح رؤساء ومسؤولو البلديات بعد اجتماع طارىء عقدوه في قرية الدبورية لبحث الوضع المالي الخطير ، صرحوا بقولهم ان ٤٦ بلدية عربية باتت مهددة بالانهيار المالي .

مقصود لـ «الشرق الأوسط»
زيارة الملك فهد لواشنطن تكتسب أهمية بالغة

واشنطن - مكتب «الشرق الاوسط»:

اكد الدكتور كلوفيس مقصود سفير جامعة الدول العربية في الولايات المتحدة لـ «الشرق الاوسط» بان زيارة الملك فهد للولايات المتحدة في هذه الظروف سوف «توصل الى صانعي القرار في الولايات المتحدة الرغبة العربية في انتزاع استعداد امريكي نحو الموضوعية والتوازن».

وقال الدكتور مقصود ان الزيارة «تكتسب اهمية بالغة نظرا لان الحضور العربي والمتمثل بممثل الشرعية العربية التي وضعت اسسها في قرارات فاس من شأنه ان يؤدي الى نتائج ايجابية في كل الحالات اما من ناحية دفع الولايات المتحدة الى اعادة النظر في سياساتها المتحيزة لاسرائيل واهدافها، او من جهة توعية الامة العربية بالحقائق التي يجب ان تتبلور حولها الارادة العربية الشاملة».

وقال انها مناسبة لان «تعلن للشعب الامريكي والادارة الامريكية ان استعداد العرب لتنشيط الحوار والعلاقات مع الولايات المتحدة يلازمه ايضا تصميم عربي على عدم التفريط بأية من الحقوق التي اقرها المجتمع الدولي للعرب اجمالا وللشعب الفلسطيني بشكل خاص».

واكد ان هذه المرحلة تشكل منعطفا هاما في طبيعة مستقبل العلاقات العربية - الامريكية وتساهم من جهة اخرى في بلورة القرار العربي في ضوء المستجدات على الساحتين العربية والدولية .

اليوم في الشرق الأوسط
من يجرؤ على الكلام !؟
اسرار اللوبي الصهيوني في امريكا
مذكرات النائب الامريكي بول فندلي
● جيسي جاكسون اعطى املا للسود الامريكيين بالوصول الى الرئاسة !
الحلقة ١١ ص ٧

الملك فهد : نحرص على استمرار المساعي لقمة عربية ناجحة

الرياض - واس : اكد الملك فهد بن عبد العزيز امس خلال جلسة مجلس الوزراء السعودي مساء امس حرص حكومة المملكة العربية السعودية على استمرار المساعي المبذولة في سبيل توفير المناخات الملائمة لانعقاد القمة العربي في ظروف تحقق له النجاح المرتقب .

وقد اعلن وزير الاعلام السعودي علي الشاعر عقب جلسة مجلس الوزراء التي تراسها الملك فهد، أن العاهل السعودي قد استهل هذه الجلسة بحديث شامل تناول فيه عددا من الموضوعات الهامة في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والاعلامية وذلك بمناسبة الزيارة التي سيقوم بها للولايات المتحدة الأمريكية والتي يتطلع اليها اليوم كل مواطن في المملكة العربية السعودية بالأمل والتفاؤل كما يتطلع اليها العالم العربي بأسره، وذلك لروابط الصداقة الوثيقة التي تصل بين المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة الأمريكية.. والعلاقات المبنية على التفهم العميق للمصالح المشتركة بين البلدين والقائمة على الاحترام المتبادل وما ستسفر عنه هذه الزيارة الكريمة من نتائج ايجابية يعم خيرها الجميع .

واضاف وزير الاعلام بأن من أبرز المواضيع التي تناولها الملك فهد عرض النتائج الايجابية التي حققتها الزيارات التي قام بها الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني الى الجمهورية الجزائرية الشقيقة والى الجمهورية الفرنسية الصديقة بالاضافة الى المباحثات المثمرة التي اجراها الأمير عبد الله مع الرئيس السوري حافظ الأسد والمسؤولين السوريين .

وفي هذا المجال أشاد الملك فهد بالانجازات الناجحة التي أسفرت عن هذه الزيارات في مجال توثيق الروابط الاخوية بالدولتين العربيتين الشقيقتين وتدعيم أواصر الصداقة بالجمهورية الفرنسية .

ثم أطلع الملك فهد المجلس على نتائج الزيارة التي قام بها السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية مؤخرا للمملكة والمباحثات التي تمت خلال الاجتماع مؤكدا على مواقف المملكة العربية السعودية الثابتة والمعروفة تجاه القضية الفلسطينية مشددا على ضرورة تمكين الشعب الفلسطيني من استعادة أرضه وحقوقه وامتلاك حق تقرير مصيره واقامة دولته على أراضيه .

ثم استعرض العاهل السعودي بعد ذلك مراحل المباحثات التي تمت في أجتماعات منظمة الأوبك من خلال المتابعة الدقيقة التي كان يوليها مزيدا من الاهتمام وذلك في ضوء التقارير التي كان يتلقاها أولا بأول من وزير البترول والثروة المعدنية وما كان من موقف المملكة العربية السعودية حولها في ظل الظروف الدقيقة التي تمر بها منظمة الأوبك .

ومن جهة أخرى أعرب الملك فهد عن ارتياحه للتقارير التي رفعها الوزراء المسؤولون عن الأوضاع الاقتصادية الداخلية بصورة عامة واصدر توجيهاته لكل ما يحقق الخير والرخاء والنماء للشعب السعودي الكريم. كما حث المسؤولين على الاسراع في التسديد لأصحاب الحقوق المالية من المواطنين والتي وصفها بأنها تأتي بالدرجة الأولى من الأهمية على اقامة مشروع مهما كانت أهميته .

واختتم الوزير تصريحه قائلا بأن المجلس قد نظر بعد ذلك في بعض المواضيع المدرجة على جدول الأعمال واصدر بشأنها القرارات اللازمة .

"جنون مالي" في لبنان
الدولار بـ ١٥ ليرة وازدياد مخاوف الانهيار !

بيروت - «الشرق الاوسط» :

تدهورت الليرة اللبنانية امس الى اقل معدل لها مقابل الدولار الامريكي وسادت في السوق حالة من انعدام الثقة والمعاملات العصبية في ظل استمرار تدهور الاحوال الامنية وعجز الحكومة عن اتخاذ قرار لمعالجة الأزمة والشلل الذي يعاني منه البنك المركزي اللبناني في ظل سيطرة عصابات من تجار العملة على السوق ، واستمرار تحكم الميليشيات المسلحة في عدد من موارد الدولة .

ولحقت بالليرة اللبنانية امس خسارة جسيمة حيث تدهورت قيمتها الى ١٥,٢ ليرة مقابل الدولار طبقا لسعر اقفال البنك المركزي بخسارة حوالي ٢٠٠ قرش عن سعر اقفال يوم السبت الماضي .

وكان سعر الليرة اللبنانية في مطلع الشهر الماضي قد تدهور الى حوالي ٩ ليرات بالمقارنة مع ٦ ليرات عند تشكيل حكومة الوحدة الوطنية برئاسة السيد رشيد كرامي . وبذلك تكون الليرة قد خسرت حوالي ١٥٠٪ من قيمتها منذ تشكيل حكومة الوحدة الوطنية او حوالي ٨٥٪ من قيمتها منذ يناير (كانون الثاني) الماضي . وهو ما يعني ان زمام التحكم في السوق قد افلت تماما من ايدي الدولة والبنك المركزي .

وكان المتعاملون في انتظار اجراءات تعيد التماسك الى قيمة الليرة ، وتعيد الثقة الى المواطنين ، الذين يقبلون على شراء الدولار باي ثمن ، ولكن السيد رشيد كرامي اعلن بعد اجتماع الحكومة يوم السبت الماضي الذي دام ثماني ساعات ان الحمى المسيطرة على السوق لا مبرر لها . ولم تصدر عن الاجتماع اية قرارات لوقف تدهور الليرة ، كما عجز البنك المركزي اللبناني عن اتخاذ اية اجراءات لحماية الليرة .

جنون الدولار

والى جانب العوامل المحلية فقد ساعد على استمرار تدهور الليرة امس، اتساع ظاهرة جنون الدولار في الاسواق العالمية ، حيث اطاحت العملة الامريكية بحدود التبادل مع معظم العملات الاخرى .

وما يزال المتعاملون في انتظار اية اجراءات فعالة لاعادة الثقة ، وحذروا من انه اذا لم تتخذ اجراءات سريعة فان قيمة الليرة يمكن ان تتعرض للانخفاض يوميا مقابل الدولار بما يتراوح بين ١٠٠ الى ٢٠٠ قرش . وفي نفس الوقت فان اقتصاديين لبنانيين يلقون باللائمة على الحكومة لعدم تمكنها من تحقيق الامن والاستقرار .

اسعار السلع

وادى هذا التناقص المستمر في قيمة الليرة الى ارتفاع محموم في اسعار السلع المستوردة منها والمحلية وهي زيادة تراوحت ما بين ٣٠ بالمئة و١٠٠ بالمئة خلال الشهرين الماضيين .

ويشير الصيادلة الى ارتفاع اسعار الادوية يوميا وتوقعوا زيادة مصاريف العلاج باكثر من ٦٠ بالمئة خلال الايام القليلة القادمة . كما ارتفعت اسعار المواد الغذائية (مثل اللحم والبن والسكر) بنسبة لا تقل عن ٥٠ بالمئة في الشهر الماضي . وكذلك ارتفعت اسعار السجائر بنسبة تراوحت بين ٥٠ و١٠٠ بالمئة تبعا للنوع في غضون بضعة اسابيع فقط .

ولوحظ في العاصمة كما لوحظ في المدن اللبنانية الاخرى نقص عدد كبير من السلع كما يلاحظ غلبة تداول الدولار في السوق في بعض الاحوال .. والتخلي عن استعمال العملة الوطنية الى حد ما . وبات عدد متزايد من التجار يحجمون عن بيع سلعهم وخاصة الادوات الكهربائية المنزلية والاجهزة الالكترونية الا اذا دفع ثمنها بالدولار . والحال كذلك في بعض شركات التأمين التي تفرض على عملائها دفع التأمينات الجديدة بالعملة الامريكية بعد ان رفعت رسوم التأمين «مجاراة لاسعار السوق».

الوضع السياسي والأمني

وعلى الصعيد السياسي والأمني عقدت في بيروت امس جملة من الاجتماعات السياسية والعسكرية لمتابعة وضع التفاصيل المتعلقة بتنفيذ خطط فتح طريق بيروت - دمشق وبيروت - طرابلس ومعالجة الوضع الامني في منطقة بيروت الكبرى اضافة الى استكمال تجهيز وحدة من الجيش لارسالها الى مشارف مدينة صيدا من اجل دخولها في نفس اليوم الذي سيستكمل فيه الصهاينة انسحابهم منها .

وكانت الحكومة اللبنانية اقرت في جلستها يوم السبت الماضي مجمل هذه التدابير وحددت موعدا للتنفيذ اعتبارا من اواخر الاسبوع الجاري .

وعقد امس لهذه الغاية اجتماع بين الرئيس رشيد كرامي والوزيرين سليم الحص ونبيه بري جرى خلاله عرض الوضع الراهن من مختلف جوانبه وضرورة الاسراع في تنفيذ ما اتفق عليه وذلك لمواجهة «الاستحقاق الجنوبي» القريب بموقف موحد الى حد ما ، على الصعيد السياسي ، ومريح الى حد ما على الصعيد الأمني ثم الاقتصادي .

الملك فهد يستقبل وزير خارجية البرتغال

الرياض - واس: استقبل الملك فهد بن عبد العزيز بعد ظهر أمس وزير خارجية الجمهورية البرتغالية جايمي جاما.

وحضر المقابلة الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني والأمير سعود الفيصل وزير الخارجية ورئيس الادارة الغربية بوزارة الخارجية مأمون قباني والسفير البرتغالي لدى المملكة بدرو ماشادو.

ويتبرع لبناء مسجد تايبيه

الرياض - واس : امر الملك فهد بن عبد العزيز بتقديم مساعدة مالية لاكمال بناء مسجد تايبيه في الصين الوطنية تبلغ خمسمائة الف ريال وسوف يقوم سفير المملكة لدى الصين الوطنية بتسليم شيك بهذا المبلغ الى القائمين على أمر المسجد ويأتي هذا التبرع من الملك فهد في اطار اهتمامه ورعايته لبيوت الله وعمارتها ومتابعة احوال المسلمين .

سري وليس للنشر !

● شخصية سياسية نقلت مقر إقامتها من عاصمة عربية إلى عاصمة أخرى لأسباب امنية وحرصا على سلامتها وسلامة اولادها.

هاني الحسن لـ «الشرق الأوسط»
نعلق آمالاً كبيرة على جهود الملك فهد لصالح القضايا العربية الأساسية

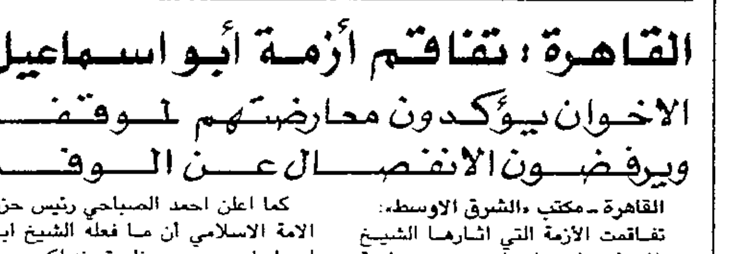
الرياض - مكتب «الشرق الاوسط» - من حاسن البنيان :

اكد السيد هاني الحسن، المستشار السياسي للزعيم الفلسطيني ياسر عرفات ، ان زيارة العاهل السعودي ، الملك فهد بن عبد العزيز، لواشنطن ستعمل على اعادة تحريك القضية الفلسطينية سياسيا في المجال الدولي وذلك لما عرف عن الملك فهد من ذكاء وحنكة في ادارة العمل السياسي . ومن هذا المنطلق كانت الزيارة التي قام بها عرفات الى المملكة العربية السعودية حيث ناقش مع اخيه الملك فهد كيفية ادارة هذا العمل السياسي المستقبلي .

وكان الحسن يدلي بتصريح خاص لـ «الشرق الاوسط» عقب مغادرة عرفات الرياض صباح امس قاصدا تونس اثر زيارة قصيرة للمملكة العربية السعودية اجرى خلالها مباحثات مهمة مع الملك فهد . والمنتظر ان يصل عرفات اليوم الى عمان حيث يجتمع مع العاهل الاردني ، الملك حسين ، ويشترك في احياء ذكرى الاربعين للشهيد فهد القواسمي ، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، الذي اغتيل يوم ٢٩ ديسمبر (كانون الاول) الماضي في عمان .

واضاف الحسن قائلا : اننا كفلسطينيين نؤمن بأنه لا يوجد حسم سياسي فلسطيني في الساحة الدولية ، فالحسم السياسي هو حسم عربي ، وكذلك نؤمن بأنه لا يوجد حسم عسكري فلسطيني في كسب المعركة ضد العدو الصهيوني وانما الحسم عربي في النهاية ايضا ، واذا نحن تكلمنا عن الحسم السياسي فالكلام كله يدور حول مواقف

(التتمة على الصفحة ٢)



القاهرة : تفاقم أزمة أبو اسماعيل
الاخوان يؤكدون معارضتهم لموقفه ويرفضون الانفصال عن الوفد

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

تفاقمت الأزمة التي اثارها الشيخ صلاح ابو اسماعيل عضو جماعة «الاخوان المسلمون» داخل حزب الوفد الجديد المعارض في مصر بعد ان رفض نواب البرلمان الأعضاء في الحزب والجماعة قراره بتجميد عضويته في الحزب ، واكد رفاقه السبعة في البرلمان التزامهم بمبادىء الوفد وبرنامجه .

فقد اعلن محمد المسماري المحامي عضو البرلمان عن حزب الوفد وعضو جماعة «الاخوان المسلمون» ان الاخوان لن ينفصلوا عن الوفد وأن موقف الشيخ ابو اسماعيل موقف شخصي وليس متفقا مع رأي الجماعة .

وقال المسماري ان الاستاذ عمر التلمساني المرشد العام للاخوان فوجىء بقرار الشيخ ابو اسماعيل بتجميد عضويته ، واكد ان أحدا من الاخوان لن يجمد عضويته تضامنا معه .

واضاف ان سبب الخلاف يرجع الى ان الشيخ ابو اسماعيل لم يلتزم ببرنامج الوفد الانتخابي الذي التزمنا به جميعا وهو ما يؤمن به الاخوان والاحزاب من ان الشريعة الاسلامية هي المصدر الرئيسي للتشريع ، وقال ان الاخوان يؤمنون كذلك بمبدأ التدرج في تطبيق الشريعة ولأنها ليست حدودا فقط .

من جانب آخر قال محمد شمس الدين الشناوي المحامي عضو جماعة «الاخوان المسلمون» وعضو الوفد ان الشيخ ابو اسماعيل اتخذ موقفه بانفعال وهذا الموقف لا يلزم الاخوان.. واكد انه ليست هناك ادنى فكرة لهم للانفصال عن الوفد او الانسحاب منه وانما سيظلون يتعاونون معا .

وقال : ليس املنا كله معقودا على الوفد ولكننا مقتنعون تماما بكل خطوة يخطوها الحزب .

كما اعلن احمد الصباحي رئيس حزب الامة الاسلامي أن ما فعله الشيخ ابو اسماعيل هو مجرد مناورة منه لكي يبرر تخاذله حتى الآن في عدم الوفاء بوعوده الانتخابية .

وداخل الوفد كثف اعضاء الحزب هجومهم على الشيخ ابو اسماعيل وقالوا ان خلافاته قديمة ولها جذور ، واكدت قيادات الحزب ان تطبيق احكام الشريعة الاسلامية سيتم على مراحل وسيبدأ قبول مقترحات نواب البرلمان المصري من جميع الاحزاب بصفتهم الشخصية كأعضاء في البرلمان وليسوا كأعضاء في الاحزاب .

مسابقة «كأس الملك» لكرة القدم السعودية:
هزيمة الشباب والوحدة وفوز صعب للهلال والأهلي

الدمام - مكتب «الشرق الاوسط» من كمال حامد :

بدأت امس في السعودية تصفيات دور الـ ١٦ في مسابقة «كأس الملك» لكرة القدم التي ستختتم في اول مارس (آذار) المقبل .

حملت نتائج يوم امس اول مفاجأة في البطولة عندما فاز فريق نادي الوديعة وهو من فرق المؤخرة بالدرجة الأولى على فريق الوحدة من فرق الدوري الممتاز واول من فاز بـ «كأس الملك» عام ١٩٥٧م.

كما فاز فريق الاتفاق على فريق الشباب «متصدر الدوري الممتاز» بهدف واحد مقابل لا شيء احرزه مهاجمه جمال محمد .

بالمقابل حقق فريقا الهلال والأهلي فوزين صعبين على فريقي التعاون (من القصيم) .. والرضوي (المدينة المنورة).. وفاز فريق الكوكب «درجة اولى» على فريق الجبلين «درجة ممتازة» بهدفين مقابل هدف .

(تفاصيل اوفى بصفحة الرياضة)

كلمة الأمير سلطان في يوم كلية الملك عبد العزيز الحربية

الرياض ـ واس: وجه الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي كلمة بمناسبة اليوم السنوي لكلية الملك عبد العزيز الحربية وذكرى مرور ثلاثين عاما على انشائها جاء فيها:

يسعدني في هذه المناسبة ان اتحدث الى اخواني وزملائي رجال القوات المسلحة، بصورة عامة، وخريجي الكلية على وجه الخصوص، لنذكر معا كيف كانت الكلية، في بدء حياتها، وكيف اصبحت اليوم حصنا من حصون العلم العسكرية، تبني الأرواح والعقول والأبدان، بمزيج من التربية الاسلامية والعسكرية ومفاهيم الفروسية الحديثة.

كما اوجه حديثي ودعوتي ايضا للمواطن السعودي والشاب السعودي، للاستفادة من فرص التعليم، التي وفرتها لهم الدولة من خلال الكليات والمعاهد والمدارس العسكرية في شتى العلوم والفنون والتخصصات، ولينفعوا انفسهم ويشاركوا في خدمة الدين والمليك والوطن سائلين المولى عز وجل التوفيق والسداد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

ابو الأديب: مبادرة فاس اساس تحركنا

نتائج زيارة صباح الأحمد لدمشق تظهر في وقت قريب

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:

اجتمع وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء الكويتي السيد عبد العزيز حسين بمكتبه امس مع السيد سليم الزعنون مسؤول حركة «فتح» بالكويت ونائب رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وعوني بطاش مدير مكتب المنظمة بالكويت.

وقال السيد الزعنون (ابو الأديب) لـ «الشرق الاوسط» عقب الاجتماع ان الحديث تناول المستجدات الأخيرة على الساحة الفلسطينية وخاصة العلاقات الاردنية ـ الفلسطينية حيث اكدنا خلال اللقاء رفضنا لكل المحاولات الرامية الى ضرب التقارب الفلسطيني الاردني وفي الوقت نفسه نصر على ان يتم تحركنا في المجتمع الدولي على اساس مبادرة فاس ضمن تشاور عربي ووحدة عربية قادرة على اعادة التوازن للقضية الفلسطينية التي فقدت الكثير بسبب الظروف العربية التي تحول دون عقد مؤتمر القمة العربي.

وعلى الجانب الآخر عرض نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية والاعلام الكويتي الشيخ صباح الأحمد على امير الكويت صباح امس نتائج زيارته لدمشق ولقائه مع الرئيس السوري حافظ الأسد ضمن اتصالات مكثفة تقوم بها الكويت والمملكة العربية السعودية حاليا للوصول الى حد ادنى من التضامن العربي لانعقاد القمة العربية المؤجلة والمقرر عقدها بالرياض وقالت اوساط كويتية مطلعة لـ «الشرق الاوسط» ان مهمة الشيخ صباح الأحمد التي جاءت بتكليف من قادة دول مجلس التعاون قد لقيت تجاوبا لدى المسؤولين السوريين وينتظر ان تكون لها نتائج ايجابية في المستقبل القريب

الأمير سعود الفيصل يلتقي وفد المائدة المستديرة السعودية الامريكية

الرياض ـ واس: اجتمع الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي صباح امس مع وفد المائدة المستديرة الامريكية السعودية للتجارة الذي يزور المملكة العربية السعودية حاليا.

وقد قدم الأمير سعود الفيصل خلال الاجتماع للوفد شرحا عن العلاقات بين بلاده والولايات المتحدة الامريكية، وعن تطورات الأوضاع في الشرق الاوسط كما اجاب على اسئلة اعضاء الوفد.

واستقبل الأمير سعود ايضا كلا من السفير البريطاني باترك كرايت والسفير الامريكي لدى السعودية والتر ليون كماتلر كلا على حدة، وحضر المقابلتين رئيس الادارة الغربية في وزارة الخارجية السفير مأمون قباني، كما استقبل الأمير السفير الهندي لدى السعودية تي تي عبد الله لوداعه بمناسبة انتهاء عمله، وحضر المقابلة رئيس الادارة الاسيوية في وزارة الخارجية السفير احمد محمد مؤمنة.

المباحثات الأردنية الالمانية الغربية تتركز على المواضيع السياسية والاقتصادية

عمان ـ وكالات الأنباء: اجتمع رئيس وزراء الأردن السيد احمد عبيدات امس مع وزير خارجية المانيا الغربية هانز ديتريتش جينشر الذي يزور الأردن برفقة رئيس الجمهورية الالمانية الغربية، وتم البحث خلال الاجتماع في تطورات الأوضاع في الشرق الاوسط وعلاقات التعاون بين البلدين.

من ناحية ثانية، بدات المباحثات بين الجانبين الأردني والالماني الغربي، حيث تراس الجانب الأردني السيد طاهر المصري وزير الخارجية فيما تراس الجانب الالماني وزير الخارجية جينشر.

وذكر مصدر مطلع ان البحث تركز على جهود اوروبا الغربية ودعمها لمشاريع السلام في منطقة الشرق الاوسط.

وفي الوقت ذاته، عقد الخبراء والمستشارون الالمان جلسة مباحثات مع مسؤولي وزارة التخطيط الأردنية ناقشوا خلالها المجالات التي يمكن لالمانيا من خلالها دعم الخطة الخمسية التي يجري الاعداد لها حاليا.

من ناحية ثانية، قال الرئيس الالماني الغربي ريتشارد فون فايسكر الذي يختتم اليوم زيارته للأردن ويغادر الى القاهرة ان بلاده تؤيد اية جهود لاحلال السلام في الشرق الأوسط، وعقد مؤتمر دولي للخروج بنتائج ايجابية من شأنها تحقيق تسوية عادلة وشاملة عبر التفاوض استنادا الى قرارات الأمم المتحدة.

واوضح ان سياسة المانيا الغربية في الشرق الاوسط تقوم على الاعتراف بحق جميع دول المنطقة في العيش بسلام وداخل حدود آمنة ومعترف بها، وحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره. ودعا الفلسطينيين الاستجابة الى نداءات الاعتدال.

واشاد بنتائج محادثاته مع الملك حسين عاهل الأردن وقال انها كانت مثمرة وايجابية.

وقام الرئيس الالماني الغربي امس بزيارة «صرح الشهيد الأردني» حيث سقى شجرة الحياة.

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue. N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES : One Year $200.00. Six Months $100.00. second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to: Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.

دعوة من صيدا لتجنب عملاء اسرائيل

صيدا ـ اف ب: ندد عدد كبير من اعيان مدينة صيدا وشخصياتها السياسية من جديد امس بجميع «المظاهر المسلحة» في المنطقة ودعوا السكان الى ترسيخ وحدتهم ترقبا للانسحاب الاسرائيلي القادم.

وفي بيان اذيع على اثر الاجتماع الذي ضم بصفة خاصة نائب المنطقة نزيه البزري ورئيس بلدية صيدا والمية ومية وممثل النقابات العمالية. وصف المشتركون في هذا الاجتماع اي شخص يتنقل صراحة تحت الاحتلال الاسرائيلي ومعه سلاح بانه «مشبوه».

واشار المشتركون في الاجتماع الى الاحداث التي وقعت مؤخرا في صيدا وبصفة خاصة هجوم حوالي عشرين عنصرا مقنعا ومسلحا على مقر «الحرس الوطني» الموالي لاسرائيل يوم السبت الماضي بالقرب من مخيم اللاجئين الفلسطينيين في عين الحلوة فاعربوا عن تشككهم في الطابع «الوطني» لهذه العملية التي جرت امام اعين الجنود الاسرائيليين. ودعوا السكان الى «توخي الحذر والى الاتحاد من اجل التصدي للمخططات الاسرائيلية التي تهدف الى بث الشقاق ورفض جميع عروض عملاء اسرائيل بتقديم اسلحة اليهم».

خطط امنية لبيروت والطرق الدولية

وحدة من الجيش اللبناني تقف متأهبة لدخول صيدا فور انسحاب القوات الاسرائيلية

بيروت ـ «الشرق الاوسط»:

عكفت الدوائر السياسية والعسكرية في بيرت امس على استكمال بحث التفاصيل المتعلقة بتنفيذ الخطط التي اقرها مجلس الوزراء لفتح طريق بيروت ـ دمشق وبيروت ـ طرابلس وسد الثغرات الأمنية في منطقة العاصمة بشقيها الشرقي والغربي اضافة الى التدابير المتعلقة بالوضع الاقتصادي العام، وذلك في محاولات حثيثة لتمتين الوضع الداخلي استعدادا لمواجهة عملية الانسحاب الجزئي الاسرائيلي من مدينة صيدا وجوارها حيث ذكر من جديد ان الجيش اللبناني جهز كتيبة من قواته لدخول المدينة فور اتمام الانسحاب، في حين نفذت «جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية» خلال الأربع والعشرين ساعة المنصرمة جملة من العمليات في المناطق المحتلة، اسفرت حسب اعتراف الصهاينة، عن اصابة تسعة جنود بجروح.

فقد عقد امس في مقر رئاسة الحكومة اجتماع ضم الرئيس رشيد كرامي والوزيرين سليم الحص ونبيه بري جرى خلاله عرض عام للمقررات التي اتخذتها الحكومة يوم السبت الماضي على ضوء الاتفاق الذي عقد في دمشق.

وقالت اوساط المجتمعين انه جرى التأكيد على ضرورة الاسراع في تنفيذ ما اتفق عليه من تدابير وخاصة فتح طريق بيروت ـ دمشق وطريق بيروت ـ طرابلس حيث ان الأول يمر في وسط منطقة سوق الغرب ـ عاليه التي تشهد منذ سبتمبر (ايلول) الماضي معارك متقطعة بين الجيش وقوات الحزب التقدمي الاشتراكي، في حين تقيم القوات الكتائبية على الثاني حاجزا عسكريا عند جسر البربارة منذ مطلع الحرب اللبنانية.

ويعتبر الحاجز الكتائبي عند جسر البربارة العقبة الوحيدة امام خطة فتح طريق الشمال على اعتبار ان القوات المشرفة عليه مشكلة في غالبيتها من العناصر التي تركت منطقة الشمال عقب معارك منطقة اهدن عام ١٩٧٨ وهي الى حد بعيد مستقلة عن سياسة حزب الكتائب المركزية.

وقالت مصادر مطلعة ان المجلس العسكري وضع قوة من الجيش قوامها ١٥٠٠ عنصر على اهبة الاستعداد للانتقال الى مشارف مدينة صيدا من اجل دخولها في نفس اليوم الذي يخلي فيه الصهاينة تلك المنطقة. والمتوقع ان يكون في الثامن عشر من الشهر الجاري.

وذكرت هذه المصادر ان المجلس العسكري عرض ايضا الوضع الأمني في منطقة بيروت الكبرى والثغرات التي لا تزال قائمة في المنطقتين الشرقية والغربية على السواء واقر في هذا الصدد التدابير التي اعلنها مجلس الوزراء من اجل ضبط الوضع.

ويذكر انه يصادف يوم غد الذكرى الأولى «للانتفاضة» السادس من فبراير (شباط) التي انهت سيطرة الجيش اللبناني على المنطقة الغربية من بيروت والضاحية الجنوبية، حيث سيطر يومها مسلحو حركة «امل» والحزب التقدمي الاشتراكي على المنطقتين المذكورتين بعد معارك طاحنة دارت في الشوارع واستعملت فيها مختلف انواع الاسلحة.

اشتباك كتائبي

وعلى الصعيد الأمني اصيب ليل امس الأول عدد من عناصر حزب الكتائب بين قتيل وجريح في اشتباك بين فئات متنافسة من الحزب اثر خلاف على فرض الخوة.

وقال مصدر امني ان منطقة سن الفيل في بيروت الشرقية شهدت الليلة قبل الماضية قتالا عنيفا دار بين فئات متنافسة داخل القوات الكتائبية. وان المتقاتلين استخدموا الأسلحة الاتوماتيكية وقذائف الآر. بي. جي. لحسم خلاف بدأ داخل ناد للقمار وتطور ليشمل معظم الشوارع المحاذية.

وتبين ان عنصرا كتائبيا يدير ملهى رفض دفع رسوم جباية «خوة» غير قانونية لعناصر حزبية اخرى من القوات الكتائبية مما ادى الى اندلاع قتال محموم بين انصار الطرفين ادى الى وقوع ثماني اصابات بين قتيل وجريح.

وجاء من الجنوب امس، ان مجموعات من «جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية» نفذت خلال الأربع والعشرين ساعة الماضية اربع عمليات عسكرية ضد القوات الاسرائيلية وعناصر ما يسمى «جيش لبنان الجنوبي» في منطقتي صور والزهراني.

وذكرت مصادر امنية ان عبوتين ناسفتين انفجرتا على التوالي قبل ظهر يوم امس اثناء مرور قوافل اسرائيلية على الطريق الساحلي قرب مدينة الزهراني وعلى طريق بلدة جويا في قضاء مدينة صور مما ادى الى اصابة ستة جنود بجروح تولت الطوافات العسكرية نقلهم الى داخل الأراضي الفلسطينية المحتلة.

واعترف المتحدث العسكري الاسرائيلي بالعمليتين وذكر ان اصابة احد الجنود بليغة جدا وحالته خطرة.

وكان رجال جبهة المقاومة قد هاجموا عند الفجر دورية راجلة للصهاينة على طريق بلدة الطيبة في قضاء مرجعيون واصابوا ثلاثة جنود بجروح.

وقامت القوات الاسرائيلية على الفور بمحاصرة المنطقة ثم اقتحمت بلدة الطيبة واعتقلت اربعة من ابنائها للتحقيق معهم.

وجاء لاحقا، ان عناصر اخرى من جبهة المقاومة هاجمت موقعا لما يسمى «جيش لبنان الجنوبي» داخل مرفأ مدينة صور واشتبكت مع افراده لمدة ربع ساعة قبل ان تعاود انسحابها.

اعتقال صحفي

من جهة ثانية، بذلت منظمة الصليب الأحمر الدولي ونقابة الصحافة اللبنانية جهودا مكثفة للافراج عن مراسل صحفي اعتقلته القوات الاسرائيلية في قريته بالجنوب اللبناني.

وذكرت انباء بيروت ان قوات الاحتلال الاسرائيلي دهمت فجر امس منزل السيد علي عجمي في بلدة العباسية في منطقة صور المحتلة واعتقلته الى جهة مجهولة.

ونقل عن سكان محليين قولهم ان السيد عجمي تعرض لاعتداء بالضرب باعقاب البنادق حين حاول مقاومة الاسرائيليين وشوهد وهو يتخبط بدمه عند باب منزله ثم حمله جنود اسرائيليون ووضعوه في شاحنة مقفلة نقلته الى جهة مجهولة يعتقد انها معتقل «انصار» في منطقة النبطية المحتلة.

رسالة للملك حسين من ولد طايع

عمان ـ وكالات الانباء: وصل الى عمان امس السيد عبد القادر ولد ديدي نائب وزير الخارجية الموريتاني قادما من بغداد في زيارة للاردن تستغرق يومين يسلم خلالها رسالة الى الملك حسين عاهل الاردن من الرئيس الموريتاني العقيد معاوية احمد سيدي ولد طايع.

وكان المبعوث الموريتاني قد سلم رسالة مماثلة يوم الاول من امس الى الرئيس العراقي صدام حسين.

اصابة ناقلة يونانية متجهة الى خرج:

قائد عراقي: قواتنا احتلت موقعاً استراتيجياً على الحدود

بغداد ـ «الشرق الاوسط» ـ اثينا ـ وكالات الانباء:

اعلن ناطق عسكري عراقي امس ان الطائرات العراقية المقاتلة ضربت هدفا بحريا جنوبي جزيرة خرج الايرانية، واكد الناطق استمرار العراق في محاصرة الموانىء الايرانية ما لم تستجب ايران لنداءات السلام.

واعلن متحدث باسم وزارة البحرية اليونانية ان ناقلة البترول اليونانية «فير شيب» وزنتها ١٣١,٦٥٤ طنا اصيبت صباح امس بصاروخ لم يعرف مصدر اطلاقه، الا ان طاقم الناقلة المكون من ١٦ يونانيا وعشرة اجانب لم يصابوا بسوء.

وكانت الناقلة فارغة وقادمة من دولة الامارات في طريقها الى ميناء خرج الايراني.

ومن ناحية ثانية، قال قائد عسكري عراقي ان القوات العراقية استولت على موقع استراتيجي على الحدود في الهجوم الذي تم على القوات الايرانية يوم الخميس الماضي في القطاع الاوسط من الجبهة.

ولم يذكر القائد العراقي، فيما اذا كان الموقع يقع داخل ايران ولكنه قال ان الموقع، ويسمى السنون الصخرية استولى عليها اللواء ٦٠٦ العراقي.

ونقلت صحيفة «الجمهورية» العراقية عن قائد اللواء قوله «لقد استولت قواتنا على مواقع محددة وعبرت الى مسافة تزيد على مائتي متر وراء هذه المواقع».

تقرير بيريز الى مجلس الوزراء الاسرائيلي عن التطورات الأمنية في الضفة الغربية

القدس المحتلة ـ وكالات الأنباء: قال راديو اسرائيل ان مجلس الوزراء الاسرائيلي استمع في جلسته الاسبوعية الليلة قبل الماضية إلى تقرير من رئيس الحكومة شمعون بيريز بصفته وزير الدفاع بالوكالة عن التطورات الامنية الأخيرة في الضفة الغربية المحتلة.

واشار في نبأ سمع هنا الى ان مجلس الوزراء استمع الى هذا التقرير بوصفه لجنة الدفاع الوزارية المحظور اعلان مناقشتها.

ونسب الراديو الى رئيس الوزراء شمعون بيريز قوله «انه لا يمكن ان يكون هناك حل وسط بالنسبة لأمن اليهود والعرب في الضفة الغربية وان سياسة الحكومة في هذه المناطق ستعتمد على اللين تجاه المدنيين والتشدد ضد كل من يخل بالنظام والأمن».

واشار الى ان بيريز اكد فيما فسر بأنه تحذير واضح للمستوطنين اليهود بان «تطبيق القانون هو مسؤولية الحكومة وحدها وانه لا مجال للتسامح في هذا الشأن».

وكان مستوطنون يهود قد قطعوا الليلة قبل الماضية الطرق الرئيسية في الضفة الغربية المحتلة احتجاجا على ما سموه «بتسامح السلطات العسكرية الاسرائيلية المبالغ فيه وعلى ازدياد الهجمات وعمليات القاء قنابل حارقة وحجارة على المركبات العسكرية الاسرائيلية التي تجوب الأراضي المحتلة».

واطلق المستوطنون النار باتجاه بعض الشبان العرب الذين القوا حجارة على هذه الحواجز، واحتجزوا شابا فلسطينيا بعد ان القيت حجارة على احد حواجز الطرق بالقرب من بلدة عنبتا على طريق نابلس ـ طولكرم.

من ناحية اخرى احتج اصحاب الأراضي الزراعية في منطقة الشيخ عجالين جنوب مدينة غزة على مصادرة اراضيهم التي تبلغ مساحتها ٣ الاف دونم لاقامة مستوطنة اسرائيلية عليها باسم «نتسريم» وبينوا في مذكرتهم الى المسؤولين الاسرائيليين انهم يملكون هذه الأرض ويحملون الوثائق الرسمية والقانونية التي تثبت ملكيتهم لها، وانهم يزرعونها ويفلحونها منذ العهد التركي والبريطاني والمصري وحتى الان.

واضافوا ان جرافات اسرائيلية قامت صباح امس باقتلاع الأشجار المزروعة في هذه الأرض حيث اصطحب الأهالي معهم ممثل الصليب الأحمر الدولي الذي شاهد بنفسه الأشجار التي اقتلعتها الجرافات الاسرائيلية وقدموا شكوى للمحكمة العليا الاسرائيلية. ورفض جميع اصحاب هذه الأراضي تهديدات القائد العسكري لمنطقة غزة الذي انذرهم بطردهم منها دون تعويض.

وزير الاعلام السعودي يجتمع برؤساء تحرير الصحف

الرياض ـ واس: اجتمع وزير الاعلام السعودي علي بن حسن الشاعر امس برؤساء تحرير الصحف والمجلات السعودية حيث تباحث معهم حول عدد من المواضيع المتعلقة باوضاع الصحافة المحلية ووسائل تطويرها والوصول بها الى افضل مستوى.

كما استمع الوزير الى ما ابداه رؤساء التحرير من ملاحظات ومرئيات في هذا الشأن واوصى الجهات المختصة في الوزارة بدراستها ووضع بعضها موضع التنفيذ.

هذا وقد حضر هذا الاجتماع كل من وكيل الوزارة للشؤون الاعلامية الدكتور فؤاد عبد السلام فارسي ووكيل الوزارة المساعد للاعلام الداخلي عبد الرحمن الراشد ومدير عام وكالة الانباء السعودية عبد الله هليل.

الشيخ زايد وضياء الحق يبحثان المبادرة الاسلامية لانهاء حرب الخليج

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:

علم امس ان الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات والرئيس الباكستاني محمد ضياء الحق سيعقدان اجتماعا يوم الخميس القادم بمدينة كراتشي.

وسينضم إلى الشيخ زايد، الذي يقوم حاليا بزيارة خاصة لباكستان في المحادثات، وفد رسمي يضم راشد عبد الله وزير الدولة للشؤون الخارجية. وقالت مصادر مطلعة ان الاجتماع سيتناول عدداً من القضايا العربية والدولية الراهنة اضافة الى العلاقات الثنائية بين البلدين. وتتركز المحادثات حول تطورات الوضع في منطقة الخليج والجهود المبذولة لوقف الحرب العراقية ـ الايرانية.

وقالت المصادر إن الزعيمين سيركزان البحث في هذه المسألة حول المبادرة الجديدة لمنظمة المؤتمر الاسلامي التي تقوم بها لجنة المساعي الحميدة برئاسة الرئيس الجامبي لوقف الحرب العراقية ـ الايرانية والجهود التي بداتها دول مجلس التعاون لايجاد حل لهذه الحرب

رسالة الى امير الكويت من الرئيس الصومالي

الكويت ـ ق.ن.ا : تسلم الشيخ جابر الأحمد امير دولة الكويت رسالة من الرئيس الصومالي محمد سياد بري تتعلق بالتعاون الثنائي بين البلدين.

وقام بتسليم الرسالة الفريق محمد علي سمنتر النائب الأول للرئيس الصومالي ووزير الدفاع الذي يزور الكويت حاليا خلال استقبال امير الكويت له امس.

كما استقبل الشيخ سعد العبد الله ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الكويتي امس الفريق سمنتر حيث تم استعراض العلاقات الثنائية الى جانب قضايا القرن الافريقي.

وكان المسؤول الصومالي قد وصل الى الكويت اول من امس في زيارة لها تستغرق يومين ضمن جولته الحالية في عدد من دول المنطقة.

مدير الجوازات الأردنية: مدة صلاحية جواز السفر ٥ سنوات

عمان ـ كونا: اوضح مدير عام الجوازات الأردنية السيد محمد القضاة ان صلاحية جواز السفر الأردني هي خمس سنوات وان الرسوم المقررة هي عشرون دينارا اردنيا.

وجاء هذا الايضاح اثر صدور المرسوم الملكي الأردني يوم الاول من امس والذي أشار الى ان مدة سريان الجواز هي ثلاث سنوات فقط.

وقال السيد القضاة، ان مدة الثلاث سنوات وردت في قانون معدل مؤقت عام ١٩٧٨ ولكن هذه التعديلات طرأت عليها تعديلات اخرى وهي التي جعلت المدة خمس سنوات.

رسالة من الرئيس الجزائري الى الرئيس الموريتاني

نواكشوط ـ اف ب: صرح السيد محمد بن عبد الغني وزير الدولة الجزائري لدى رئاسة الجمهورية امس لدى وصوله الى نواكشوط بأن الجزائر ليست ضد مبدأ عقد مؤتمر قمة مغربي.

واضاف الوزير الذي كان يتحدث الى الصحفيين: «غير انه من الافضل حتى لا تخيب امال شعوبنا ان يكون هناك اعداد وبرنامج يكفلان للرؤساء اداء عمل جاد».

واستقبل الرئيس الموريتاني الكولونيل معاوية سيد احمد ولد طايع قبيل ظهر امس الوزير الجزائري الذي يحمل اليه رسالة من الرئيس الشاذلي بن جديد، وذكر الوزير ان الرسالة تدخل في اطار اهتمامات الدولتين.

وسيتوجه عبد الغني عقب زيارته لنواكشوط الى السنغال ومالي ليسلم رسائل الى رئيس هاتين الدولتين.

الأمير محمد بن فهد يتفقد مشروع مطار المنطقة الشرقية

الدمام ـ واس: قام الأمير محمد بن فهد بن عبد العزيز امير المنطقة الشرقية بالنيابة امس بجولة تفقدية لمشروع مطار المنطقة الشرقية الدولي الجديد، وكان في استقباله لدى وصوله وكيل وزارة المواصلات الدكتور ناصر السلوم ونائب رئيس الطيران المدني ومدير مشاريع المطارات الدولية اللواء سعيد يوسف امين ومدير مطار الظهران الدولي سامي مقبول ورئيس بلدية منطقة الدمام زايد فهد السكيبي ومدير ادارة المواصلات بالمنطقة الشرقية سامي فوده وعدد من المسؤولين.

وفور وصوله القى المقدم علي حسين عبد الغني نائب المدير العام للعلاقات العامة والأمن والمطبوعات بمشاريع المطارات الدولية كلمة رحب فيها بالأمير والحضور، وقال ان الطيران المدني خطا خطوات جبارة للامام خلال السنوات الماضية بتوجيهات من الملك فهد بن عبد العزيز وولي عهده والنائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء.

وبعد ذلك القى نائب المدير للادارة الهندسية المهندس غازي نجار كلمة رحب فيها بالأمير والحضور واعطى خلالها فكرة عن تصميم مطار المنطقة الشرقية الجديد وعرضا موجزا للمخطط العام للمطار والمراحل التي وصل اليها وقال انه تم في عام ١٣٦٥ هـ انشاء مطار الظهران الحالي وفي عام ١٣٩٣ هـ تم عمل دراسة لامكانات توسعة المطار واعيدت هذه الدراسة تمشيا مع اهمية المنطقة وفي عام ١٣٩٦ هـ وضعت دراسة اخرى تحت اشراف رئاسة الطيران المدني وتمخضت تلك الدراسة عن ضرورة انشاء مطار دولي جديد وقد انتهت هذه الدراسة عام ١٣٩٧ هـ.

وفي نهاية التسعينات شهدت المملكة تطورا حضاريا ادى الى تغييرات جذرية لمتطلبات حركة النقل الجوي مما جعل من الضروري اعادة النظر مرة اخرى في الدراسات المعدة والاقتراحات المقدمة.

بعد ذلك القيت عدة كلمات لعدد من المسؤولين في رئاسة الطيران المدني قدموا خلالها شروحا وافية عن اجهزة ادارة المشروع الجديد وحركة المسافر لدى مغادرته او وصوله وانظمة المعلومات الادارية الخاصة بادارة الانشاء ومسائل التنسيق بين عناصر التصميم وادارة الانشاء.

وعقب ذلك اطلع الأمير محمد بن فهد بن عبد العزيز على خريطة توضح الطرق التي تربط مدن المنطقة الشرقية بالمطار كما شاهد عددا من الخرائط التوضيحية لمشروع المطار بالاضافة الى عدد من المجسمات التي تمثل مباني المطار والمرافق التابعة لها، ثم قام بجولة ميدانية شملت مركز الكمبيوتر ومركز المعلومات الادارية والسكن والمشتل الزراعي وموقع تجميع النباتات والحجر والجزء الجنوبي للمدرج الشرقي للمطار وموقع برج المراقبة وموقع مواقف السيارات وموقع المسجد وحفريات الصالة الغربية وموقع مبنى الشحن الجوي الشرقي وموقع الصالة الملكية والجزء الشمالي للمدرج الغربي والمدرج الشرقي وموقع محطة اطفاء الحريق الفرعية رقم ٢ وموقع صالة الطيران الخاص.

واستمع الأمير الى شرح مفصل عن سير العمل بكل موقع من تلك المواقع وفي ختام جولته قدم له اللواء سعيد يوسف امين هدية تذكارية بهذه المناسبة. وغادر بعد ذلك موقع المطار مودعا بمثل ما استقبل به من حفاوة وتكريم.

تتمات تتمات

هاني الحسن لـ «الشرق الاوسط»

المملكة العربية السعودية بشكل اساسي لان السعودية هي صاحبة الثقل الحقيقي في الضغط السياسي في الساحة الدولية، ومن هنا نعلق على زيارة الملك فهد للولايات المتحدة امالا كبيرة لصالح القضايا الاساسية للأمة العربية وفي طليعتها قضية فلسطين والحرب العراقية ـ الايرانية والانسحاب من لبنان.

واكد الحسن ان امريكا قادرة على الضغط الفعال على اسرائيل ان هي شاءت ذلك. ونحن نعرف عن الملك فهد ذكاءه وحنكته في ادارة العمل السياسي، الامر الذي يضاعف الآمال المعلقة على زيارته للولايات المتحدة.

الكفاح المسلح

لكن المسؤول الفلسطيني لا ينفي قيمة النضال المسلح مؤكدا ان الكفاح المسلح يزرع والنضال السياسي يحصد، ومن لا يزرع لا يحصد. ومن ثم فعلينا واجب اساسي هو تحريك النضال المسلح ضد العدو الصهيوني داخل وخارج الارض المحتلة.

وعن المرحلة القادمة من العمل في منظمة التحرير الفلسطينية بعد التشكيل الاخير للمجلس الوطني الفلسطيني في عمان قال ان انعقاد المجلس ذاته جاء أمرا مهما يثبت للعالم وللجميع ان كل المحاولات الرامية الى شق منظمة التحرير الفلسطينية قد باءت بالفشل. وبلا شك ان هدفنا الان هو ان نعمل من جديد على استعادة زمام الامور لان عام ١٩٨٣ كان عام الكارثة في تاريخ القضية الفلسطينية، هذه الكارثة التي نخسر فيها ولا نكسب شيئا.

ومضى الحسن يقول: ولذلك فاول شيء يتعين علينا فعله بعد انعقاد المجلس الوطني هو استعادة زمام الأمور السياسية والعسكرية. فمن الناحية العسكرية بدأ العمل المسلح في الاونة الاخيرة يتصاعد داخل الارض المحتلة لدرجة ان الاسرائيليين حاصروا مخيم الدهيشة لاعتقال اكثر من عشرين شخصا. وهناك اعمال مسلحة اخرى تجري والاسرائيليون يخفونها بعد ان تصاعدت بعملية الهجوم المباشر على باص بالقرب من قلقيلية في الاسبوع الماضي.

استرجاع زمام المبادرة

ثم اضاف: كما يتعين استرجاع زمام المبادرة السياسية وذلك بتحريك الوضع الدولي من اجل عزل العدو الصهيوني وتحقيق مزيد من المكاسب السياسية للشعب الفلسطيني.. وهذا من اسباب الزيارة الهامة جدا التي قام بها ابو عمار للمملكة العربية السعودية حيث ناقش مع اخيه الملك فهد كيفية ادارة هذا العمل السياسي المستقبلي، ولذلك قرر مجلسنا الوطني الفلسطيني ان نضع تصورا اردنيا وهذا التصور بدون شك نابع من قرارات قمة فاس الاخيرة وقد عرض الاخ ابو عمار على الملك فهد آخر ما توصلنا اليه من نقاط اتفاق او نقاط لازالت في طور المناقشة مع الاردن لتجري بعد ذلك بلورة موقف عربي موحد من هذه القضية نحمله ايضا الى الوضع الدولي الموجود.

المشروع الاردني ـ الفلسطيني

وسئل الحسن عن المشروع الاردني ـ الفلسطيني فرد بقوله: ليس هناك مشروع بهذا المعنى وانما هناك لجنة مشتركة سياسية مشكلة من الجانبين لتبحث مبادىء مشتركة للتحرك السياسي الاردني ـ الفلسطيني وهذه المبادىء تنطلق من التمسك بمؤتمر دولي حول الشرق الاوسط وبأن منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني والحوار دائر منذ فترة فالمنظمة لا تعترف بالقرار ٢٤٢ الذي اعترفت به جميع الدول العربية لان هذا القرار يتعامل مع القضية الفلسطينية كقضية لاجئين ونحن نتفق مع الاردن على ان من حقنا ان نرفض ومن حقهم ان يقبلوا ولذلك يجري الانطلاق من قرارات قمة فاس لاعادة تحريك القضية الفلسطينية سياسيا على المستوى الدولي ونحن كاردنيين وفلسطينيين مهتمون بوضع هذا التصور المشترك من اجل تعريبه اولا وجعله قرارا عربيا ثم تحريك الوضع الدولي عبر هذا التصور المشترك الذي سيصبح في النهاية تصورا عربيا.. ان العلاقات الاردنية ـ الفلسطينية هي علاقات ودية وأخوية وقد بدأنا نشعر باننا فريق واحد وهناك آمال كبيرة معلقة على هذا التحرك المشترك لان المنطق الاقليمي يكاد يقتل مستقبل الأمة العربية بكل أسف. ونحن مصممون على ان لا نفترق لان وحدة الشعب الاردني والفلسطيني هي اغلى ما نملك والعدو الاسرائيلي يتطلع الى فرصة لاحتلال جزء من الارض الاردنية سواء في الشمال او الوسط. وهو لا يفكر مطلقا في الانسحاب من الضفة والقطاع بل يماطل في المفاوضات اللبنانية كي لا يفتح ملف الضفة والقطاع وسيعمد الى خلق مشاكل مع الاردن ليفرض نهر الاردن كحدود جديدة بينه وبين الاردن في المرحلة القادمة ولذلك يجب أن نتحد كاردنيين وفلسطينيين ونوحد حولنا الامة العربية كي لا نقع في الفخ الاسرائيلي.

التضامن العربي

واجاب المستشار السياسي لرئيس منظمة التحرير الفلسطينية على سؤال أخير لـ «الشرق الاوسط» حول كيفية العودة الى التضامن العربي قائلا: «في الواقع لو طرح هذا السؤال كاستفتاء على الدول العربية برغبتها في حضور مؤتمر قمة والوصول الى تضامن فمن دون شك ستجيب جميع الدول العربية بنعم باستثناء دولة او دولتين. لان التضامن في طبيعة الشعب العربي».

ومضى يقول ان المجلس الوطني الفلسطيني لم يغلق الابواب امام العلاقات مع سوريا وليبيا واختتم الحسن حديثه قائلا: ونأمل ان تكون الزيارة الاخيرة التي قام بها ولي العهد السعودي الامير عبدالله بن عبد العزيز الى دمشق قد نجحت في تحريك القضايا المعلقة

شؤون عربية

«كاخ»!

كشفت مجلة «ميدل ايست انترناشيونال» عن خطة اسرائيلية ارهابية جديدة.

قالت المجلة ان الخطة تهدف الى ضم اجزاء جديدة من الضفة الغربية المحتلة عن طريق بناء شبكة طرق جديدة رئيسية وفرعية لربطها بفلسطين المحتلة.

وقالت المجلة ان السلطات الاسرائيلية ستصادر ٧٨٤٠٠ دونم من اجل مد طريق يبلغ طوله ٥٥٥ كيلومترا لتنفيذ هذا المخطط الاستيطاني.

وبالفعل، فقد بدأت حركة «كاخ» الارهابية اليهودية بارسال رسائل تهديد الى المواطنين العرب في قرية «ابو غوش» الواقعة بين مدينتي يافا والقدس بالضفة الغربية.

ان اسرائيل التي تخرج منها اشارات كاذبة حول السلام هي في الواقع «تبيع الاوهام» للرأي العام العالمي.

فمن الواضح ان اسرائيل هذه لن تتوقف عن عملية التوسع والاستيطان. واذا كان البعض يعتبر ان السحب المحدود الذي قامت به القوات الاسرائيلية من جنوب لبنان هو بادرة حسن نوايا من جانب حكومة شيمون بيريز، فانهم يقعون في بحار الأوهام.

بيريز لم يسحب قواته من اجل حبه السلام، ولكن من اجل انقاذ قواته من حجم الخسائر التي بلغت ٦٠٩ قتلى و ٣٥٠٠ جريح، ومن اجل تخفيض نفقات قواته التي تبلغ قرابة المليون دولار يوميا.

ان اسرائيل تلعب لعبة التلويح بالانسحاب من ارض عربية بينما تقوم بتكريس وتثبيت الاحتلال في ارض عربية اخرى.

ان خطر اسرائيل لا يكمن فقط فيما هو ظاهر، ولكن فيما هو باطن.

ولكننا للاسف، لم نتعلم.

عماد الدين اديب

دراسة توحيد الكليات العسكرية

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:

علمت «الشرق الاوسط» ان لجانا عسكرية من دول مجلس التعاون بدول الخليج العربية تقوم حاليا بدراسة المناهج الدراسية والعملية للكليات والمعاهد والمدارس العسكرية في دول المجلس من اجل وضع خطة لتوحيدها بحيث تكون هناك كليات ومعاهد ومدارس عسكرية موحدة لأبناء دول التعاون تستفيد من امكانيات المعاهد القائمة في الدول الأعضاء وتطورها بحيث تخدم ابناء دول المجلس جميعا. ولمنع ازدواجية وجود الكليات وضم الكليات المتشابهة، واستحداث كليات ومعاهد جديدة وذلك انطلاقا من الاستراتيجية الدفاعية التي اقرتها القمة الخليجية الخامسة بالكويت.

عثمان صالح سبي لـ « الشرق الأوسط » :

دور كبير للسعودية في توحيد الثورة الارتيرية واهتمامنا يتركز على التحرك عربيا ودوليا

ارتيريا ـ «الشرق الاوسط» ـ من ماهر عباس :

تمت اخيرا الوحدة بين ثلاثة من فصائل الثورة الارتيرية وهي الوحدة التي انهت ١٥ عاما من الاقتتال المسلح ، بين فصائل الثورة الارتيرية ، الامر الذي افقدها الكثير من مكتسباتها الدبلوماسية والعسكرية ، وبسبب هذه الانشقاقات خسرت المواقع التي حررتها قواتها خاصة فترة الانتصار العسكري على اثيوبيا في علم ١٩٧٧، والتي اعادتها اثيوبيا اليها مرة ثانية في حملتها المتتابعة على مراحل ، والتي سميت بعملية «النجم الاحمر» ونفذها الرئيس الاثيوبي منجستو هيلا ماريام وكان من نتائجها تشريد اكثر من مليون ارتيري معظمهم في السودان .

ليس هذا فقط ، بل ان الامر وصل حاليا الى محاولة طمس حقيقة الوجود الارتيري نفسه ، من خلال عدد من المحددات التي ترسمها اثيوبيا مثل الغاء اللغة العربية والتجرينية «لغة الارتيريين»، واجبار التلاميذ والاطفال على الدراسة باللغة الامهرية ، وبرغم فشل هذه المحاولات فان المسؤولين في اديس ابابا امام تفكك وحدة الثورة الارتيرية ، لم ييأسوا في تطبيق هذه السياسة .

وبعد هذه الانتكاسات ، في مسيرة الثورة الارتيرية التي تعد حاليا اقدم حركات التحرر الافريقية منذ سبتمبر (ايلول) ١٩٦١، خاصة بعد الانشقاقات التي حدثت في جبهة التحرير الارتيرية ، التي قادت نضال الارتيريين ابتداء من علم ١٩٧٠، ومع التشرذم وقعت حركة التحرير الارتيرية في عدد من الاخطاء الامر الذي جعل الوحدة بالنسبة لفصائل الثورة حتمية لانقاذ ما يمكن انقاذه .

الدور السعودي

وتحملت عدة دول ، الدعوة لهذه الوحدة ، وبشهادة الفصائل الثلاثة التي اكدت على الدور الكبير الذي قامت به المملكة العربية السعودية والسودان من اجل رأب الصدع الذي تشقق ١٥ عاما .

«الشرق الاوسط» التقت بارتيريا ، وفي احدى المناطق المحررة ، التي شهدت الاجتماعات التمهيدية لاقرار البنود النهائية للوحدة وتنفيذها ، والتي دار محورها حول «اتفاق جدة» مع عثمان صالح سبي الذي اختاره المجلس الوطني لجبهة التحرير الارتيرية ـ التنظيم الموحد رئيسا للجنة التنفيذية لالقاء الضوء حول مستقبل الوحدة الارتيرية ومستقبل التحرك الارتيري السياسي والعسكري مستقبلا .

● بعد انجاز الوحدة بين فصائل الثورة، ما هي الخطوات التي تمت لانجاحها وما سبب تعثر الاجتماعات التي بدات في ارتيريا في ديسمبر الماضي ؟

ـ جاء تحقيق الوحدة بعد مسيرة طويلة في سبيلها، ترجع الى عام ١٩٧٠ مع حدوث اول انشقاق داخل جبهة التحرير الارتيرية ، حيث تمت عدة محاولات ووقع عدد من الاتفاقيات خلال هذه الفترة ولكنها لم تكلل بالنجاح ، وهذه المرة يأتي نجاح الوحدة ، لانها لم تكن فورة عاطفية تضيء ثم لا تلبث ان تخمد ، فقد قامت على اساس «اتفاقية جدة» والتي ابرمت بين الفصائل منذ عامين شهدت جهودا مستمرة لتطبيقها .

وهذه الجهود ليست جهودنا كارتيريين وانما جهود اطراف عربية خاصة المملكة العربية السعودية ، والسودان ، فكلاهما بذلا جهودا كبيرة لوضع الوحدة موضع التطبيق والخروج بنتائج التنفيذ الاخيرة في ٢٥ يناير (كانون الثاني) الماضي .

● اتفاقية جدة وقعت في ١٠ يناير ١٩٨٣ فمتى بدأ التنفيذ الفعلي لبنودها ؟

ـ يوليو ١٩٨٤ يعتبر بداية التطبيق الفعلي ، عندما انشئت اللجنة العليا للتحضير للمجلس الوطني الارتيري ، والتي نظمت العمل من خلال ٦ لجان ، بحثت كيفية دمج المؤسسات العسكرية والجماهيرية والسياسية ، للتنظيمات الثلاثة في التنظيم الموحد .

ويعتبر لقاء الارض المحررة الذي عقد في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي ، والذي شارك فيه ٣٠٠ من كوادر التنظيمات الثلاثة ، وطرحت مقترحاتها المرتكز الرئيسي الذي على اساسه بدأت اعمال المجلس الوطني لجبهة التحرير الارتيرية «التنظيم الواحد» في ديسمبر الماضي .

وفي الاجتماع الاخير الذي انتهى بجلسة ختامية ، عقدت في الخرطوم يوم ٢٥ يناير الماضي كان قد تم تذليل جميع العقبات ، التي تقف في طريق الوحدة الارتيرية .

عقبات الوحدة

● ما هي اهم العقبات التي واجهت اعمالكم ؟

ـ كلها عقبات ، تتعلق بتوزيع المواقع في اللجنة التنفيذية الجديدة ، والتي اتفق على ان تشكل من ١٥ عضوا خمسة اعضاء من كل تنظيم ، وتأخر اعلان الجلسة الختامية كان بسبب الحساسيات التي تراكمت على مدى ١٥ عاما من الاختلاف والاقتتال والحروب الاهلية ، الامر الذي ادى الى بعض المصاعب ، وبجهد الاشقاء في المملكة العربية السعودية وحكومة السودان ، امكن التغلب على هذه الصعاب ، وكان ذلك واضحا في اختتام اعمال المجلس الذي ضم ٨١ عضوا يمثلون التنظيمات الثلاثة .

● ما حقيقة ما تردد من ان الاختلاف كان حول اختيار رئيس اللجنة التنفيذية لجبهة التحرير الارتيرية التنظيم الموحد ؟

ـ ان اختيار المجلس الوطني لي لرئاسة اللجنة شرف اقبله ، وهي ليست تشريفا بقدر ما هي مسألة تكليف ونضال ، ففي اطار اللجنة التنفيذية المؤلفة من اخوة لهم تجربتهم الطويلة في النضال الارتيري فاننا سنعمل في اطار واحد ، وقيادة جماعية ، للوصول الى الهدف المنشود ، وهو بناء جبهة التحرير الارتيرية ـ التنظيم الموحد ـ كتنظيم سياسي وعسكري .

● ما هو الشكل العسكري الذي تمت الوحدة على اساسه ؟

ـ في اطار الاتفاقية ، ستندمج القوات الموجودة لدى المنظمات الثلاثة ضمن جيش واحد جندي بجندي ، وليس فصائل بفصائل ، وهذا يعني الدمج للجيوش المتعددة في جيش وطني واحد .

الايجابيات

● في تصورك ما هي اول ايجابيات الوحدة ؟

ـ ان انصهار هذه الجيوش ، سيوقف الاقتتال الاهلي بينها ، وهذه اولى الايجابيات وتنفيذ الجيش الواحد لخطة واحدة يجعله يؤدي دوره بصورة افضل ، فالتعدد كان من الاضرار التي اصابت الثورة .

● الاقتتال اعتقد لم ينته بتوحيد ثلاثة فصائل ، حيث يقف على الصف الثاني من الوحدة الفصيل الرابع الجبهة الشعبية فماذا عنه ؟

ـ توحيد الفصائل الثلاثة ، سيساعد كثيرا في اجراء الحوار مع الجبهة الشعبية لتحرير ارتيريا ، لتكتمل وحدة الساحة الارتيرية ، ونأمل الكثير ان تلقى دعوتنا للجبهة للدخول معنا الاستجابة .

● ماذا عن علاقتكم العربية بشأن تدعيمكم حتى الآن ؟

ـ لم نجد الدعم السياسي والمادي الذي نستحقه كثورة تحرير عادلة اندلعت منذ ربع قرن ، ولا يعود ذلك لتجاهل العالم لقضيتنا ، وانما الاسباب الرئيسية في هذا هي الاختلافات التي سادت بارتيريا ، بتعدد المنظمات وتناحرها ، فقد ساهم في منع الدعم عنها وتشكك الاصدقاء في جديتها ، وبعد الوحدة اعتقد سيكون موقفنا افضل .

التحرك المستقبلي

● ما هي الصورة التي ستبنون عليها تحرككم العربي والدولي مستقبلا بعد الوحدة ؟

ـ في البداية سنعطي الاولوية لانجاز دمج الفصائل ، واجهزتها بعد دمج الاجهزة العليا بتشكيل المجلس الوطني في قمة السلطة للثورة ، وفي نفس الوقت سنعطي اهتمامنا للاتصالات الخارجية بالدول العربية ، وجامعة الدول العربية ودول اوروبا الغربية والدول الافريقية .

وسنكثف اتصالنا بالمنظمات الانسانية . فارتيريا من المناطق الافريقية التي تعاني من الجفاف وهناك مليون ارتيري يواجهون الموت جوعا .

وخلال الستة اشهر الماضية وصل الى السودان ، اكثر من ١٥٠ الف لاجيء ارتيري جديد ، ولذا مع التحرك السياسي لكسب التأييد لقضيتنا ، نحن امام ضرورة تحركنا من الجانب الانساني من اجل شعب يفنى من الجوع .

دعم عاجل

● لقد طرقت الجانب الانساني . ماذا فعلتم انتم كمنظمات متفرقة في تخفيف المجاعة عن ابناء شعبكم الذين يموتون جوعا ؟

ـ هناك مؤسسات بجانب مؤسساتنا القائمة، من قبل هيئة غوث اللاجئين في كسلا وبورتسودان والقضارف ، وقد اقيمت اجهزة تعليمية وصحية ومدارس ومستوصفات لخدمة اللاجئين من الارض السودانية .

والذي اود قوله ان مؤسساتنا تفتقر الى الدعم المادي والادوية وفي حاجة الى دعم عاجل ، خاصة في هذه الفترة التي تضاعفت فيها مسؤولياتها بعد اللاجئين الهاربين من الجفاف الى المعسكرات بالسودان ، وما يقدم لهم لا يكفي .

● بشأن قضيتكم يوجد في ملفات الامم المتحدة قرار قديم يرجع الى ٣٥ عاما مضت فما هي خطتكم للتحرك من خلال منظمة الامم المتحدة ؟

ـ في البداية تحركنا مرهون بمساندة عربية وافريقية في الامم المتحدة ، فقد تحركنا اكثر من مرة لاثارة القضية في المنظمة ، لكننا لم نجد دولا تتبنى التحرك .

اما في الوقت الحاضر فيوجد عدد من الدول العربية على رأسها المملكة العربية السعودية ، لتبني الامر وهناك قرار من منظمة المؤتمر الاسلامي ، اتخذ في قمة الطائف يدعو الى اثارة القضية في الامم المتحدة ، باعتبار انها ومن القضايا الناشئة عن القرار المتحد عام ١٩٥٠، وربطت ارتيريا فيدراليا باثيوبيا والغته اثيوبيا من طرف واحد ، واعتقد ان هذا المدخل السياسي لن يتبنى قضيتنا ، ويساند ذلك كفاحنا المسلح الذي نعتمد عليه .

● بيت القصيد في قضيتكم ان المنظمة الافريقية مقرها اديس ابابا فماذا عن التحرك الافريقي ؟

ـ منظمة الوحدة الافريقية لم تساند القضية حتى الآن ويرجع السبب لتأثير دولة المقر اثيوبيا على المنظمة منذ نشأتها عام ١٩٦٣، ووصف القضية بالانفصال الذي ترفضه المنظمة، بهدف منع البلقنة في افريقيا ، وتشتيتها بحكم التكوين الراهن للدول الافريقية ، وهو تخطيط غير سليم منذ القرن التاسع عشر بفعل الاستعمار الذي لم يراع القوميات والاديان والقبائل والتركيبة للسكان .

فقضيتنا قضية تغيير حدود بل وجود لكيان تاريخي قائم ، اثيوبيا مصابة برواسب الاستعمار ، في حدودها ، صحيح ان الحبشة اقليم تاريخي قديم في الهضبة القديمة ، المؤلفة من اربعة اقاليم ، لكن تركيبتها الحالية من اخطاء رسم حدود الدول الافريقية ، وقد اقر الرؤساء الافارقة ذلك ومنهم الرئيس السنغالي السابق سنغور لحل القضية سلميا عن طريق منظمة الوحدة الافريقية .

امن البحر الاحمر

● الحل السلمي مطلب لكثير من الساسة المهتمين بالقضية الارتيرية خاصة وانها مرتبطة بامن البحر الاحمر ؟

ـ نحن لسنا ضد الحل الدبلوماسي ، فالحرب هي سياسة ، ونحن نمارس السياسة بمختلف الوسائل ، ونسعى دوما لايجاد سبل سياسية لتحقيق استقلالنا ، فلا يعني الحل السياسي التخلي عن مطلبنا وهو الاستقلال الوطني ، وما يعكر صفو امن البحر الاحمر هو اثيوبيا باحتلالها ارتيريا واجزاء من الصومال .

● الموقع الاستراتيجي لكم في منطقة القرن الافريقي جعلكم بين فكي الكماشة للدول الكبرى ، امريكا والاتحاد السوفياتي ، والمتتبعون يؤكدون ان الدولتين حريصتان على بقاء المنطقة في صراع فيما بينها بين دولها ، وبالتالي ليس اي منهما حريصا على استقلالكم ؟

ـ البحر الاحمر من منطلق تاريخي وجغرافي بحيرة عربية ، وممر مائي دولي تحاول الدول الكبرى السيطرة على المناطق الاستراتيجية فيه اعتقادا منها ، ان هذه السيطرة تؤمن لها مداخله المائية والهيمنة على مواقع مهمة في العالم ، وصراع امريكا والاتحاد السوفياتي في المنطقة ، امتداد لصراعات بينهما في مناطق اخرى في العالم .

واعتقد ان تبني المملكة العربية السعودية والسودان للقضية في المحافل الدولية سيساعد كثيرا على توضيح ابعاد القضية السياسية والاستراتيجية ، ونحن نريد حل القضية لشعبنا لا لامريكا ولا لروسيا ونحن على استعداد للتعايش بسلام مع الشعب الاثيوبي .

عدد من الشبان الارتيريين الذين التحقوا بصفوف الثورة اثناء تدريبهم على القتال.

المسلمون في البرازيل يمتدحون الجهد السعودي في دعم الاقليات الاسلامية

ساوباولو ـ واس : امتدح الامين العام لحركة شباب ابي بكر الصديق الاسلامية بالبرازيل ، احمد علي الصيفي الدور الكبير الذي تقوم به السعودية بقيادة الملك فهد بن عبد العزيز نشر الاسلام ودعم الاقليات المسلمة في جميع انحاء العالم .

واكد في تصريح لوكالة الانباء السعودية ان دعم المملكة للمسلمين في البرازيل ساهم في توفير الجو الاسلامي للعائلات الاسلامية في البرازيل حيث انشأت المملكة عددا من المساجد ، ومنها جامع الملك فيصل بمدينة لوندرينا ، كما تم ارسال عدد من الدعاة الى مختلف مناطق البرازيل .

واشار الى الدور الذي تقوم به الرئاسة العامة لادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد في دعم الجمعيات الاسلامية في البرازيل واقامة المحاضرات والندوات لنشر الوعي الاسلامي بين المسلمين هناك .

واشاد الصيفي في تصريحه ، بمساهمة الندوة العالمية للشباب الاسلامي في اقامة المخيمات الاسلامية ، والمساهمة في نشر الكتاب الاسلامي وتوزيعه على المراكز الاسلامية ، اضافة الى دور رابطة العالم الاسلامي البناء في نشر الاسلام وذلك بارسال الدعاة والائمة الى البرازيل .

واوضح الامين العام لحركة شباب ابي بكر الصديق الاسلامية بأن عدد المسلمين في البرازيل يبلغ مليون مسلم يتركز معظمهم في مدينة ساوباولو ، كما يبلغ عدد المساجد بالبرازيل ٢٠ مسجدا ، اضافة الى مدرستين دينيتين معترف بهما رسميا ، تقومان بتعليم الدين الاسلامي واللغة العربية .

وحول نشاط حركة شباب ابي بكر الصديق الاسلامية قال امينها العام ان هذه الحركة التي تأسست منذ ٩ سنوات ، تهدف الى العمل الاسلامي وتربية الناشئين ، على الاخلاق الاسلامية والاحتفاظ بالشخصية الاسلامية .

وقال ان الحركة اقامت ثمانية مخيمات حتى الآن ، وتتم خلال هذه المخيمات المحاضرات والندوات ، مؤكدا بان هذه المخيمات قد ادت دورها ، مؤكدا بانها قامت بدور اعلامي في جميع انحاء البرازيل ، حيث اصدرت النشرات التثقيفية والاخبارية ، وقامت بطبع ١٦ كتابا عن الاسلام كما تم ترجمة المصحف الشريف الى اللغة البرتغالية وطباعته .

وذكر الصيفي في ختام تصريحه بان العمل يجري حاليا في مشروع اسلامي يتكون من جامع ومدرسة دينية ، وسيكون مقر هذا المشروع في مدينة ساوباولو حيث سيقدم هذا المشروع خدمات لابناء المسلمين الذين يعيشون في مجتمع غير اسلامي .

مصر تطالب أمريكا بالتحاور مع الفلسطينيين :

عبد المجيد : لا توجد مبادرة أوروبية ولم نوقع اتفاقاً استراتيجياً مع الاردن

لندن ـ كونا : نفى وزير خارجية مصر الدكتور عصمت عبد المجيد ان تكون دول اوروبا الغربية قد اعدت مبادرة لتسوية ازمة الشرق الاوسط ولكنه قال : «ان هناك بالفعل تصورا اوروبيا لحل المشكلة يكون مبنيا على اسس قرار قمة البندقية لقمة السوق الاوروبية المشتركة» ، كما نفى ان تكون مصر والاردن قد وقعتا على اتفاق امني استراتيجي مشيرا الى ان «هذا الامر لم يحدث»، وقال ان البلدين يسيران الان في اطار التكامل في جميع المجالات.

واضاف الوزير المصري ان مبادرة العاهل الاردني بناءة وتستحق كل دعم وتشجيع، معربا عن امله في «ان يتم التلاقي في وجهات النظر بين الاردن ومنظمة التحرير».

وقال ان مصر تؤيد وجود دور للاتحاد السوفياتي في حل قضية الشرق الاوسط كما انها تأمل في امكانية مساهمة دولية اكبر في حل مشكلة الشرق الاوسط، واصفا اعتزام الولايات المتحدة اجراء حوار مع السوفيات حول الشرق الاوسط بانها خطوة بناءة وقد تيسر التوصل الى حل في اطار مؤتمر دولي لبحث مشاكل المنطقة.

وقال ان زيارته الحالية لبريطانيا تستهدف اجراء محادثات مع المسؤولين البريطانيين حول موقف بلادهم واوروبا الغربية من مشكلة الشرق الاوسط، حيث سيلتقي رئيسة الوزراء البريطانية مارجريت ثاتشر ونظيره البريطاني جيفري هاو ووزير الدفاع مايكل هسلتاين ووزير التجارة بول شانون.

الوضع اللبناني

وحول الوضع في لبنان، والانسحاب الاسرائيلي من جنوب الاراضي اللبنانية، قال الدكتور عبد المجيد، ان بلاده مستعدة للمساهمة من خلال عضويتها الحالية في مجلس الامن الدولي، بالعمل على اعطاء تفويض جديد لقوات الامم المتحدة للتحرك الى المناطق التي ستنسحب منها اسرائيل، الى جانب الجيش اللبناني النظامي.

واكد ان لسوريا دورا مهما في تسوية المشكلة اللبنانية، معربا عن امله بان يساعد انسحاب القوات الاسرائيلية بالكامل من الاراضي اللبنانية سوريا على اتخاذ قرارها في الوقت المناسب، الذي يتفق مع مصالحها بالانسحاب من لبنان.

وحول امكانيات التقارب المصري العربي قال الوزير المصري «ان الاحتمالات قائمة والاستعداد موجود عند مصر ولكن ليست هناك معلومات محددة في هذا الاطار حاليا، مشيرا الى ان احتمالات عقد القمة العربية تتضاءل يوما بعد يوم.

وشدد على اهمية ايجاد تصور عربي مشترك موحد حول قضية الشرق الاوسط والحرب العراقية ـ الايرانية، ونبه الى ان مصر ترى ان السلام مطلب استراتيجي ليس لبلاده فقط ولكن لكل المنطقة.

التحرك الامريكي

وحول امكانيات اي تحرك امريكي، اعاد الدكتور عبد المجيد الى الاذهان ما ذكره الرئيس الامريكي رونالد ريجان في شهر سبتمبر (ايلول) الماضي في الامم المتحدة، عن ان الولايات المتحدة شريك كامل في عملية السلام، وانها مستعدة لاحياء مبادرته لعام ١٩٨٢ في المنطقة.

وطالب الدكتور عبد المجيد الرئيس ريجان بعد ان اعيد انتخابه لفترة ثانية، بالتحرك من جديد، ودعا الولايات المتحدة الى الدخول في حوار مع الفلسطينيين، مشيرا الى ان هذا الامر مشروع وامر اساسي لكي تتحرك الامور.

واكد المسؤول المصري، ان «بلاده ستبذل كل جهدها لتحقيق الحوار الامريكي الفلسطيني».

وحول الحرب العراقية ـ الايرانية، طالب وزير خارجية مصر بضرورة تحريك الجهود الدولية، من جديد لانهاء هذه الحرب وان تستجيب ايران للمساعي الدولية، سواء كان ذلك في اطار حركة دول عدم الانحياز او المجموعة الاسلامية او الامم المتحدة.

واشار الى ان العراق قد اعلن مرارا عن استعداده للتسوية السلمية ووقف القتال، وقال ان مصر تأسف لان ايران كانت قد اعلنت خلال مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية، الذي عقد في صنعاء في شهر ديسمبر (كانون الاول) الماضي، استعدادها التوصل الى حل سلمي للمشكلة، غير انها رفضت بعد ذلك هذا الامر.

١١,٥ مليون ريال تبرعات المنطقة الشرقية بالسعودية للمتضررين من الجفاف

الدمام ـ واس : بلغت جملة التبرعات التي تلقتها لجنة المنطقة الشرقية لمساعدة متضرري الجفاف ببعض دول افريقيا حتى نهاية دوام يوم الثالث عشر من شهر جمادى الاولى الحالي احد عشر مليون واربعمائة واثنين وثمانين الفا وثلاثمائة وستة وستين ريالا.

وصرح امين عام اللجنة مستور بن علي، بان هذه المبالغ تمثل تبرعات اهالي المنطقة الشرقية النقدية حيث ما تزال اللجنة تتلقى التبرعات النقدية من المحسنين ومحبي فعل الخير بالبنوك الثلاثة، كما تسلم التبرعات العينية التي تتلقاها اللجنة للمستودع العام بميناء الملك عبد العزيز بالدمام، بالاضافة الى فروع بلديات مناطق الخبر والقطيف، وكذلك اللجان المحلية بالامارات، في كل من الاحساء والنعيرية وقرية والفحجي ورأس تنورة وبقيف.

واشار مستور بن علي الى ان اللجنة قامت اخيرا بتوزيع مائتي صندوق خاص بالتبرعات، في عدد من المساجد تحت اشراف مديرية اوقاف المنطقة الشرقية، بالاضافة الى عدد اخر من الادارات الحكومية، واضاف بان هذه الصناديق ستعاد ليتم افراغها، بواسطة لجنة يشرف عليها فضيلة رئيس المحاكم الشرعية الشرقية، حيث يتم بعد ذلك ايداعها بأحد البنوك.

واوضح امين عام اللجنة بان الامير محمد بن فهد بن عبد العزيز امير المنطقة الشرقية بالنيابة، يتابع حاليا اعمال اللجنة، ويسدي توجيهاته الى الدعم المستمر لصالح المتضررين في الدول المعنية.

ومن ناحية اخرى، اعلن مستور بن علي بان اللجنة تلقت اخيرا دفعة جديدة من التبرعات من المحسنين، ومحبي فعل الخير بالمنطقة الشرقية، بلغت جملتها اكثر من مليون وسبعة وخمسين الف ريال.

إحتجاج إيطالي ضد تونس

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تتجدد من حين لآخر الحوادث البحرية بين تونس وايطاليا نتيجة المناوشات المتكررة بين سفن الصيد الايطالية وحرس السواحل التونسية.

ووقع في الاسبوع الماضي حادث من هذا القبيل فتحت فيه خافرات السواحل التونسية النار على سفينتي صيد ايطاليتين تسللتا في يوم واحد الى المياه التونسية فجرح اثنان من البحارة الايطاليين في هذا الحادث.

وقد استدعت وزارة الخارجية الايطالية السفير التونسي في روما لتسلمه احتجاجا على هذا الحادث، وقالت ان تدخل خافرات السواحل التونسية حدث في المياه الدولية وان الحكومة الايطالية تعتبر اللجوء الى الاسلحة النارية في مثل هذه العمليات غير مقبول.

وبقيت مسألة هذه المشادات من حين لآخر بين سفن الصيد الايطالية وحراس السواحل التونسية هي النقطة السوداء في صفحة العلاقات التونسية الايطالية.

وفدان برلمانيان من بلجيكا وايطاليا في اسرائيل :

مبعوث فرنسي خاص يباحث الاسرائيليين حول المفاعلات النووية

تل ابيب ـ وكالات الانباء :

غادر الكيان الاسرائيلي امس المستشار الخاص للرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران بعد زيارة لم يعلن عنها الا امس استغرقت اربعة ايام التقى خلالها مع رئيس الوزراء شمعون بيريز وعدد من المسؤولين .

وقالت الاذاعة الاسرائيلية امس ان رغم انه لم تكشف اية تفاصيل عن اهداف الزيارة فانه من غير المستبعد انها تهدف الى بحث تفاصيل الاتفاق الخاص بابتياع اسرائيل مفاعلات نووية فرنسية .

وذكرت صحيفة « دافار » الاسرائيلية ان المبعوث الفرنسي جاك اتاري بحث ايضا مع المسؤولين الاسرائيليين امكانية مرابطة جنود فرنسيين في اطار القوات الدولية التي ستنتشر في الجنوب اللبناني اثر اكتمال الانسحاب الاسرائيلي منه .

من ناحية ثانية، وصل الى تل ابيب الليلة قبل الماضية وفد برلماني من بلجيكا وآخر من الحزب المسيحي الديمقراطي في ايطاليا في زيارة رسمية للكيان الاسرائيلي تستغرق اسبوعا تلبية لدعوة من الكنيست ووزارة الخارجية .

ونقلت اذاعة اسرائيل عن رئيس البرلمان البلجيكي قوله ان بلاده على استعداد للمساهمة قدر المستطاع من اجل احلال السلام في الشرق الأوسط بفضل علاقاتها الحسنة مع العرب واسرائيل على حد سواء .

مؤتمر الشعب العام باليمن يجدد الدعم للثورة الفلسطينية

صنعاء ـ كونا : جددت اللجنة الدائمة للمؤتمر الشعبي العام في الجمهورية العربية اليمنية الليلة قبل الماضية دعمها الثابت والمبدئي للثورة الفلسطينية ، ممثلة بمنظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني ، من اجل عودته وتقرير مصيره واقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني .

واشادت اللجنة في ختام اعمال دورتها الثامنة برئاسة الرئيس علي عبدالله صالح ، بالبطولات الحافلة للمقاومة الوطنية اللبنانية التي ارغمت العدو الاسرائيلي على اتخاذ قرار الجلاء عن الاراضي اللبنانية .

واهابت اللجنة الدائمة في بيانها الختامي بكل القوى الوطنية اللبنانية ان تتنبه لكل المؤامرات والدسائس التي يحيكها اعداء لبنان وفي مقدمتهم العدو الصهيوني.

وحول استمرار الحرب العراقية الايرانية ، اعربت اللجنة عن قلقها البالغ لاستمرار الحرب التي «طال امدها وازدادت اخطارها».

واكدت على اهمية قرار مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية الذي عقد اخيرا في صنعاء والذي دعا بغداد وطهران ، الى التعاون مع لجنة المساعي الاسلامية الحميدة ، سعيا من اجل ايقاف الحرب بينهما مشيدة بالمساعي الاسلامية والدولية في هذا المجال.

واقعية أوبك تقودها إلى بر الأمان

تميز اتفاق اوبك الاخير بانه خطوة كبيرة خطتها المنظمة تجاه تحقيق نوع من الاستقرار النسبي للسوق البترولية بعد التخبط الذي شهدته في الآونة الأخيرة.

والاتفاق وان بدا للبعض من خلال النظرة الاولى انه اقل من مستوى التطلعات، وغياب الاجماع فيه نتيجة عدم موافقة ايران والجزائر وليبيا وامتناع الجابون عن التصويت، الا ان التمعن في قراراته والنتائج المتوقعة في ظل خلفيات السوق العالمي للبترول يعطي نوعا من التفاؤل والارتياح لخط سير المنظمة رغم كل التحديات التي تواجهها منذ بداية العقد الحالي.

بقلم: د. محمد سالم سرور الصبان

وكانت اجتماعات اوبك الأخيرة قد عقدت في ظل ظروف يصعب معها الخروج بقرارات اكثر قوة. فالمنظمة لم تعد تملك الا النذر اليسير من اوراق اللعبة الأمر الذي يعطيها مجالا ضيقا للتحرك على الساحة البترولية. وهي بقدر ما تسعى الى ممارسة تقنين انتاجها لاصلاح ما افسده الآخرون في السوق البترولية، بقدر ما تسعى الى المحافظة على تماسكها ووحدتها ومنع المحاولات التي توشك ان توقع ببعض اعضائها في مصيدة حرب التخفيضات السعرية.

خلفيات سيطرت على الاجتماعات

تفاعلت اجتماعات اوبك الأخيرة مع الاحداث التي تعيشها ساحة المنظمة والساحة الدولية والتي اثرت بصورة مباشرة وغير مباشرة على ما اتخذته المنظمة من قرارات في نهاية اجتماعاتها. وتتلخص هذه الخلفيات في التالي:

● ظروف السوق العالمية للبترول، حيث لا تزال تعاني من وجود فائض يعمل على احداث ضغوط متتابعة على اسعار السوق الفورية تجاه الانخفاض. وهناك تناقص مستمر في زيادة الطلب العالمي على البترول بسبب استمرار موجة الكساد الاقتصادي العالمي، والاستمرار في ترشيد استخدام الطاقة في الدول المستهلكة، بالاضافة الى التوقيت المتعمد للسحب من المخزون في فترات تزايد الطلب الموسمي على البترول. وتزامن كل هذا مع زيادة معدلات انتاج الدول البترولية غير الاعضاء في منظمة الأوبك، حتى غدت تنتج ما يزيد عن ٦٠٪ من مجموع الانتاج العالمي من البترول.

وقد وصل الفائض البترولي العالمي الى درجة يصعب على المنظمة اجراء تخفيض مماثل في انتاجها حتى تعود السوق الى حالة التوازن مرة اخرى ذلك ان نصيب المنظمة من الانتاج في السوق العالمية انخفض الى النصف خلال الأربع سنوات الماضية.

زيادة الطلب على الزيوت الثقيلة

● إن التغيرات الهيكلية التي حدثت في الطلب على مختلف انواع الزيت الخام خلال السنتين الماضيتين قد اثرت بصورة مباشرة على طبيعة الفروقات السعرية بين هذه الزيوت في السوق العالمية. فنتيجة لزيادة الطلب على الزيوت الثقيلة بسبب التطور التكنولوجي الذي لحق بالمصافي البترولية والذي ادى الى استخلاص كميات اكبر من المنتجات الخفيفة من كل برميل زيت ثقيل، فان الشركات البترولية في سبيل تخفيض نفقات التكرير اصبحت تطلب المزيد من الزيت الثقيل الرخيص على حساب ما تطلبه من الزيوت الخفيفة.

ونتج عن هذا في الواقع تقليص الفروقات السعرية الفورية بين مختلف انواع الزيت الخام، مما ادى الى تفاعل ضغوط جديدة داخل الأوبك ترمي لتعديل الفروقات الرسمية المعمول بها داخل المنظمة. وعرفت الأوبك ان تضييق فجوة الفروقات امر حتمي لكون التغير الذي حدث في الطلب على مختلف انواع الزيوت الخام تغيرا دائما وليس مؤقتا، حيث انه حتى في حالة انتعاش الطلب العالمي على البترول ككل، فانه من المستبعد اتساع مدى هذه الفروقات القائمة في السوق الفورية.

تجاوزات من بعض الاعضاء

● ان هناك تجاوزات في انتاج بعض اعضاء المنظمة عن الحصص المحددة لهم في ظل سقف انتاج المنظمة والمحدد بـ ١٦ مليون برميل في اليوم. يضاف الى ذلك الخصومات السعرية المباشرة وغير المباشرة الممنوحة من هذه الدول في سبيل بيع الكميات المخصصة لها وتلك الاضافية منها.

وهذه التجاوزات ادت كما هو معروف الى انشاء جهاز للمراقبة اتفق عليه في اجتماع ديسمبر (كانون الأول) الماضي. وكانت المنظمة على يقين من ان هذا الجهاز لن يكتب له الفعالية المطلوبة ما لم يتم اولا حل مشكلة فروقات الأسعار.

تاثير ارتفاع قيمة الدولار

ويضاف الى هذه العوامل الرئيسية، الارتفاع الحقيقي الذي تشهده اسعار البترول الرسمية في الآونة الأخيرة. ونشأ هذا الارتفاع بسبب ثبات الأسعار الرسمية في الوقت الذي ارتفعت فيه قيمة الدولار خلال الأربع سنوات الماضية حيث ان الدولار هو العملة التي تشتري بها مختلف الدول احتياجاتها من البترول.

وفي ظل الاتفاق الأخير لمنظمة الأوبك امكن تقليص الفروقات الرسمية بين اسعار مختلف انواع الزيت الخام من ٤ دولارات الى ٢,٤ دولار للبرميل بين اخف الزيوت واثقلها. فقد انخفض سعر الزيوت الخفيفة جدا من ٣٠,٥ الى ٢٨,٩٠ دولار للبرميل. كما انخفض سعر الزيت العربي الخفيف (٣٤ درجة) من ٢٩ الى ٢٨ دولار للبرميل، في الوقت الذي بقي فيه سعر البرميل من الزيت الثقيل عند مستوى ٢٦,٥ دولار.

ايجابيات الاتفاق

يحمل الاتفاق الكثير من المزايا والتي ستظهر بوضوح خلال الفترة القادمة ومنها ما انعكس بصورة مباشرة على السوق البترولية فأعاد اليها جزءا كبيرا من حركتها التي تعطلت في الآونة الأخيرة نتيجة احجام الشركات البترولية عن ابرام عقود شراء جديدة في انتظار اتفاق او عدم اتفاق الأوبك. ومنها ما انعكس بصورة غير مباشرة من خلال التوقعات الأكثر تفاؤلا والتي تقلل من حجم التذبذبات السعرية التي تعيشها السوق البترولية.

حل مشكلة الفروقات

وتتلخص ايجابيات اتفاق الأوبك في النقاط التالية:

● امكن التوصل الى حل مشكلة الفروقات التي كانت تهدد بقاء المنظمة وذلك عن طريق تبني حل يقترب من واقعية السوق. صحيح ان القرار لم يوافق عليه بالاجماع، الا ان الدول التي عارضته، طالبت بالابقاء على اسعار الزيوت الخفيفة عند مستوياتها السابقة، ولم تكن تطالب بتخفيض اكبر من المقترح في الاتفاق.

وهناك فرق بين الحالتين، فلو طالبت الجزائر وليبيا وايران والجابون بتخفيض سعر البرميل من الزيت الخفيف جدا الى اقل من ٢٨,٩٠ دولار، فان بامكان هذه الدول وقتها ان تؤثر على الاتفاق وبشكل كبير حيث ستبيع باسعار اقل من سعر المنظمة غير عابئة باسعار المنظمة الرسمية. لكن مطالبتها بحل مشكلة الفروقات تركزت في الرغبة في رفع سعر الزيت الثقيل بمقدار اكبر في الوقت الذي يجري تخفيض طفيف على سعر الزيت الخفيف وبالتالي يكون تقليص الفجوة من اسفل لا من اعلى وهو عكس الاتفاق. وفي ظل ظروف السوق الحالية لا يمكن لهذه الدول ان تبيع عند مستوى اسعارها المرتفعة (الغير معدلة)، مقارنة بما تتقاضاه بقية اعضاء الأوبك بعد سريان الاتفاق. ولن يكون مستبعدا ان تتبنى هذه الدول المعارضة الأسعار المعدلة بعد التدني المتوقع لمستوى مبيعاتها.

اما مسالة غياب الاجماع هذه وكونها مأخذا على الاتفاق الأخير، فانه بقدر ما كانت هناك حاجة للحصول على موافقة اكبر عدد من الأعضاء بقدر ما كان متوقعا معارضة بعض الاعضاء للاختلاف القائم في المصالح والناشيء اساسا من اختلاف تركيب صادرات كل عضو من انواع الزيت الخام المختلفة. فالدول التي تتكون معظم صادراتها من الزيوت الخفيفة والخفيفة جدا تختلف في نظرتها لحل مشكلة الفروقات عن دولة عضو يمثل الجزء الأكبر من صادراتها زيوتا ثقيلة. في الوقت الذي تقف الدول التي لديها مرونة اكبر في التحول في انتاج مختلف انواع الزيوت موقفا وسطا.

اسعار تقترب من الواقعية

● الاقتراب من واقعية السوق باجراء تخفيض سعري (من خلال تضييق الفروقات) بلغ متوسطه ٦٠ سنتا للبرميل الواحد. وهذا التخفيض اذا لم يتم معادلته بارتفاع نسبي مماثل في قيمة الدولار سيساهم مع بقية العوامل الأخرى في زيادة الطلب العالمي على البترول في الفترات القادمة.

● ايقاف التعامل بسعر القياس والمتمثل في سعر الزيت العربي الخفيف. هذه الخطوة تعطي مرونة اكبر لمنظمة الأوبك للتحرك لاجراء التغيرات الممكنة بين انواع الزيوت الخام المختلفة. كما تعمل على ازاحة الجزء الكبير من الحاجز النفسي الذي تعيشه الأوبك عند رغبتها في اجراء تغييرات سعرية.

● عودة نيجيريا الى الالتزام بأسعار الأوبك الرسمية بعد ان وافقت على رفع سعرها بـ ٦٥ سنتا للبرميل. وهذه العودة مهمة من حيث ان نيجيريا كانت وما تزال العضو المستهدف لأي حرب سعرية تجرها اليها الشركات البترولية والدول المنتجة من خارج الأوبك مثل النرويج وبريطانيا.

ومن حق نيجيريا الان ان تعمل بقية دول الاوبك على تخفيض الضغوط المارسة تجاهها بتبني الموقف الموحد تجاهها ومد يد المساعدة لها ماديا ومعنويا في ظل ظروفها الصعبة.

وتصل هذه الايجابيات دون فعالية اذا لم تتزامن مع الالتزام بحصص الانتاج بالنسبة لكل عضو حتى تجتاز السوق البترولية مرحلتها الحالية ويعود اليها الانتعاش المعهود في السنوات القادمة.

العتيبة يطلع حكام الامارات على قرارات مؤتمر أوبك

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج

بدأ امس الدكتور مانع سعيد العتيبة، وزير البترول والثروة المعدنية بدولة الامارات العربية، جولة في الامارات الشمالية لاطلاع حكامها على نتائج المؤتمر الاخير للأوبك والتي ستؤثر على اسعار نفط الامارات، وفي نفس الوقت قررت اوبك تكليف شركة هولندية بالقيام بمهمة الرقابة على اعضاء الاوبك فيما يتعلق بالاسعار وحصص الانتاج.

وقد اجتمع العتيبة في هذا الاطار مع الشيخ سلطان بن محمد القاسمي، حاكم امارة الشارقة التي تعتبر الامارة الثالثة المصدرة للنفط في دولة الامارات، وابلغه بنتائج المؤتمر الذي اسفر عن تضييق الفجوة بين فروقات النفوط الخفيفة والنفوط الثقيلة من ٣,٧٥ دولار الى ٢,٤ دولار للبرميل، مما يعني انخفاض اسعار النفط في دولة الامارات من نوع موربان، وهو من انواع النفط الخفيف، بتخفيض سعره من ٢٩,٣٠ دولار الى ٢٨,١٥ دولار اضافة الى تأثر انواع النفوط الاخرى في الامارات بقرارات اوبك وخاصة في امارتي دبي والشارقة اللتين تنتجان نفوطا خفيفة ممتازة.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان وزارة البترول والثروة المعدنية بدولة الامارات بعثت برسائل لدائرتي البترول في دبي والشارقة لابلاغهما بالاسعار الجديدة لانواع النفوط المنتجة في الامارتين وذكر ان مجلس ادارة شركة بترول ابوظبي الوطنية (ادنوك) التي تدير عمليات انتاج وتصدير النفط في امارة ابوظبي عبر الامارات المنتجة للنفط، سيعقد اجتماعا اليوم برئاسة الشيخ خليفة بن زايد، ولي عهد ابوظبي، لاعتماد الاسعار الجديدة من النفوط المنتجة في ابوظبي وفي مقدمتها نفط موربان الذي يعتبر النفط القياسي للنفوط المنتجة في الامارات والذي حدد سعره الجديد بـ ٢٨,١٥ دولار.

وقالت مصادر مطلعة ان شركة (ادنوك) ستبلغ زبائنها في اعقاب هذا الاجتماع بالاسعار الجديدة لانواع النفوط التي تصدرها الشركة. واعربت هذه المصادر عن املها في ان تؤدي القرارات الجديدة لاوبك، وخاصة تسوية مشكلة الفروقات التي عانت منها الامارات في العالم الماضي (١٩٨٤)، الى انعكاسات ايجابية على استقرار الوضع في السوق البترولية وزيادة صادرات الامارات النفطية لتتمكن من تصدير حصتها البالغة ٩٥٠ الف برميل يوميا في اطار سقف الانتاج باوبك الذي يبلغ ١٦ مليون برميل يوميا.

واضافت ان العتيبة سيبحث في الامارات الاخرى المنتجة للنفط مستويات الانتاج في هذه الامارات والتزامها بتقديم معلومات شاملة عن الاسعار والانتاج الى جهاز الرقابة الذي انشأته منظمة اوبك في اجتماعها قبل الاخير في جنيف.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان منظمة اوبك قد عهدت رسميا الى شركة هولندية بالقيام بتنفيذ الرقابة على جميع الدول الاعضاء من حيث الاسعار ومستويات الانتاج وان هذه الشركة بدأت الحصول على المعلومات من الدول المنتجة. وسيقوم فريق من هذه الشركة بزيارات للدول الاعضاء في منظمة اوبك للاطلاع بشكل مباشر على مستويات الاسعار والانتاج والتصدير في دول المنطقة.

واكدت مصادر مطلعة على اهمية الجولة التي يقوم بها العتيبة في امارتي دبي والشارقة، بعد ان تردد بان امارة دبي، بشكل خاص، وهي الامارة الثانية المنتجة للنفط في الامارات، ويبلغ انتاجها نحو ٣٥٠ الف برميل يوميا، لا تتقيد بشكل كامل بقرارات منظمة اوبك، مما يحمل امارة ابوظبي التزامات اكبر تجاه منظمة اوبك، وبشكل خاص ضغوطا على مستويات الانتاج في امارة ابوظبي حتى تكون الامارات ككل ملتزمة بقرارات الاوبك.

ومما يذكر ان حصة الامارات المقررة من قبل منظمة اوبك تبلغ ٩٥٠ الف برميل موزعة على الثلاث امارات، دبي حوالي ٣٠٠ الف، الشارقة ٢٠ الف ورأس الخيمة حوالي ٨ آلاف.

منشآت جديدة بميناء جدة

جدة ـ واس : يجري العمل حاليا في انشاء عدد من المباني والمنشآت في ميناء جدة الاسلامي ومنها مجمع ومبنى الادارة الجديدة الذي يتكون من ٢٣ طابقا.

ويحتوي هذا المجمع على مركز للتدريب ومبنى لادارة محطة الحاويات وبرج لمراقبة جميع العمليات الجارية على ارصفة وساحات الحاويات اضافة الى عدد من المرافق التكميلية.

كما يجري العمل حاليا في إنشاء مبنى الامن والسلامة الذي تم تزويده بأجهزة الحاسب الآلي المركزية التي تتحكم في شبكة انذار الحريق التي تربط جميع مباني الميناء ومستودعاته ومرافقه. كما يحتوي هذا المبنى، الذي سيتم الانتهاء منه في شهر شوال القادم، على مكاتب للموظفين.

ويجري العمل كذلك في انشاء ساحة انتظار المسافرين بالبحر وذلك لتوفير الراحة للمسافرين، وتضم هذه الساحة ستة مبان تغطيها احتياجات سفر الركاب. ومن المقرر ان ينتهي العمل من هذا المشروع في نهاية العام الحالي.

من جهة اخرى انتهي في ميناء جدة الاسلامي مؤخرا من مشروع مبنى تخزين الادوية وتم تجهيزه بشبكة متطورة من نظام تبريد وضغط الادوية في درجة حرارة ورطوبة مناسبة.

٤٠ مليون دولار من البنك الاسلامي للتنمية في بنجلادش

داكا ـ رويتر : اعلن مسؤول كبير في بنجلادش ان البنك الاسلامي للتنمية، الذي اختتم امس الاول اجتماعا استغرق يومين حضره وزراء مالية دول اسلامية، سيعطي بنجلادش قرضا جديدا تبلغ قيمته ٤٠ مليون دولار في عام ١٩٨٥.

وابلغ السيد محمد سيد الزمان الصحفيين ان نصف هذا المبلغ سينفق على استيراد الاسمدة والباقي سيخصص لمساعدة الصناعة.

الأسواق المالية

توقعات بارتفاع أسعار الفائدة تقفز بقيمة الدولار إلى أعلى

لندن ـ «الشرق الاوسط» :

ادت توقعات بارتفاع اسعار الفائدة الامريكية الى ان يحقق الدولار الامريكي امس قفزات كبيرة مقابل العملات الرئيسية الاخرى. وسجل رقما قياسيا جديدا مقابل الليرة الايطالية، وبلغ اعلى مستويات التبادل مقابل الجيلدر الهولندي منذ ١٣ عاما، ومقابل المارك الالماني منذ ١٢ عاما ومقابل الفرنك السويسري منذ ٧ اعوام. كما اقترب من معدلاته القياسية التاريخية مقابل الجنيه الاسترليني والفرنك الفرنسي.

وجاءت الطفرة الجديدة في اسعار الدولار امس بسبب توقعات قوية باحتمال ارتفاع اسعار الفائدة في الولايات المتحدة. وجاءت هذه التوقعات في اعقاب الاعلان عن زيادة كمية النقود المتداولة بحوالي ٤,٧ بليون دولار، الامر الذي ربما يستلزم تدخل بنك الاحتياطي الفيدرالي الامريكي، لتقييد عرض النقود عن طريق رفع اسعار الفائدة.

وساعد على تقدم الدولار ايضا التماسك الملموس لاسعار الفائدة على شهادات ايداع الخزانة الامريكية.

خسارة جديدة لليرة اللبنانية

وفي سوق بيروت تأثرت الليرة اللبنانية تأثرا مزدوجا، حيث اخذت تعاني من تجمع عوامل قوة الدولار وتهور الاوضاع السياسية والامنية، وعجز البنك المركزي اللبناني عن اتخاذ اجراءات تحفظ توازن السوق. وادى كل ذلك الى تراجع الليرة امس الى سعر قياس جديد مقابل الدولار، اذ بلغ سعر الاقفال لدى البنك المركزي ما يتراوح بين ١٥,١٥ الى ١٥,٢٠ ليرة لبنانية مقابل الدولار. وكان اقل سعر لليرة يوم السبت الماضي قد بلغ ١٣,٣٠ ليرة للدولار.

تراجع الاسترليني

اما في سوق لندن، فقد اظهرت مؤشرات التبادل انخفاض فعالية التدخل المنسق للبنوك المركزية الغربية لوقف تقدم الدولار. وسجل الاسترليني انخفاضا بالمقارنة مع اسعار اقفال يوم الجمعة الماضي وهبط الى اقل من ١,١٢ دولار بقيمة ١,١١٧٤ دولار اقل من سعر اقفال يوم الجمعة الماضي الذي كان ١,١٢٥٠ بانخفاض ٠,٨ سنت تقريبا خلال ساعات المعاملات الاولى.

وكانت اسعار الدولار امس مقابل العملات الرئيسية الاخرى كالتالي، مقارنة باسعار اقفال يوم الجمعة الماضي :

- ٣,١٩٥٠ مارك مرتفعا من ٣,١٧٤٠.
- ٢,٧٢٧٢ فرنك سويسري مرتفعا من ٢,٦٨٨٥.
- ٩,٧٥٦٥ فرنك فرنسي مرتفعا من ٩,٦٨٢٥.
- ٩,٦١٥٥ جيلدر هولندي مرتفعا من ٣,٥٨٥٥.
- ١٩٦٨,٢٥ ليرة ايطالية مرتفعا من ١٩٥٤,٢٥.
- ٢٥٩,١٠ ين ياباني مرتفعا من ٢٥٥,٤٥.

إنخفاض أسعار الذهب

وفي اسواق السبائك والمعادن النفيسة، تأثرت اسعار الذهب سلبيا بارتفاع الدولار، وتراجعت في سوق لندن الى ٣٠١,٢٥ دولار للأونصة، بانخفاض دولارين عن اسعار اقفال يوم الجمعة الماضي. وفي زيوريخ انخفضت قيمة الذهب بحوالي ٢ دولارات وبلغ سعر الاونصة ٣٠١,١٠ دولار. وفي سوق هونج كونج بلغ سعر الاونصة من الذهب ٣٠٢,٣٩ دولار بانخفاض ٩٧ سنتا.

واتخذت اسعار الفضة اتجاه الذهب، فانخفض سعر الاونصة في لندن الى ٦,١٥ دولار اقل من سعر اقفال يوم الجمعة الماضي الذي كان ٦,٢٥٥ دولار.

أسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٥٨٦٠	٣,٥٨٢٠
جنيه استرليني	٤,٠٠٤	٤,٠٠٦٧
مارك المانى	١,١٢٥٠	١,١١٩٤
فرنك سويسري	١,٣٣	١,٣١٤٣
فرنك فرنسي	٠,٣٧١٠	٠,٣٦٦٦
ليرة ايطاليه	٠,٠٠١٨٧٠	٠,٠٠١٨١٩
ين ياباني	٠,٠١٣٨٤	٠,٠١٣٨٤
جلدر هولندي	١,٠٠٠٦	٠,٩٩٠٠
دولار سنغافوري	١,٦١٢٢	١,٦١٢٢
دولار كندي	٢,٦٩	٢,٦٩٦٠
شلن كيني	٠,٢٤٧٥	٠,٢٤٧٥
بيزو فلبيني	٠,٢٠٤٦	٠,٢٠٤٦
شلن تنساوي	٠,١٦	٠,١٦٠٠
كرون سويدي	٠,٣٩٤٠	٠,٣٩٤٠
كرون نرويجي	٠,٣٨٨٥	٠,٣٨٨٥
كرون دنمركي	٠,٣١٤٥	٠,٣١٤٥
بيزتا اسباني	٠,٢٠٧٥	٠,٠٢٠٤٤
فرنك بلجيكي	٠,٠٥٩٦٠	٠,٠٥٧٠٥
دراخما يوناني	٠,٠٢٥	٠,٠٢٢٢٢
روبيه هندي	٠,٣٤	٠,٢٨١٦
روبيه سريلانكا	٠,١٤	٠,١٣٩٩
تكا بنجلاديشيه	٠,١٢٢٥	٠,١٢٢٥
روبية باكستانية	٠,٢٢٦٥	٠,٢٣١٣
دينار كويتي	١١,٧٠	١١,٦٩٧٤
دينار تونسي	٤,٧٠	٤,١٢٥٤
دينار عراقي	٣,٠٥	—
دينار بحريني	٩,٤٠	١٠,٤٤٣٣
دينار ...	٩,٥٠	٩,٥٠١٠
ريال عماني	١٠,٣٧	١٠,٣٦٩٨
ليرة لبنانيه	٠,٢٣٥٠	٠,٢٣٣٠
ليرة سوريه	٠,٢٩٢٥	٠,٤٤٨٥
درهم امارات	٠,٩٧٥٠	٠,٩٧٥١
ريال قطري	٠,٩٨٤٠	٠,٩٨٣٨
درهم مغربي	٠,٣٧٥٠	٠,٣٧١٣
ريال يمني	٠,٧٧٨٠	٠,٧٧
جنيه مصري	٢,٧٦	٢,٨٩٠٠
جنيه سوداني	١	—
دينار اردني	٨,٨٩	٨,٧٤٠٠

الصنف	بيع	شراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	٣٤٨٥٠	٣٤٧٩٠
سبيكة ذهب (١٠ تولة)	٤٠٧٥	٤٠٥٠
اونصة ذهب	١٠٩٧	١٠٩٠
(كيلو) الفضة	٨٣٠	٧٩٠
الاونصة	٣٠	٣٦

ملاحظة : الاسعار الموضحة اعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغيير حسب السوق المحلية. للاستفسار (ت ٤٠٥٤٢٤٤ ـ الرياض)

المعرض الرابع للاتصالات الالكترونية يفتتح اليوم في البحرين

المنامة ـ ا. ف. ب : يشترك في معرض الشرق الاوسط للاتصالات الالكترونية الذي يفتتح اليوم في البحرين، نحو ١٥٠ من العارضين يمثلون ٢٠ دولة، وذلك على مدى الايام الاربعة التي يستغرقها المعرض.

وذكرت الشركة البحرينية المسؤولة عن تنظيم المعرض، انه من بين المشتركين مؤسسات امريكية وكندية وسويدية وفنلندية ويابانية وهندية وايطالية وفرنسية بالاضافة الى شركة الاتصالات السلكية واللاسلكية البحرينية والشركة السعودية للاتصالات السلكية واللاسلكية.

وتحضر المعرض وفود من فرنسا وبريطانيا والمانيا الغربية والدنمارك، وهي الدول الموردة الرئيسية للمنطقة مع اليابان لشبكات التليفون والتلكس.

وتشمل المعروضات تليفونات علنية وانظمة نقل بالاقمار الصناعية الحديثة مرورا بالموجات القصيرة للغاية ونقل المعطيات والاساليب التي تستخدم في مجال الدفاع وتجهيزات ادارة الشبكات والنقل بنظام «الفكسيميلي».

ومن بين المشتركين سيكون هناك عدد من وزراء حكومات الخليج للطيران المدني والدفاع والداخلية والاتصالات اضافة الى الشركات البترولية وخاصة شركة ارامكو السعودية.

ويرأس توفيق المؤيد، النائب الاول لرئيس مجلس الشركة البحرينية للاتصالات السلكية واللاسلكية، مؤتمرا يعقد خلال المعرض، ويخصص لتكنولوجيا الاقمار الصناعية والكوابل البحرية والشبكات الريفية واتصالات مجال الاعمال والنقل بالالياف البصرية والمايكروويف.

إدارات متخصصة لتطوير برنامج الخليج لدعم منظمات الأمم المتحدة الانمائية

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج :

تقرر انشاء ٤ ادارات متخصصة ببرنامج الخليج العربي لدعم منظمات الامم المتحدة الانمائية والانشائية الذي يرأسه الامير طلال بن عبد العزيز.

وصرحت السيدة فريدة العلاقي، رئيسة ادارة شؤون المرأة والطفل بالبرنامج.. «للشرق الاوسط» بانه قد اصبح للبرنامج ادارة اعلامية وادارة شؤون المرأة والطفل وادارة جمع التبرعات وادارة لتقييم المشاريع.

واوضحت ان هدف البرنامج من خلال هذه الادارات المتخصصة المزودة بالكوادر، هو الخروج من دور الممول للمشاريع المختلفة، وهو دور البرنامج منذ تأسيسه عام ١٩٨١، الى مرحلة تطور اكثر نشاطا وايجابية وعملا في تنفيذ مشاريع مشتركة والتعاون مع الجهات المعنية العربية في مجالات التنمية والمجالات الانشائية التي سوف تشمل دول العالم.

وعن دور ادارة الامومة، قالت ان الهدف الاساس لها هو تناول الاولويات ودراسة الاهتمامات العديدة والتعاون مع جميع الجهات الحكومية والاهلية في دول الخليج الممثلة في مجلس ادارة البرنامج والاتصال بكل القنوات المؤدية الى مصادر المشكلات.

واوضحت ان اهتمامات ادارة شؤون المرأة والطفل تشمل كافة المواضيع التنموية وتهدف الى الاستعانة بالخبرات الخليجية والربط والتنسيق بينهما. كما تعمل على تحاشي تكرار وازدواجية المشاريع والخروج من دائرة الابحاث المكررة او الغير دقيقة الى ارض الواقع، وهو ما يدفعها للاتصال بكل الجهات حكومية كانت او تطوعية او خيرية والاستفادة من جهود الجمعيات النسائية والوزارات المختلفة كالشؤون والعمل والتربية والتعليم والصحة.

واوضحت ان الهدف لن يكون فرض اسلوب جديد او هدم جهود سابقة بل هو اعطاء كل موضوع حقه والوصول الى تقديم المساندة الفعلية بتخطيط علمي سليم.

وقالت السيدة فريدة العلاقي : اننا في مرحلة دراسة اولويات الاهتمامات ونشترك في العمليات التنموية من منطلقنا كهيئة دولية ممولة بأساليب عديدة ـ تمويل حكومي وتبرعات جمعيات وتبرعات فردية ايضا ـ فعلى سبيل المثال بالنسبة لوزارات التربية،

فالاحصائيات المتوفرة حاليا تؤكد ان اقل من ٤٪ من اطفال الخليج عدا من الكويت يتمتعون بانشطة رياض الاطفال رغم ما ثبت علميا وتربويا من اهمية الرياضة لبناء الطفل. ذلك الى جانب ما تعانيه رياض الاطفال القائمة والموجودة من مشاكل عديدة ابسطها عدم توحيد البرامج والمناهج، وغياب التدريب للهيئة التربوية الى جانب نقص الكتب وضعف المعلومات خاصة في الوسائل التربوية الحديثة.

أمانة مجلس التعاون تنظم ندوة حول السياسة التجارية

الرياض ـ واس : تنظم الامانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية في الفترة ما بين ١ الى ٦ من شهر مارس (اذار) القادم الموافق من ١١ الى ١٥ من شهر جمادى الثانية، ندوة حول السياسة التجارية وذلك بمقر معهد الادارة العامة بالرياض.

وتهدف الامانة من هذه الندوة التي ستعقد بالتعاون مع الاتفاقية العامة للتعريفات الجمركية (جات) الى اتاحة الفرصة امام المسؤولين في المنطقة للالتقاء مع المسؤولين في المنظمة الدولية وذلك لمناقشة القضايا التجارية المشتركة، اضافة الى تكرير الفهم العام لقوانين التجارة الدولية والمعايير التي تسير عليها الاتفاقية العامة للتعريفات الجمركية (الجات).

ويأتي عقد هذه الندوة بناء على قرار اتخذته لجنة التعاون التجاري في دول المجلس بهذا الصدد.





صراع بين ريجان والكونجرس على زيادة الانفاق على الدفاع

واشنطن ـ وكالات الانباء :

ارسل الرئيس الامريكي رونالد ريجان امس الميزانية الامريكية للعام ١٩٨٥ الى الكونجرس لكن اوساطا مطلعة تقول ان فرص اقرار مسودة الانفاق التي تبلغ ٩٧٤ مليار دولار ستكون معدومة ما لم يقبل الرئيس ريجان خفض الانفاق على الاسلحة الذي طلبه.

وقال الزعيم الجمهوري لمجلس الشيوخ روبرت دول الذي يمثل ولاية كنساس انه يريد خفض الانفاق على الاسلحة بما يتراوح بين ١٨ و ٢٠ مليار دولار.

ضمان الامن

وكان وزير الدفاع كاسبار واينبرجر اقترح على الكونجرس ميزانية عسكرية تصل الى ٣١٣,١ مليار دولار للسنة المالية ١٩٨٦ التي ستخصص «لعمل ما هو ضروري لضمان امن الامة».

وتمثل هذه الميزانية زيادة بنسبة ٥,٩ في المائة مع اخذ التضخم في الاعتبار عن العام الماضي ٢٨٤,٧ مليار دولار.

ومن بين هذه القيمة الاجمالية التي تصل الى ٣١٣,١ مليار دولار سينفق ٢٢١,٥ مليار دولار خلال السنة المالية القادمة التي تبدأ في اول اكتوبر (تشرين الاول) اذا اعطى الكونجرس موافقته. وسيستخدم الفرق لتمويل الدراسات والبرامج الحالية لعدة سنوات.

وتمثل هذه المبالغ التي تصل الى ٢٢١,٥ مليار دولار والمخصصة للانفاق العسكري ٢٨,٥ في المائة من الميزانية الكلية للولايات المتحدة للسنة المالية ١٩٨٦ التي حددت بـ ٩٧٤ مليار دولار و ٦,٦ في المائة من اجمالي الناتج القومي خلال نفس العام.

ويتوقع ان يسعى الكونجرس لضغط هذه الميزانية مثلما يحدث كل عام اثر الحلول الوسط الشاقة التي يتم التوصل اليها بين مجلس النواب ذي الاغلبية الديمقراطية ومجلس الشيوخ ذي الاغلبية الجمهورية والبيت الابيض.

وذكر واينبرجر عند طرحه هذه الميزانية بأن الهدف هو «ان نثبت لاعدائنا وحلفائنا اننا مستمرون في تحمل مسؤوليتنا للبقاء احرارا وللعيش في امن وسلام».

تحديث القوات الاستراتيجية

واضاف وزير الدفاع انه كما حدث خلال الاعوام الاربعة فان الاولوية ستعطى لتحديث القوات الاستراتيجية، التي تستند الى ثلاث ركائز وتطوير القوات التقليدية التي يجب ان تكتسب الفعالية والاستعداد للتدخل السريع.

واردف قائلا ان «الولايات المتحدة لم تعمل لمضاهاة الاتحاد السوفياتي كميا في عدد الافراد والاسلحة والتجهيزات ولكن تسعى بالاحرى الى ايجاد نوع من التوازن العسكري بفضل الامتيازات النوعية واتفاقيات الامن المتبادل مع حلفائنا في اوروبا وفي المحيط الهادىء» واكد ان «التقدم الرهيب الذي حققه السوفيات خلال السنوات الاخيرة قد هدد بالاطاحة بهذه الميزة».

وقال واينبرجر «اننا اذا لم نطور قوات الردع النووي الحديثة لن نستطيع اقناع الاتحاد السوفياتي بالتفاوض بجدية لخفض مستوى التسليح» واشار الى ان المعاهدات التي سيتم ابرامها في المستقبل يجب ان تكون «واضحة وقابلة للتحقيق من تنفيذ بنودها» وذلك «نظرا لتقليد عدم احترام الاتفاقيات الذي ينتهجه السوفيات».

وتتضمن ميزانية الدفاع الامريكية للسنة المالية ١٩٨٦ بصورة خاصة الاموال اللازمة لشراء ٤٨ صاروخا عابرا للقارات من طراز ام اكس «بيسكيبر» وغواصة جديدة قاذفة للصواريخ الاستراتيجية «ترايدنت» و ٤٨ قاذفة طويلة المدى من طراز ب ١.

وتأمل البحرية الحصول على ٢٣ سفينة جديدة من بينها اربع غواصات نووية هجومية وثلاثة طرادات من طراز «ايجس». كما تخصص اعتمادات لاكمال الدراسات حول الغواصة النووية الهجومية الجديدة المعروفة باسم «اس اس ان ٢١». ولا يزال الهدف يتمثل في اسطول يتضمن ٦٠٠ سفينة حربية.

تحسين قدرات سلاح الجو

ويتوقع سلاح الجو الحصول على ٤٨ طائرة اعتراضية «اف ١٥ ايجل» و ١٨٠ طائرة «اف ١٦»، ليصل عدد اسراب الطائرات المقاتلة من ٣٠ الى ٤٩ سربا. ولتحسين قدرات سلاح الجو الامريكية في مجال نقل القوات والعتاد الى مختلف انحاء العالم. ومن المتوقع شراء ١٦ طائرة شحن عملاقة من طراز سي ٥ جالاكسي و ١٢ طائرة للتزويد بالوقود في الجو كي «سي ١٠ ايكستندر».

وفي ما يتعلق بالسلاح البري تقتضي الميزانية بشراء ٨٤٠ دبابة ثقيلة من طراز ام ابرامز و ٧١٦ ناقلة جنود مدرعة من طراز برادلي.

وقال الرئيس الامريكي في كلمته التي تبثها وسائل الاعلام كل اسبوع انه سيكون من الخطأ خفض الاتفاق على الامن في وقت يستمر خصوم الولايات المتحدة في «اكبر عملية تعزيز عسكري في تاريخ البشرية».

الرئيس الامريكي ريجان في منتجع كامب ديفيد يراجع الكلمة التي سيلقيها غداً الاربعاء امام مجلسي الشيوخ والنواب ويتناول فيها برنامجه السياسي خلال ولايته الجديدة .

سر خطير يكشفه منشق سوفياتي

الكرملين ناقش عام ١٩٦٩ امكان مهاجمة الصين نووياً

نيويورك ـ ر : يقول كتاب وضعه منشق سوفياتي رفيع المستوى ان الزعماء الشيوعيين السوفيات فكروا في اسقاط قنبلة نووية فائقة الاشعاع على الصين بعد اشتباك حدودي عام ١٩٦٩.

ويقول اركادي شفتشينكو الذي كان وكيلا للامين العام للامم المتحدة ومستشارا لاندريه جروميكو وزير الخارجية السوفياتي قبل ان يهرب الى الولايات المتحدة عام ١٩٧٨ انهم تخلوا عن الفكرة بعد تحذيرات من الولايات المتحدة.

ويقول شفتشينكو وهو ارفع مسؤول سوفياتي يفر الى الغرب انه عمل لصالح المخابرات الامريكية لاكثر من عامين ونصف عام عندما قرر تحدي امر العودة الى موسكو.

ويقول في كتابه «الانشقاق عن موسكو» مشيرا الى الفترة التي تلت الاشتباك عام ١٩٦٩ بين الاتحاد السوفياتي والصين على نهر يوسوري «ان زميلا من الوزارة حضر مناقشات المكتب السياسي ابلغني ان المارشال اندريه جريتشكو وزير الدفاع طالب بقوة بخطة للتخلص من التهديد الصيني دفعة واحدة».

وقال ان المارشال جريتشكو دعا الى استخدام قنبلة من شأنها ان تؤدي الى تساقط كميات هائلة من الغبار الذري المشع لا تؤدي فقط الى قتل ملايين الصينيين وانما ايضا الى تهديد المواطنين السوفيات في الشرق الاقصى وسكان الدول الاخرى المجاورة للصين.

ويقول شفتشينكو ان قلة من العسكريين شاركت المارشال جريتشكو في موقفه الذي وصفه بالجنون وان الخلافات حول قصف الصين ادت الى جمود في المكتب السياسي لعدة اشهر.

وحاولت وزارة الخارجية السوفياتية والمخابرات العسكرية السوفياتية معرفة رد فعل واشنطن المحتمل على ضربة نووية على الصين ويقول ان السفير السوفياتي لدى الولايات المتحدة اناتولي دوبرينين اجرى استفسارات عرضية بين مسؤولين امريكيين من المستوى المتوسط.

وقال تقرير السفير دوبرينين ان الولايات المتحدة لن تكون سلبية في ما يتعلق بضربة من هذا النوع على الصين. وخلص الى القول انه سيكون هناك خطر مواجهة سوفياتية ـ امريكية خطيرة.

وفاة احد رواد البحث النووي

سوساليتو ـ الولايات المتحدة ـ اف ب : توفي فرانك او. نهيمر (٧٢ سنة) عالم الطبيعة الامريكي واحد رواد البحث النووي ودراسة الاشعاعات الكونية متأثرا باصابته بسرطان الرئة في منزله في سوساليتو في ضاحية سان فرنسيسكو.

وقد ساهم او. نهيمر في تطوير القنبلة الذرية الاولى في ما عرف بمشروع منهاتن الذي اداره شقيقه روبرت او. نهيمر الذي توفي عام ١٩٦٩.

وبعد ذلك اجرى ابحاثا مهمة حول الاشعاعات الكونية في جامعة مينيسوتا غير انه اضطر الى تقديم استقالته عام ١٩٤٩ على اثر تحقيق اجرته لجنة فرعية تابعة لمجلس النواب الامريكي انشئت في اطار الحملة التي شنها السناتور جوزيف ماكارثي حول اخطار «التخريب الشيوعي».

ثم عاد او. نهيمر الى مجال التعليم في علم ١٩٥٩ في جامعة ولاية كولورادو حيث اصبح مسؤولا عن معمل الابحاث النووية. وبعد ذلك بسنوات اسس في سان فرنسيسكو متحف الاستكشافات الذي يزوره كل علم نصف مليون شخص.

مجموعة يونانية مجهولة تهدد بمواصلة ضربها للمنشآت العسكرية الامريكية باثينا

اثينا ـ ر : تعهدت مجموعة تطلق على نفسها اسم «الجبهة الوطنية» بالضرب مرة اخرى «قريبا جدا» بعد هجوم ليلة السبت الماضي على حانة يرتادها عسكريون امريكيون مما ادى الى اصابة ٨٠ شخصا بجروح.

واتصل شخص مجهول تليفونيا باحدى الصحف ليقول ان المجموعة التي لم تكن معروفة قبلا مسؤولة عن الانفجار الذي دمر الطابق الارضي من حانة «بوبي» في ضاحية جليفادا الساحلية في اثينا.

وقال الشخص ان الانفجار كان ضد الامريكيين «الذين يتحملون مسؤولية الاحتلال المستمر لقبرص».

وذكر البوليس انه يبحث عن رجل يتراوح عمره بين ٢٥ و ٣٠ عاما يتحدث اليونانية بركاكة ويعتقد انه اجنبي.

وقال شهود عيان انهم شاهدوا شابا اسمر البشرة يحضر الى الحانة حاملا لفافة وغادر الحانة قبل الانفجار.

وكان ٧٠ جنديا امريكيا ضمن الجرحى. ونقل عشرة منهم اصيبوا بحروق شديدة الى مستشفى عسكري امريكي في المانيا الغربية.

ويتمركز الجنود وافراد السلاح الجوي الامريكي في قاعدة امداد امريكية قريبة في مطار هلينيكون.

ووزع البوليس وصفا للرجل على جميع نقاط الخروج بينما مشطت الدوريات مناطق الحانات والمقاهي في اثينا والضواحي التي يرتادها الاجانب وخاصة العرب والقبارصة.

وقال البوليس ان شظايا العبوة الناسفة وهي صناعة محلية على ما يبدو ارسلت لاجراء فحص شرعي لها.

وكانت العلاقات بين الحكومة الاشتراكية اليونانية والولايات المتحدة قد توترت في الاعوام الاخيرة.

وتلقي نسبة كبيرة من الرأي العام اليوناني ومعظمها من انصار الحركة الاشتراكية الحاكمة والحزب الشيوعي الموالي لموسكو اللوم في ما يتعلق بالغزو التركي لقبرص عام ١٩٧٤ واستمرار احتلال القوات التركية لحوالي ٤٠ في المئة من الجزيرة في الشمال على التساهل الامريكي.

ومن بين الاسباب الاخرى لتوتر العلاقات الامريكية ـ اليونانية الهدف الذي اعلن عنه اندرياس باباندريو رئيس الوزراء اليوناني بازالة جميع المنشآت العسكرية الامريكية في النهاية من اليونان واعتزامه المضي قدما في زيارة الى موسكو في وقت لاحق من هذا الشهر لتدعيم العلاقات مع الاتحاد السوفياتي.

القضاء البرازيلي يتهم الشرطة بتعذيب المعتقلين اثناء استجوابهم

ريو دي جانيرو ـ اف ب : تم في ريو دي جانيرو فتح تحقيق اداري حول احتمال لجوء الشرطة الاتحادية في المدينة للتعذيب اثناء استجوابها للمشتبه فيهم.

وقد اثار هذه القضية المحامي نيليو سواريز دي اندريدي الذي شجب وجود غرف تعذيب في مقر الشرطة الفيدرالية في ريو حيث قام ممثل النيابة ادواردو مير في اليوم ذاته بضبط مجموعة من الادوات يشتبه في ان تكون قد استخدمت «لاجبار المشتبه فيهم على الكلام».

وقد كلفت ادارة الشرطة الاتحادية الضابط الدينور دي اوليفيرا اعداد تقرير اداري تمهيدي قبل فتح التحقيق القضائي المتوقع.

والجدير بالذكر ان المدعي العام انطونيو كارلوس بيسكايا كان قد فتح تحقيقا في هذا الصدد. وقد ذكرت الصحافة المحلية ان السلطات المعنية لم تحقق في ٣ بلاغات قدمت منذ العام ١٩٨٢ ضد لجوء بوليس ريو للتعذيب.

ومن بين الالات التي قام القاضي مير بضبطها قضيب من الحديد يعلق عليه المشبوهون من ارجلهم ومعاصمهم لتظل رؤوسهم في الهواء. كما عثر على قطع خشبية يظن انها تستخدم في الامساك بالثعابين لارهاب المشبوهين بالاضافة الى اجهزة تولد شحنات كهربائية.

وقد اثارت هذه الادعاءات تبادل الاتهامات بين رجال الشرطة الاتحادية والهيئات القضائية في الدولة. وصرح ممثل النيابة ادواردو مير ان من حقه الدخول الى مقر الشرطة وهو بصدد قضية تتعلق بـ «السلامة البدنية»، وتعد في رأيه «ذات اهمية خاصة».

وبالمقابل وصفت شرطة ريو ما قام به ادواردو مير بأنه «غزو» للمكاتب التابعة للحكومة الاتحادية وانتقدت عدم وضع الاجهزة التي تم ضبطها تحت الحراسة والتي تم تسليمها بعد ضبطها الى السلطة القضائية في ريو.

وتجدر الاشارة الى ان التعذيب وعمليات القتل بدون محاكمة تتسبب بشكل دوري في فضائح في ريو حيث نفذت «سرية الموت» التي تتكون جزئيا من رجال الشرطة المحليين خلال الاعوام العشرين الماضية اكثر من الفين من عمليات الاعدام بدون محاكمة سواء على المتهمين او المشبوهين.

وزير خارجية فرنسا : باريس لم توافق على تقسيم تشاد

واشنطن ـ اف ب : صرح رولان دوما وزير العلاقات الخارجية الفرنسية في اول حديث يدلي به منذ تعيينه نشرته صحيفة واشنطن بوست امس بأن فرنسا «لم توافق بأي حال من الاحوال على تقسيم تشاد».

واشار دوما الذي يقوم منذ يوم الاحد الماضي بزيارة رسمية للولايات المتحدة الى ان فرنسا تعهدت بوضوح «بالوفاء بالتزاماتها في افريقيا حيث تعمل على المحافظة على توازن القوى وعلى استقرار الدول الافريقية». وفي ما يتعلق بعلاقاته وصداقته القديمة بالرئيس الفرنسي اوضح وزير العلاقات الخارجية الفرنسية انه تعلم ان يعرفه بالدرجة الكافية ليفهم المعاني الدقيقة الكامنة في لغته وحتى في صمته التي يصعب تفسيرها ولكنها على درجة كبيرة من الاهمية .

تحذير الباكستانيين من استخدام دور العبادة لاغراض انتخابية

اسلام اباد ـ كونا: دعت اللجنة المنظمة للانتخابات العامة في باكستان الى عدم استخدام اماكن العبادة لاغراض انتخابية.

وحذرت من استخدام المساجد والكنائس والمعابد واماكن العبادة الاخرى لاغراض انتخابية مشيرة الى ان الدستور ينص على حظر استعمال تلك الاماكن لاغراض انتخابية.

كما حذرت المرشحين من تقديم رشاوى للناخبين او العمل على استقطابهم من خلال تقديم الولائم وتوفير المواصلات وذلك بموجب نص الدستور الباكستاني الذي يحظر ذلك الاسلوب في الانتخابات العامة.



العالم في سطور

زلزال ايران يدمر الف مبنى

● طهران ـ قالت وكالة انباء الجمهورية الاسلامية الايرانية ان حوالي ١,٠٠٠ مبنى تدمرت واصيب حوالي ٥٠٠ باضرار من جراء هزات ارضية في مدينة فتح اباد الايرانية الجنوبية.

وقد مات شخص واصيب حوالي ١٠٠ اخرين بجروح في الهزات التي سجلت ٥,٦ درجات على مقياس ريختر.

وذكرت الوكالة ان فتح اباد التي تبعد ٣٠ كيلومترا جنوب غربي شيراز في مقاطعة فارس اصيبت باسوأ الاضرار. ويعيش في المدينة ٤٠,٠٠٠ شخص وتضم ١,٥٤٠ مبنى.

وامر مسؤولون اقليميون بارسال ٥,٠٠٠ خيمة الى سكان فتح اباد.

الرئيس الاندونيسي يجتمع بدي كويلار

● جاكارتا ـ اجتمع الرئيس الاندونيسي سوهارتو مع السكرتير العام للامم المتحدة جافيير بيريز دي كويلار الذي يزور اندونيسيا حاليا ضمن جولته الحالية التي شملت كلا من تايلاند ولاوس وفيتنام وماليزيا للبحث عن حل للقضية الكمبودية.

وذكر الرئيس الاندونيسي ان انسحاب القوات الفيتنامية يعتبر المدخل الرئيسي للوصول الى حل للمشكلة الكمبودية.

البابا يحث الثوار في بيرو على القاء اسلحتهم

● ايكوتشو ـ بيرو ـ دعا البابا يوحنا بولس الثاني في نداء سلام اعتبر الذروة الدراماتيكية لرحلته التي تستمر ١٢ يوما الى امريكا اللاتينية الثوار الماويين في بيرو التابعين لمجموعة «الطريق المضيء» الى القاء اسلحتهم.

ولم يشر البابا متحدثا الى ٢٠,٠٠٠ شخص في ايكوتشو في قلب المنطقة التي يشن فيها الثوار حربهم الى المجموعة بالاسم ولكنه حث الثوار على التخلي عن النضال المسلح والعمل بالطرق السلمية من اجل مجتمع افضل.

وهتفت الحشود بالترحيب عندما قال البابا للثوار «لا يمكنكم تدمير حياة اخوانكم ولا يمكنكم الاستمرار في نشر الرعب بين الامهات والزوجات والبنات».

حريق يدمر اربعة مبان في مدينة بريطانية

● لندن ـ لقي شخصان على الاقل مصرعهما في انفجار داخل اربعة مبان في مدينة برمنجهام البريطانية في ساعة متأخرة من الليلة الماضية.

وذكرت مصادر الشرطة انه تمت السيطرة في وقت مبكر على الحريق الذي سببه الانفجار.

وقالت ان الحريق الذي لم تعرف اسبابه بعد دمر اربعة مبان تضم عددا من المتاجر.

العفو عن احد زعماء المعارضة المنفيين في كوريا

● سيول ـ اعلنت حكومة كوريا الجنوبية انه لن يتم ايداع زعيم المعارضة في كوريا الجنوبية كيم داي جونج الذي من المقرر ان يعود يوم الجمعة المقبل من منفاه في الولايات المتحدة لمدة عامين السجن من جديد.

وقد استفاد كيم داي جونج في شهر ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٢ والذي يبلغ من العمر ٥٩ عاما بنوع من الحرية «المشروطة» اتاحت له الذهاب الى الولايات المتحدة للعلاج في حين انه كان يقضي فترة عقوبة مدتها عشرون عاما لاتهامه بالتمرد حسبما ذكر متحدث باسم حكومة كوريا الجنوبية.

الجيش السلفادوري يؤكد استيلاءه على مقاطعة شالاتننجو

● شالاتننجو ـ السلفادور ـ استعادت القوات الحكومية خلال الشهور الخمس الماضية مقاطعة شالاتننجو وهي احد المسارح الرئيسية للنزاع السلفادوري حسبما اكد الكولونيل سيجفريدو اوشوا بيريز حاكم المقاطعة.

واكد الكولونيل ان جبهة فارابوندو مارتي للتحرير الوطني لن تستطيع الاقتراب من ثماني قرى على الاقل كانت تؤكد سيطرتها عليها غربي هذه المقاطعة التي تقع شمالي البلاد. واضاف ان رجال حرب العصابات الذين ما زالوا في جبال المنطقة ليس لهم تاثير وانني استطيع محاربتهم عسكريا.

المجاهدون الافغان يقتلون ١٦ جنديا سوفياتيا

لندن ـ واس : تمكن المجاهدون الافغان من قتل ستة عشر جنديا سوفياتيا واسر عشرين من القوات الحكومية اثر كمين نصبوه في السادس من الشهر الماضي في اقليم جوار .

وذكرت وكالة الانباء الافغانية الاسلامية في تقرير لها في لندن ان المجاهدين تمكنوا من تدمير دبابة سوفياتية خلال الهجوم الذي وقع بالقرب من شاغشران .

واشارت الى ان المجاهدين شنوا هجوما على احدى قيادات الحزب الافغاني الحاكم في سيد اباد اثناء احتفالات في الثامن من الشهر الماضي مما اسفر عن مصرع نائب سكرتير الحزب محمد جولي فيما ابلغ عن فقد اربعة من كبار المسؤولين في الحزب .

الهند : اعتقال دفعة جديدة من الموظفين لعلاقتهم بفضيحة التجسس

نيودلهي ـ ر : قالت مصادر مسؤولة امس ان اثنين من كبار الموظفين المسؤولين عن القروض الاجنبية والانتاج الحربي اعطيا اجازة بعد القبض على مساعديهما للاشتباه في تورطهم في فضيحة التجسس الهندية .

وذكرت المصادر ان الموظفين هما ج.س. بايجال سكرتير في وزارة المالية و م.ك. سارين سكرتير وزارة الانتاج الحربي .

وقالت المصادر ان بايجال كان يرأس قسم التمويل الخارجي في الوزارة وكان مسؤولا عن التفاوض بشأن جميع القروض التجارية الاجنبية والمنح والمعونات الخارجية .

وكان سارين مسؤولا عن الانتاج الهندي لاسلحة ذات تصميم خارجي او محلي من بينها دبابات وطائرات مقاتلة حديثة واجهزة رادار وسفن حربية من دول من بينها الاتحاد السوفياتي المورد الرئيسي للاسلحة الى الهند .

وقد جاء هذا الاجراء بعد استقالة ب.س. الكسندر السكرتير الاول لرئيس الوزراء راجيف غاندي قبل اسبوعين . وقال الكسندر انه استقال «لاسباب ادبية» بعد القبض على واحد من مساعديه لعلاقته بفضيحة التجسس .

وقالت صحف هندية ان خمس دول على الاقل من حلف شمال الأطلسي من بينها فرنسا والولايات المتحدة كانت متورطة في شبكة التجسس التي تردد انها كانت تبيع اسرارا مالية ودفاعية وامنية بثمن بخس . وقالت ايضا ان محققين يبحثون في تورط مخابرات من الكتلة الشرقية .

وكان بايجال قد انضم الى وزارة المالية منذ حوالي ١٨ شهراً وكان مسؤولا عن البنوك الهندية في الدول الأجنبية .

وكان قبلا يشغل منصب سكرتير وزارة الصحة وتنظيم الأسرة . وحضر اجتماع صندوق النقد الدولي والبنك الدولي في واشنطن في سبتمبر (ايلول) الماضي الى جانب براناب موخيرجي وزير المالية السابق .

اعفاء المدعي العام الايراني من منصبه

طهران ـ اف.ب. : تم امس تعيين مدع عام جديد في طهران خلفاً لأسد الله لاجفاردي الذي كان يشغل هذا المنصب منذ اربع سنوات والذي عرف بمكافحته للمعارضة المسلحة للنظام الايراني .

فقد عين قاض من مشهد «شرقي ايران» يدعى حجة الاسلام رعزاني في هذا المنصب .

وكان لاجفاردي هو الذي نظم حملة مكافحة مجموعات المعارضة المختلفة التي تلجأ الى اسلوب الكفاح المسلح ضد ايران . كما كان المدعي العام السابق يتخذ من سجن ايفين الذي يقول عنه انه «جامعة لاعادة تربية الفاسدين» مقرا له يقود منه مطاردته لاعضاء المعارضة الذين يمارسون نشاطهم سرا مستعينا بوحدة خاصة من حرس الثورة ، ملحقة بمكتب المدعي العام .

وصرح متحدث باسم مجلس القضاء الاعلى لوكالة فرانس بريس بأن لاجفاردي استقال من منصبه غير انه رفض ان يذكر اسباب هذه الاستقالة .

ويشير المراقبون الى ان المدعي العام الايراني السابق كان يعارض علناً سياسة العفو عن عدد كبير من المسجونين وهي السياسة التي طالب بها حسين علي منتظري الذي يعتبر الخليفة المنتظر للخميني والذي يخوض حملة من اجل انتهاج سياسة تتسم بقدر اكبر من المرونة ازاء المعارضين اذ يعتقد ان مسألة القاء المتعاطفين مع المعارضة في السجون تؤدي في النهاية الى خلق اعداء حقيقيين للنظام القائم .

وفي هذا الاطار تم تعيين مديرين جدد للسجون محل الذين عينهم لاجفاردي غير ان عدد المسجونين الذين اطلق سراحهم لايزال محدوداً للغاية . وينتظر ان تصدر قرارات عفو في الحادي عشر من فبراير (شباط) الحالي في ذكرى نجاح الثورة في العام ١٩٧٩ .

معارك عنيفة بين الخمير الحمر والجيش الفيتنامي

بانكوك ـ اف.ب. : نشبت معارك عنيفة امس بين رجال حرب العصابات الخمير الحمر وبين القوات الفيتنامية على جبهتين تقعان غربي كمبوديا .

وقد سبق هذه المعارك تراشق بنيران المدفعية وقع قبيل فجر امس كما اطلقت صواريخ فيتنامية على مواقع رجال حرب العصابات .

وتقع احدى الجبهتين على بعد ١٠ كيلومترات من مدينة ارانيا براثيت جنوب شرقي الحدود التايلاندية . اما الجبهة الأخرى فتقع الى الجنوب . وقد اضطر رجال حرب العصابات الى ترحيل اكثر من ١٠ آلاف من المدنيين الكمبوديين من هذه المنطقة .

ولم يعلن حتى الآن اي بيان بعدد الضحايا .

وتقول المصادر العسكرية التايلاندية ان الفيتناميين «الذين اكتسبوا قوة على اثر نجاحهم ضد فصائل حرب العصابات الأخرى» كثفوا ضغوطهم على حصون رجال حرب العصابات في جبال بنوم ماليه.

وتعتقد هذه المصادر ان القوات الفيتنامية ستقوم بهجوم كبير على رجال حرب العصابات .

واعلن وزير الخارجية التايلاندية انه سيتقدم بشكوى الى الأمم المتحدة بسبب الهجوم الذي قام به الجنود الفيتناميون يوم الجمعة الماضي على اراضي تايلاند والذي لقي خلاله ثمانية من جنود هانوي مصرعهم .

جامعات الأراضي المحتلة تحولت إلى بركان مقاومة للاحتلال
السلطات الصهيونية تمارس كل وسائل الارهاب ضد الطلبة والاساتذة

عمان ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

الدكتور علي سعود عطية، عضو بارز في المجلس الأعلى للتربية والعلوم والثقافة الفلسطيني يعمل حاليا في جامعة الكويت، بعد ان شغل منصب عميد شؤون الطلبة بجامعة النجاح، في مدينة نابلس المحتلة.

الدكتور علي بالرغم من ابعاده، بقرار من الحاكم العسكري، لا يزال بحكم عضويته للمجلس الأعلى للتربية والثقافة الفلسطيني، محيطا بالجوانب الخاصة بالعملية التربوية في الأرض المحتلة بشكل عام، وبالجامعات الفلسطينية في الداخل بشكل خاص.

في هذا الحديث الخاص بـ «الشرق الاوسط» مع الدكتور علي سعود عطية، سنحاول تسليط الأضواء على التعليم العالي في الأرض المحتلة، بقضاياه ومشاكله، وآفاق تطوره، والصعوبات التي تقف في وجه التطور.


مظاهرة ضد الاحتلال نظمها طلاب الجامعات في الضفة الغربية.

● من المعروف انه يوجد في الأرض المحتلة ست جامعات، هي جامعة بير زيت، وجامعة النجاح، جامعة القدس، جامعة بيت لحم، جامعة الخليل، والجامعة الاسلامية فما هي ايجابيات وجود مثل هذه الجامعات؟

ـ بالرغم من ان كل الجامعات المذكورة، حديثة النشأة، الا انها تملك جهازا كبيرا من العاملين، بدءا بالطلاب، مرورا بالاساتذة والاكاديميين والاداريين وانتهاء بمراكز البحث العلمي، وهذا الجهاز له دوره الكبير في الأرض المحتلة، كما ان وجود مثل هذه الجامعات يحقق معادلة الصمود هناك فهي قادرة على استيعاب ابناء الأرض المحتلة، وعدم هجرتهم الى الخارج، وهي ايضا تسد ثغرة كبيرة على المستويين الاكاديمي والوطني.

وهي جامعات معترف بها من اتحاد الجامعات العربية، وتعطي الدرجة الجامعية في كثير من الاختصاصات.

واضاف: لو تخلصت هذه الجامعات من العوائق والصعوبات التي تضعها سلطات الاحتلال الصهيوني امامها، فانها ستعطي الكثير الكثير. ومن الايجابيات الملموسة لهذه الجامعات:

توفير الجهد والنفقات على اهلنا، بقبول ابنائهم في الجامعات المحلية، وبقائهم على ارضهم، سيما وان هناك مشكلة خطيرة نعاني منها، وهي مشكلة خروج الطلاب من الأرض المحتلة، والتحاقهم بالجامعات في الخارج، وما يترتب عن تلك المشكلة من تفريغ للأرض من عنصرها الحيوي، ومضاعفة المصاريف والنفقات، التي تعاني منها الاسرة الفلسطينية.

كذلك فانني اعتقد ان وجود هذه الجامعات في الأرض المحتلة يعتبر وسيلة لدعم الاقتصاد الوطني في الداخل.

● اذا كانت هذه هي ايجابياتها، فما هي السلبيات التي تعاني منها؟

ـ من سلبيات هذه الجامعات، كثرة عددها في رقعة محدودة من الأرض، وان كانت هذه التعددية تشكل سلبية في ظاهرها، الا انها تحمل في طياتها ايجابية اخرى، وهي ان هذه الجامعات، تكون كل واحدة منها بديلة للأخرى في حالة اغلاقها، تستقبل طلاباها في قاعاتها، وتفوت على سلطات الاحتلال فرصة حرمان الطلبة في الداخل من اكمال تحصيلهم العلمي، وهذا ما حصل في احيان كثيرة، كما أن وجود مجلس التعليم العالي، الذي يشرف على هذه الجامعات وينسق بينها، يحاول دائما التغلب على سلبيات تعدد الجامعات.

صعوبات كثيرة

● لننتقل اذن من مجال السلبيات والايجابيات الى مجال الصعوبات التي تواجه هذه الجامعات؟

ـ اهم الصعوبات التي تواجه هذه المؤسسات الاكاديمية، تتجلى في حداثة التجربة الاكاديمية، وعدم توفر الكوادر والأجهزة والمختبرات بالشكل الكافي، خاصة في ظل وجود الاحتلال، الذي يمارس رقابة صارمة على الكتب والدوريات، والوسائل التقنية والفنية، وعلى كوادر التعليم ايضا.

● لقد شاركت في الدورة الأخيرة لمجلس التعليم العالي الفلسطيني، التي عقدت في عمان، فما هي اهم الأشياء التي طرحت في تلك الدورة، والتي تخص جامعات الوطن المحتل بالذات؟

ـ اهم الأشياء التي ركز عليها المؤتمر، هي التوعية العلمية في فهم وهضم التجربة الاحتلالية، وانضاج تلك التجربة من خلال دراستها بشكل جذري وعميق، لتأكيد اسباب وجودها هناك. كذلك بحث المؤتمر في الاهداف التعليمية، والفلسفة التربوية والمناهج المدرسية الواجب تحديدها في الوطن المحتل، ولكن اهم ما في هذا الموضوع هو العمل على تطبيق تلك الاهداف لأن التحديات التي تواجه التعليم الجامعي في الوطن المحتل كثيرة، وفي غاية الخطورة.

● لنعد الى نقطة سابقة مررنا عليها، دون ان نعطيها حقها، كيف سمحت سلطات الاحتلال بانشاء هذا العدد الكبير من الجامعات في الأرض المحتلة، وهي تدرك دور هذه الجامعات في بث الوعي بين صفوف الشعب الفلسطيني في الداخل؟

ـ في الحقيقة، ان السلطات الصهيونية كانت تدرك هذه الحقيقة، ولكن تلك السلطات حين سمحت باقامة هذه الجامعات كانت ترمي الى هدف آخر، فقد رأت الشباب الذين يدرسون في الخارج، يقعون تحت تأثير الأفكار الثورية، وحين يعودون يشكلون قلقا وأرقا لتلك السلطات، فسمحت باقامة تلك الجامعات من اجل السيطرة على الشباب واحتوائهم، وابعادهم عن تأثير الأفكار الثورية والوطنية، ولكن سرعان ما اكتشفت تلك السلطات أن هذه الجامعات تحولت الى بؤرة وطنية، ومراكز ومنطلقات للوعي والصمود.

اجراءات صارمة

● لا شك ان مثل هذا الانقلاب الخطير، الذي شكلته تلك الجامعات على خطط وسياسة العدو الصهيوني حتم عليها اتخاذ اجراءات صارمة ضد هذه الجامعات؟

ـ هذا ما حدث بالفعل، فقد ابتدأت تلك السلطات بمضايقة هذه الجامعات وبدأت بطرق مباشرة، وغير مباشرة في العمل على تعطيل دورها، بحيث ينتهي الأمر الى الانهيار والاغلاق.

● وما هي اهم هذه الاجراءات؟

ـ اهم اجرائين قامت بهما سلطات الاحتلال هما:ـ

● الأمر العسكري رقم ٨٥٤
● ووثيقة الالتزام.
● والوثيقة الأخيرة، تحاول من خلال عدة بنود، تنظيم شؤون الجامعات والعاملين فيها، وتساهم في انهيارها واغلاقها، واهم هذه البنود:
● الرخصة السنوية، وهذا الاجراء يجعل السلطات الصهيونية تتحكم في فتح واغلاق الجامعة، وقتما ترغب، وكيفما تشاء لأن الترخيص بيدها، وهذا الترخيص يعتبر وسيلة الارهاب الجوهرية في يد تلك السلطات.
● تعيين الاساتذة، وهذا الأمر يتطلب اخذ موافقة السلطات المحتلة، ويتحكم في تعيين الاساتذة ورفضهم، وهو ايضا وسيلة من وسائل الابتزاز.
●قبول الطلبة، وهذا الأمر يخضع لاجراءات كثيرة، وتقسيمات جغرافية بحيث يمنع قبول طالب في منطقة جغرافية، في جامعة تقع خارج حدود تلك المنطقة.
● التدخل المباشر في المناهج والكتب الجامعية.
● وضع شروط معينة لتنظيم ابنية الجامعات، ووضع قيود على ايجاد مبان جديدة مما يعيق تطور هذه الجامعات.

مقاومة وصمود

● وما هي الاجراءات المضادة لهذا الأمر وهذه الوثيقة؟

ـ لقد رفض الآمر العسكري رفضا كاملا ومطلقا من اهلنا الذين قاموا بحملات داخلية وخارجية ضده، ادت بالتالي الى تجميده مؤقتا. اما الوثيقة فقد اكدت على صيغة تتهم منظمة التحرير الفلسطينية بأنها منظمة ارهابية ورفضت الأغلبية الساحقة التوقيع على هذه الوثيقة، لأنها ستستغل علميا ضد منظمة التحرير الفلسطينية، مما ادى الى ابعاد الكثير من الأساتذة خارج الأرض المحتلة. وتراجعت تلك السلطات عن تطبيق تلك الوثيقة بعد حملات الضغط الداخلي والخارجي عليها الا انها لا زالت تمانع في عودة الكثير من الأساتذة الذين ابعدتهم الى جامعاتهم.

● وما هو المطلوب من المؤسسات العربية والفلسطينية، من اجل مساعدة تلك الجامعات على اداء رسالتها هناك، والوقوف في وجه الصعوبات والتحديات الصهيونية؟

ـ انا اقترح توفير الدعم المالي الكافي لهذه الجامعات، فهي تعاني الان من المشاكل المالية، كذلك يجب استقطاب كبار الأساتذة والمختصين ودفعهم للعودة للتعليم في الوطن المحتل، واقترح في هذا المجال، تطبيق نظام الخدمة المدنية الوطنية، بحيث يتوجب على كل اكاديمي فلسطيني مختص، التدريس لمدة معينة في جامعات الأرض المحتلة.

كذلك لا بد من العمل على تجديد وتطوير هذه الجامعات بحيث تصبح منارات علمية حقيقية، وتصبح الجسور الحضارية التي تمهد لقيام الدولة الوطنية المستقلة فانا ما ازال اذكر كلمة (وايزمن) الشهيرة عند انشاء الجامعة العبرية عام ١٩٢٤، فقد قال:

ـ الان وضعت اسس الدولة العبرية.

فالمؤسسات التعليمية وخاصة الجامعات، تعتبر الركيزة الأولى لتحديد الهوية الثقافية والتاريخية لوجود وصمود الشعب الفلسطيني.

دنكتاش يمتدح «الشرق الاوسط» بسبب موضوعيتها تجاه المسألة القبرصية

لندن ـ من: روبرت ليتل

في مؤتمر صحفي عقده في لندن الاسبوع الفائت، صرح السيد رؤوف دنكتاش، رئيس الجمهورية التركية لشمال قبرص، «بأن صحيفة «الشرق الاوسط» الدولية باللغة العربية، هي واحدة من الصحف الأجنبية القليلة التي بذلت جهدا جديا في تناول المشكلة القبرصية بعدالة وموضوعية».

وقال الزعيم التركي القبرصي، الذي كان في طريق عودته الى قبرص عن طريق لندن، بعد انهيار محادثاته في نيويورك مع الزعيم اليوناني القبرصي الرئيس سبيروس كبريانو، بأن هناك «تحاملا لا مثيل له» في معظم وسائل الاعلام الغربي، وانها تتبنى في اغلبها وجهة نظر القبارصة اليونانيين.

اشادة «بالشرق الاوسط»

واضاف الرئيس دنكتاش «بأن ممارسي المهنة الصحفية كانوا سيقدمون درسا في الأمانة الصحفية لو انهم تجشموا عناء قراءة المقال العميق الذي ظهر في «الشرق الاوسط» في شهر كانون الأول (ديسمبر) الماضي، وبمناسبة وجود كاتب المقال بيننا في هذه اللحظة يحلو لي ان انتهز فرصة وجوده معنا لأهنئه على ذلك». هكذا قال الرئيس دنكتاش امام ما يقرب من عشرين صحفيا، وهو يلوح بالمقال الذي ظهر في «الشرق الاوسط».

وقد انتقد السيد دنكتاش تقارير ظهرت في الصحف الامريكية والبريطانية مفادها بأن الطرفين يتحملان قسطا متساويا من اللوم على فشل محادثات نيويورك برئاسة السكرتير العام للأمم المتحدة السيد جافير بيريز دي كويلار. وهم يعتقدون بانهم «موضوعيون في ارائهم». وبعد ان نكر السيد دنكتاش ما ورد في صحيفة امريكية من ان الطرفين كانا في الأساس ولأسباب معلومة «يعتقدان بان المحادثات آيلة الى الفشل، وان كلا من الطرفين سعى لالقاء اللوم على الطرف الآخر». اعلن السيد دنكتاش بان السكرتير العام لمنظمة الأمم المتحدة ومن حضر مقر الأمم المتحدة «يعرفون بأن هذا مخالف للحقيقة تماما».

واضاف، ان الحقيقة هي، ان الكسرتير العام والجانب القبرصي التركي الحا وباستمرار على السيد كبريانو ان يقبل بنص الاتفاق الذي وضعت لمساته الأخيرة خلال محادثات فينا وتم القبول به كأساس للتوصل الى حل وعلى كل حال، اضاف السيد دنكتاش، ان السيد كبريانو منذ الاجتماع الأول اخذ يعبر عن اعتراضاته الجوهرية حول كل فقرة من الاتفاق المذكور، وهذا ما يستطيع السيد دي كويلار ان يشهد به.

تطرف كبريانو

وخلال مسار المحادثات ـ اضاف دنكتاش ـ تطرف زعيم القبارصة اليونانيين في موقفه الى حد محاولة نكران وجود مثل الاتفاق المذكور.

وقال دنكتاش، بان القبارصة اليونانيين مضوا الى حد التشكيك بمفاهيم اساسية مثل الكيان السياسي المتساوي لكل من الجاليتين ووجود قطاع فاصل بينهما، وهو ما اتفق عليه في آب (اغسطس) الماضي وادرج ضمن نقاط العمل في فينا. كما اعترضوا على الترتيبات التشريعية والتنفيذية، وتلك التي تتعلق بتقسيم الاراضي، ولم يعلنوا عن استعدادهم لاتخاذ قرارات تتعلق بتعيين تواريخ لتشكيل اللجان العاملة.

اما في ما يتعلق بالضمانات الدولية وانسحاب القوات غير القبرصية من الجزيرة فقد تقدم السيد كبريانو بطلبات وآراء تتعارض وبشكل اساسي مع التدابير ذات العلاقة كما وردت في نص الاتفاق الذي اقترحه السكرتير العام للأمم المتحدة. واكثر من هذا، ان القبارصة اليونانيين اعترضوا على واحدة من اهم نقاط الاتفاق المؤقت، وهي تأسيس حكومة فدرالية انتقالية تحت اشراف منظمة الأمم المتحدة. وباختصار ـ قال السيد دنكتاش ـ ما من قضية اساسية تناولتها مقترحات الأمين العام الا واعترض عليها الزعيم القبرصي اليوناني.

وكان واضحا للجميع ومنذ البداية ـ اكد السيد دنكتاش ـ ان من غير الممكن التوصل الى قرار بدون ان يقدم الطرفان المعنيان تنازلات متكافئة. وكان الجانب التركي القبرصي بقبوله مقترحات السكرتير العام بالكامل قد قدم تنازلات كبيرة عن موقفه الأول. اما الجانب القبرصي اليوناني، ولسوء الحظ، فلم يشعر بالحاجة الى التراجع ولو شبرا واحدا عن وجهات النظر التي كان يدافع عنها لسنوات.

فرصة تاريخية للحل

وعبر السيد دنكتاش عن اعتقاده بان مقترحات السكرتير العام للأمم المتحدة هي فرصة تاريخية يجب أن لا تفوت. وقال «انني اطلب من القبارصة اليونانيين ان يتخلوا عن موقفهم الجامد العقيم وان لا يدعوا هذه الفرصة الثمينة التي اتاحها لنا الأمين العام بأن تضيع».

واخبر دنكتاش بعد انتهاء المؤتمر الصحفي، بان كبريانو «استمر حتى النهاية» في نكران وجود اتفاق، وانه في مناسبة ما حاول ان ينكر حتى معرفته بوجود نص بنى على اساسه اعتراضاته. وان السيد كبريانو اختار موقف من اساء فهم جميع الاجراءات، وراح يطلب انهاء اجتماع نيويورك دون ان يقبل نص الاتفاق. وعبر السيد دنكتاش عن اعتقاده بان موقف كبريانو هذا يهدف الى الزام الجانب القبرصي التركي بنص الاتفاق، وفي المقابل يترك المجال للقبارصة اليونانيين حرا للضغط من اجل الحصول على تنازلات اكثر من كل عناصر الوثيقة قيد البحث.

كما ذكر دنكتاش بان كبريانو اكد في مؤتمر صحفي عقده في نيويورك بأن الجانب التركي هو الذي رفض المباحثات. وقال دنكتاش «انني افند هذا الادعاء بشكل كامل، والله شاهد على ما اقول».

واضاف، من المؤكد ان هناك عددا من النقاط لا بد من التفاوض حولها، الا ان هذه على كل حال، يجب ان يصار الى التفاوض حولها في اطار الهيئات العاملة انسجاما مع الاتفاق الذي اقترحه السكرتير العام حول ما يجب ان يتخذ من اجراءات تقليدية، وان الجانب القبرصي اليوناني هو الذي وقف ضد المفاوضات بعرقلة تأسيس الهيئات العاملة.

رؤوف دنكتاش

عقبة اساسية

وفي رأي السكرتير العام، دي كويلار، ان العقبة الاساسية امام التقدم في المفاوضات، هي رحيل القوات غير القبرصية من الجزيرة. وقبل انهيار المحادثات كان دنكتاش قد دعا كبريانو الى المبادرة باتجاه «اتفاق مبدئي» حول مستقبل الجزيرة ثم الدخول في محادثات حول تحديد جدول زمني لجلاء القوات التركية المكلفة بحفظ السلام. ويعني هذا بالنسبة للقبارصة اليونانيين، اضفاء صفة الشرعية على الادارة القبرصية التركية في الشمال وقبل التوصل الى اتفاق حول القوات التركية، وهذا امر غير مقبول بالنسبة لهم. الا ان مطالبة القبارصة اليونانيين بانسحاب القوات التركية قبل التوصل الى الاتفاق، هو امر غير مقبول بالنسبة للطرف الآخر. وهذا يعني ان كلا الطرفين لا ثقة لهما بالآخر حتى الان. وكان بيريز دي كويلار قد عبر عن امله في ان يجمع الطرفين سوية في غضون شهرين، الا ان مثل هذا الأمر سيكون نافعا ومجديا لو ان الطرفين توصلا الى نوع من الاتفاق المسبق حول جدول زمني لانسحاب القوات التركية على مراحل مقابل اعتراف القبارصة اليونانيين بحق القبارصة الاتراك في الادارة.

ويعتقد كبار الموظفين في منظمة الأمم المتحدة بأن سبب انسداد طريق المفاوضات يعود الى الصراع المستمر بين اليونان وتركيا. وعندما سئل احد مساعدي بيريز دي كويلار عما اذا كان الضغط اليوناني عاملا في رفض السيد كبريانو المصادقة على مشروع الاتفاق، قال «هل انت جاد؟ لقد كان الضغط شديدا بحيث بتنا نخشى من استحالة حل القضية القبرصية الا في اطار الصراع التركي اليوناني».




كبريانو ودنكتاش يتصافحان وبينهما دي كويلار الأمين العام للأمم المتحدة قبيل بدء المباحثات حول المسألة القبرصية في مقر الأمم المتحدة.

صالح محمد جمال يرد على بهاء الدين:
لم اقحم نفسي في المناقشة ومن حقي الانتقاد!!

الاستاذ صالح محمد جمال كان قد انتقد في مقالة سابقة دفاع الاستاذ احمد بهاء الدين عن الرئيس الراحل جمال عبد الناصر، خاصة تأكيده على ان حادث المنشية الذي استهدف اغتيال الرئيس المصري كان محاولة اغتيال حقيقية وليست تمثيلية، فرد الاستاذ بهاء الدين على هذه الانتقادات في مقالة قال فيها ان الاستاذ صالح جمال اقحم نفسه في المناقشة وفي ما يلي يرد الاستاذ صالح على رد الاستاذ بهاء الدين:

سامح الله الاستاذ احمد بهاء الدين حين اتهمني بالسب فأنا لم اسب احدا ولن اسب لان سباب المؤمن فسوق كما جاء في الحديث.

وكل ما قلته هو انني دهشت من دفاع الاستاذ احمد بهاء الدين عن الرئيس جمال عبد الناصر بحرارة وينفي ما تردد من ان تهمة اغتياله بالمنشية كانت مجرد تمثيلية.

ولم اتصور ان يضيق صدر الاستاذ بهاء الدين فيقول أنني اقحمت نفسي بهذه الحدة واللهجة القاسية وكأن حبه للرئيس عبد الناصر صور له حدة اللهجة وقوة الاسلوب وبالتالي الاقحام ناسيا انني عربي مسلم احب مصر واهلها ولي علاقات وصداقات في مصر بصورة عامة وصلات وصداقات بالاخوان المسلمين بدأت بالامام الشهيد حسن البنا ومرورا بالامام الهضيبي وسيد قطب وعبد الحكيم عابدين ووالد الامام حسن البنا واخوته وابنه واخيرا الاستاذ عمر التلمساني.

اجل عرفتهم جميعا وعرفت دعوة الاخوان وتأكدت من انها دعوة لا تجيز القتل ولا الاغتيال ولا تستبيح استعمال القوة في تحقيق دعوتها واشهد انها بثت في كل شباب مصر روح الاسلام وتعليماته اوجدت جيلا كاملا شعاره الله غايتنا والقرآن دستورنا ومازالت هذه الروح تنبض بالحياة رغم كل المحن والارهاب والتعذيب الذي يشيب له الولدان.

اما انني لم ادل بأي حجة فما ادري ما هي الحجة التي كان يريدني ان ادلي بها؟ الا تكفي مؤلفات من اشرت اليهم وشهاداتهم التي كان اخرها مقالات الاستاذ احمد ابو الفتح بـ «الشرق الاوسط» بعد نشر مقال الاستاذ بهاء الدين وقبل نشر تعقيبي وكأنه كان يرد على الاستاذ بهاء ولكن دون اشارة.

وكما انه لا يريد ان يشكك في شهادة احد ممن ذكرت فانني ايضا لا اريد ان اشكك في شهادته التي يعتز بها ومن حقه ذلك ولكن من يعلم حجة على من لم يعلم والذين قالوا بان قضية الاغتيال تمثيلية وساقوا الادلة والقرائن فيكون كلامهم حجة على من لم يعلم ولم يثبت لديه كالاستاذ بهاء الدين؟

اما ان لي رأي مسبق في عبد الناصر فنعم لأني قرأت ما كتبه عشرات الكتاب من شهود العصر على عهد عبد الناصر مساوئه وحسناته فكرهته لله وفي الله، واعلى مراتب الحب والكراهية هي ما كانت لله وفي الله.

واذا كان في فمه ماء ـ كما يقول ـ والا لذكر الفظائع والأهوال التي ترتكب في ايامنا هذه ونحن شهود.. من اعداد المشانق وفرق الاعدام وهدم المنازل الخ التي لا تقاس الى فظائع عبد الناصر فاننا نعرف ما يعرفه تماما ولكننا مثله في فمنا ماء، وهل ينطق من في فمه ماء؟

ولماذا يتحداني في الشجاعة على نشره ما دمنا في الهوى سوى كما يقولون؟

اما عنواني فانه مكة المكرمة فقط ويسعدني ان أتلقى منه اية رسالة ولكن ليست للنشر.

مرة اخرى انا لم اسبك ـ كما اتهمتني في كلمتك ـ فأنت موضع احترامي وانا اقرأ لك باستمرار ولكن هذا لا يمنعني ان اخالفك الرأي.

وانا وان لم اتعلم في مصر ولم يدرسني هنا مصريون فانني اعترف لمصر العزيزة بالفضل على كل مسلم بأزهرها وثقافتها وسبقها وحضارتها فهي ام الدنيا فلا زالت المتسامحة.

وشكرا ومعذرة لأخي الكريم الاستاذ احمد بهاء الدين ان احس في كلامي حدة ولهجة قاسية لم تكن مقصودة أبدا.

جيسي جاكسون أعطى أملا للسود الأمريكان للوصول للرئاسة
مونديل ارتمى في أحضان الصهيونية ورفض تبرعات الأمريكيين العرب
مخابرات اللوبي اليهودي تحصل على أكثر الأسرار خطورة وحساسية

من يجرؤ على الكلام !؟

أسرار

اللوبي الصهيوني في أمريكا

بول فندلي

الحلقة ١١



جاكسون — مونديل — هارت — ريجان

في هذه الحلقة يتحدث النائب فندلي عن تهافت المرشحين الديمقراطيين مونديل وهارت على كسب الاصوات اليهودية في الانتخابات الامريكية الأخيرة، ويميط اللثام عن العديد من الاسرار حول كيفية توصل اللوبي اليهودي الى ادق المعلومات داخل بعض المؤسسات الامريكية الكبيرة خاصة وزارتي الدفاع والخارجية، ويتحدث عن السابقة الانتخابية التي حققها جيسي جاكسون ومعركته المضنية مع اللوبي الصهيوني:

لم يكن العام ١٩٨٤ بالنسبة الى الجمهوريين في السباق على الرئاسة، منافسة لا على الترشيح ولا على السياسة تجاه اسرائيل. فقد احتفظ رونالد ريجان بالميدان لنفسه ولم يكن مستعدا للمغامرة بمواجهة كتلك التي قضت على ترشيح جون كونالي قبل اربع سنوات.

وفي اواخر ١٩٨٢ كان ريجان بعد ان وثق من اعادة ترشيحه للرئاسة، في موقع للتنفيذ وليس لمجرد الوعد. فقد جابه الضغوط الاسرائيلية لمعارضة مشروعه السلمي لايلول (سبتمبر) ١٩٨٢ وتأخره في تسليم المقاتلات عقب قيام اسرائيل بقصف المعمل النووي العراقي. ولكنه تفادى صداما كبيرا مع اسرائيل، وابتداء من ١٩٨٣ راح يسعى بكل امكاناته للتحايل على اللوبي الاسرائيلي وهو يحاول المحافظة على جمود ازمة الشرق الاوسط الى ما بعد الانتخابات.

ودلت استطلاعات الرأي على حاجة الى تعديلات في الموقف. ففي ١٩٨٠ نال ريجان ٤٠ في المئة من اصوات اليهود، وهي اكبر نسبة نالها جمهوري، الا ان نصف هذا التأييد قد تحول عنه منذ ذلك الحين. وفي نيسان (ابريل) ١٩٨٣ استقال البرت ا. شبيغل، مؤيد ريجان منذ زمن طويل، كمستشار له في الشؤون اليهودية. فقد استاء شبيغل من خبر صحفي يقول ان ريجان يعتزم استعجال «مشروعه السلمي للشرق الاوسط على الرغم من المعارضة اليهودية ويعتقد انه يستطيع تجديد انتخابه بدون اصوات اليهود».

وفي آذار (مارس) رفض ريجان التدخل مع اسرائيل كما طلب عاهل الاردن الملك حسين، مع ان ريجان كان يحثه على الانضمام الى مسيرة السلام. وكان الملك حسين قد طلب مساعدة الرئيس الامريكي اولا لتقوية موقف ياسر عرفات في وجه العناصر الاكثر ريدكالية في منظمة التحرير الفلسطينية، وثانيا لتحسين تأثيره هو على القضية الفلسطينية. واراد الملك الاردني ان يضغط ريجان على اسرائيل كي تسمح لمندوبين فلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة بان يحضروا الدورة التالية للمجلس الوطني الفلسطيني. وفي رسالة اخرى طلب الملك حسين من الولايات المتحدة ان تدعم قرار الأمم المتحدة الذي يعلن عدم شرعية المستوطنات التي اقامتها اسرائيل في الاراضي العربية المحتلة، مع ان رؤساء الولايات المتحدة السابقين اتخذوا مثل هذا الموقف. لكن ريجان رفض الطلبين. وصرح الملك حسين لصحيفة النيويورك تايمز بقوله «ان الولايات المتحدة تستسلم لما تمليه اسرائيل».

«ضمير الديموقراطيين»

ركزت معركة الرئاسة في العام ١٩٨٤ على المزايدة بين نائب الرئيس السابق ولتر مونديل والسناتور جاري هارت على الولاء لاسرائيل. واتهم مونديل هارت بانه ضعيف في تأييد موضوع نقل السفارة الامريكية من تل ابيب الى القدس. واتهم هارت مونديل بمحاولة «اخافة اسرائيل واكراهها على مخاطرات غير مقبولة» عندما كان نائبا للرئيس كارتر.

والواقع ان مونديل كان القوة الرئيسية الموالية لاسرائيل في ادارة كارتر. وفي معركة ١٩٨٠ الانتخابية استجاب لضغط اللوبي فساهم في تدبير مناورة دبلوماسية تبين انها كانت باهظة التكاليف للولايات المتحدة. فعندما ادلى دونالد ماكينزي، السفير الامريكي لدى الأمم المتحدة، في اول آذار (مارس) بصوت يندد باسرائيل علانية بسبب سياستها الاستيطانية وكان ذلك اول تنديد باجراء اسرائيلي منذ ادارة ايزنهاور - جن جنون الأوساط اليهودية، كما جن جنون مونديل. وايد ماكهنري بصوته قرارا اغضب اللوبي الموالي لاسرائيل من ناحيتين: فهو ينتقد المستوطنات الاسرائيلية في الضفة الغربية، ويشير الى القدس الشرقية بانها «ارض محتلة».

وفي الحال اعد مونديل هجوما معاكسا في دوائر البيت الأبيض. واقنع كارتر بان وزارة الخارجية زودته بمعلومات مغلوطة. وفي مساء يوم التصويت ذاته اعلن البيت الابيض عن «انقطاع في المواصلات» بين واشنطن ونيويورك، واحتج بان ماكهنري اساء فهم التعليمات الصادرة اليه، وكان عليه ان يمتنع عن التصويت. وبعد ثلاثة ايام، اعتبر وزير الخارجية سايروس فانس نفسه مسؤولا عن هذا «التقصير» فلم يصدقه سوى القليل.

وكان من الممكن ان يكون وضع الدولة ولائحة كارتر مونديل افضل لو ان كارتر تجاهل طلب مونديل عكس التصويت. وكانت هذه الواقعة لكارتر كارثة دبلوماسية لا يمكن تصحيحها. فقد غضب العرب لهذا التراجع «المخزي» امام الضغط اليهودي. وشك اليهود الامريكيون الذين حثهم وزير الدفاع الاسرائيلي ارييل شارون على التحرك، في صدق هذا التبرير وشعروا بانهم خذلوا. وخاطب شارون اليهود في نيويورك قائلا «لا اود التدخل في شؤون الولايات المتحدة الداخلية، غير ان امن اسرائيل قضية تهم اليهود حيثما كانوا في العالم، وبدت الادارة في اعين العالم وكانها قد فقدت سيطرتها.

وكان السناتور ادوارد كندي هو المستفيد الاكبر من مأزق كارتر، ووصف التصويت في الأمم المتحدة بانه «خيانة» لاسرائيل، فانتصر على كارتر في الانتخابات الحزبية الأولية في مساشوستش بفارق ٢ الى ١، كما انتصر ايضا في نيويورك وكونيكتيكت حيث دلت الاستقصاءات في وقت سابق ان كارتر يتقدم كندي. وفي نيويورك صوت اليهود بنسبة ٤ الى ١ لكندي. وقال عضو في برلمان اسرائيل «ان الجالية اليهودية الامريكية اثبتت انها تملك النفوذ لترجيح التصويت على ما اذا كان الرئيس مفيدا لاسرائيل».

الا ان اجراءات مونديل لم تستهو الاصوات اليهودية. وفي تشرين الثاني (نوفمبر) كانت لائحة كارتر مونديل اول لائحة ديموقراطية لانتخابات الرئاسة تفشل في الحصول على اكثرية اصوات المقترعين اليهود، وتفيد الاحصاءات انهما حصلا على ٤٧ في المئة في الاكثر.

وفي وقت لاحق حرص مونديل وحملته على تجنب انشاء اية علاقة مع مصالح عربية او حتى مع مصالح امريكية عربية. وفي حزيران (يونيو) ١٩٨٤، حمل هذا التعصب توماس روزنبرغ، مدير مونديل المالي في ايلنوي على اعادة خمسة شيكات مجموعها الف دولار الى مواطنين من شيكاغو ينحدرون من اصل عربي تبرعوا لحملة مونديل، وقال ان السبب هو تعليقات ادلوا بها في اجتماع شخصي مع مونديل كانت بمثابة «عداء لاسرائيل، وعداء للسامية»، الا ان واحدا من الخمسة هو البرت جوزف، الديموقراطي طيلة حياته وصاحب شركة هنتر للنشر، انبرى لنفي هذه التهمة وقال «امضينا ٤٥ دقيقة (مع مونديل) في منتهى المودة والاحترام».

وقال جوزف انه عندما اعيدت الشيكات ابلغه جوزف غوميز الذي كان حينذاك عضوا في لجنة مونديل المالية في ايلنوي بان تنظيم مونديل قرر «عدم قبول اي مبلغ آخر من الامريكيين العرب في المستقبل.». وصرح الناشر البرت جوزف بانه «أهين وخذل وصدم»، وقال لاحد الصحفيين ان مونديل «يحرم جماعة برمتها من الامريكيين من حق شرعي لها». واغضب قرار اعادة التبرعات غوميز، وهو مصرفي من شيكاغو وزعيم للجالية الاسبانية، فانسحب من حملة مونديل، وقال ان قرار حملة مونديل اكد رأيه بان «المواطنين المنحدرين من اصل عربي هم اكثر الفئات تعرضا للاضطهاد في امريكا اليوم.»

وسجل المرشح غاري هارت في تأييد اسرائيل لا يقل نقاوة عن سجل مونديل، واظهر تنظيم حملته اغفالا مماثلا لحساسيات الامريكيين العرب. وما ان علم هارت بان جماعة من المستثمرين من الشرق الاوسط قد اشتروا بنك «فيرست امريكان» في واشنطن الذي كان يتعامل معه منذ سنين، حتى سارع الى سداد قرض قيمته ٧٠٠,٠٠٠ دولار كان قد عقده مع البنك لحملته الانتخابية وقطع جميع علاقاته مع ذلك المصرف. واوضح محاميه «لم تكن نعلم انه اصبح مصرفا عربيا. وما ان علمنا بذلك حتى اخرجنا (هارت) منه». وندد منافسه جسي جاكسون بهذا الاجراء على انه «عمل عنصري خطير».

وعندما كان هارت عضوا في مجلس الشيوخ صوت الى جانب كل اجراء موال لاسرائيل وعارض كل مبادرة لتزويد الدول العربية بالسلاح، ووقع على كل عريضة رئيسية وكل مشروع قرار يساعد القضية الاسرائيلية. وعندما تقدم عدد قليل من زملائه، مثل السناتور جون غلين، وشجبوا الغارة الاسرائيلية على المنشآت النووية، ندد بهذا الشجب.

وكذلك لم يتأخر عن تأييد اسرائيل سناتور سوث كارولينا ارنست هولنغز وسناتور كاليفورنيا الن كرنستون وحاكم فلوريدا السابق روبن اسكيو - وجميعهم سقطوا في اول مسابقات الحزب الديموقراطي للترشيحات. ومن فئتهم ايضا سناتور اوهايو جون غلين الذي كان يتوقع عدة مراقبين ان يأخذ موقفا وسطا في السياسة الشرق اوسطية. ففيما مضى انتقد اعمال اسرائيل العسكرية، وايد بيع طائرات ف - ١٥ للمملكة العربية السعودية، بل اقترح اجراء محادثات مع منظمة التحرير الفلسطينية قائلا «لا اعتقد ان علينا رفض التحادث مع منظمة التحرير... وارهاب هذه المنظمة ليس الوحيد في تلك المنطقة».

ولما اصيب غلين بحمى الرئاسة عام ١٩٨٣ غير موقفه فاستبعد اجراء مثل هذه المحادثات وحاول تبرير تصويته الى جانب بيع طائرات ف - ١٥ بانه كان بامكان السعودية، اذا رفضت الصفقة، ان تشتري الطائرات من فرنسا «من غير اية شروط او قيود».

وذهب غلين الى ابعد من ذلك في خطاب القاه في جمعية السياسة الخارجية في نيويورك اذ قال ان على الولايات المتحدة ان تعترف بالقدس عاصمة رسمية لاسرائيل متى اكتملت شروط كمب ديفيد او اذا فشلت المفاوضات كلية. ووصف منظمة التحرير الفلسطينية بانها «تكاد لا تكون اكثر من عصابة سفاحين»، واضاف ان العقبة الكبرى في سبيل السلام في الشرق الاوسط هي رفض العرب التسليم بشرعية اسرائيل.

ومع ان هذا الخطاب لم يقض على وسلوس اليهود حول غلين، فقد حرمه تأييد المواطنين الذين شعروا بان على الرئيس التالي ان يستجيب لهموم العرب كما يستجيب لهموم اسرائيل. وانتفض احد اقرب الزملاء الى غلين، وهو نائب عن اوهايو، هلقا واسى وقال «لقد انهار غلين، وما كان له ان يفعل ذلك. واضعف تصريحه هذا معنوياتي الى درجة انني اجلت بعض الاتصالات التي كنت اعتزم القيام بها لصالحه». وحمل الخطاب دبلوماسيا متمرسا في ادارة جونسون، هو السفير السابق لوسيوس باتل، على رفض العمل كمستشار لغلين حول السياسة الخارجية.

مواقف مشرفة

ولم يتحدث سوى مرشحين اثنين عن سياسة متوازنة في الشرق الاوسط هما جسي جاكسون الداعية الاسود للحقوق المدنية وجورج ماكغفرن، المرشح الديموقراطي للرئاسة للعام ١٩٧٢. ودعا ماكغفرن الى انشاء دولة فلسطينية مستقلة وانتقد اعمال اسرائيل العسكرية والاستيطانية. وجاءت مقترحاته اكثر وضوحا من تلك التي قضت على حملة جون كونالي قبل اربع سنوات.

وفي خطاب القاه ماكغفرن في كنيس يهودي في ماشوستس في شهر شباط (فبراير) تساءل «اليس من سوء السياسة وسوء الاخلاق وصم سياسي امريكي بانه مناهض لاسرائيل لمجرد انه مستعد لان يطبق على سياسات اسرائيل المعايير الانتقادية ذاتها التي تطبق على سياسات الولايات المتحدة؟» وقال ماكغفرن انه خلال وجوده في الكونجرس لمدة ٢٢ سنة صوت «١٠٠ في المئة» الى جانب الاجراءات التي تمد اسرائيل بالمعونات الاقتصادية والعسكرية، ومع ذلك فقد عارض غزو اسرائيل للبنان وقال «لا اعتقد ان لاية دولة ذات سيادة الحق في ان تغزو دولة اخرى ذات سيادة».

ولم يكن لاي من ماكغفرن وجاكسون حظ كبير في الترشيح. وعرض كل منهما نفسه، ولكن بطريقة مختلفة، على انه «ضمير الحزب». وفي يوم انتخاب مرشحي الحزب في آذار (مارس) سقط ماكغفرن، ولم يبق سوى ضمير جاكسون في الحملة.

واصبح جاكسون موضوع جدل بين اليهود الامريكيين قبل اربع سنوات من محاولته الفوز بالرئاسة، وذلك عندما حمل دعوته لحقوق الانسان الى لبنان حيث التقى زعيم منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات. وحتى ذلك الحين كان تلميذ القس مارتن لوثر كينج يعمل اساسا في سبيل حقوق السود عبر منظمته - الشعوب المتحدة لانقاذ الانسانية - ومقرها شيكاغو وهي تتلقى دعما ماليا يهوديا كبيرا. وفي لبنان شاهد بأم عينه تعاسة الفلسطينيين الذين قال عنهم انهم «زنوج الشرق الاوسط».

في اوائل ١٩٨٣، بدأ جاكسون جولاته في البلاد ليس كمرشح، وانما بوصفه ناطقا باسم «ائتلاف متنوع» من الفئات ذوات المصالح. وفي الوقت الذي يطمس فيه المرشحون المحتملون التصريحات الجدلية الماضية، ردد جاكسون نصيحته بان تفتح الولايات المتحدة حوارا مع منظمة التحرير الفلسطينية.، وقال في بيان اذاعه من تلفزيون نيويورك ان افضل مساعدة يمكن للولايات المتحدة ان تسديها لاسرائيل هي دعم انشاء وطن قومي للفلسطينيين. والى ان يحدث ذلك، فان الفلسطينيين سيقومون «بمزيد من الارهاب ومزيد من اعمال اليأس» وحث على اجراء محادثات امريكية مباشرة مع منظمة التحرير لتحريك مسيرة السلام، وقال ان دبلوماسيينا لا يستطيعون حتى البحث في هذا الخيار لان «الترويع عظيم جدا» في الولايات المتحدة. فاوقعت هذه العبارات بينه وبين معظم زعماء اليهود.

وعندما اصبح جاكسون مرشحا في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٨٣ وصفه محرر الافتتاحيات في الواشنطن بوست ميغ غرينفيلد بانه احد اعظم خطيبين سياسيين في البلاد (والثاني في هذا التكريم هو الرئيس ريجان) وفي الحال انعش جاكسون المسرح السياسي بطيرانه الى سوريا حيث تفاوض على الافراج عن الطيار الامريكي الأسير. واعلن «ان السخونة قد انخفضت نوعا ما بين سوريا وامريكا، وان حلقة المآسي قد كسرت».

وفي الترشيحات الحزبية الأولية الحرجة بدءا من آذار (مارس) نال جاكسون تأييدا مدهشا في ايلنوي ونيويورك وبنسلفانيا وفي الولايات الجنوبية وفي مناظراته التلفزيونية مع مونديل وهارت. دعا الى الشفقة في التعامل مع جميع شعوب الشرق الاوسط ورفض وصمة «الارهاب» التي تلصق دائما بجميع الفلسطينيين. ومع ان مونديل وهارت رفضا دعوة جاكسون لسلام شامل في الشرق الاوسط يتضمن وطنا قوميا فلسطينيا في الضفة الغربية، فقد كانت المداولات معتدلة العبارة، وهذه هي المرة الاولى التي تناقش فيها الحقوق الفلسطينية بتهذيب في معركة رئاسية.

اليهود وجاكسون

ووجد جاكسون نفسه في موقع الدفاع عندما كشف احد الصحافيين النقاب عن ان جاكسون اشار الى اليهود في حديث خاص بانهم «اوباش» والى نيويورك بانها «مدينة الاوباش»، وقد تكون هذه زلة لسان ولكنها جرت عليه تهمة اللاسامية. ومما زاد في التضييق عليه مصادقته على ما صرح به زعيم اسود جدلي آخر هو لويس فراخان الذي قال عن اليهودية انها «ديانة قذرة» وعن هتلر انه «رجل عظيم». والتي زادت من حملات زعماء اليهود على جاكسون، ولم تكف الصحافة عن ترديد مزاعم اللاسامية وعلاقته بفراخان. وحتى في مؤتمره الصحفي في كوبا حيث اسفرت مساعيه عن اطلاق سراح عدد من المواطنين الامريكيين، سيطر موضوع اللاسامية على الاسئلة. واستبقت اللجنة اليهودية الامريكية انعقاد مؤتمر الحزب الديموقراطي فنظمت حملة لحرمان جاكسون من الحصول على مكانة بارزة في حملة المرشح المتوقع ولتر مونديل. وعلى الرغم من هذه المشاكل فقد حصل على تأييد كاف لبقائه عنصرا رئيسيا طوال مدة المؤتمر.

ومع ان احدا لم يتوقع ان يصبح جاكسون مرشحا للرئاسة، فقد خرج فائزا حتى قبل المؤتمر الحزبي، اذ اثبت ان في مقدور رجل اسود ان يصبح مرشحا يتمتع بالمصداقية لارفع منصب في الدولة حتى ولو كان يؤيد مواقف يعارضها اللوبي الاسرائيلي بقوة. وبعمله هذا رفع الشعور بعزة النفس لدى فئتين مظلومتين او مهملتين دائما في المجتمع الامريكي هما السود والامريكيون العرب.

وبقي على ريجان الرابح في المراهنات ان يفكر فيما اذا كانت جهوده اثمرت عند التصويت. اذ نال ٣١٪ من اصوات اليهود، اي اقل ١٠٪ مما ناله في عام ١٩٨٠. لكن النسبة على اي حال كانت اعلى مما حصل عليه عام ١٩٨٢ عندما انتقد غزو اسرائيل للبنان (المصدر بوسطن جلوب، ٧ نوفمبر، ١٩٨٤).

اختراق البنتاجون

يضم البنتاجون، ذلك المبنى الضخم الممتد على ضفة نهر البوتوماك، معظم مقرات وزارة الدفاع، وفيه القيادة العليا للقوات والاجراءات التي تؤمن للامريكيين الأمن في عالم مضطرب. وعبر البوتوماك وفي حي فوغي بوتوم بواشنطن يقوم مبنى وزارة الخارجية، وهو مبنى ضخم من ثماني طبقات يضم الجهاز العصبي لشبكتنا الدبلوماسية العالمية. وعبر هذين المبنيين تتدفق يوميا الوف الرسائل التي تتناول اهم اسرار الدولة. ولا يستطيع احد دخول اي منهما من غير تعريف خاص او تحقيق مسبق في شخصيته. ويشاهد الحرس المسلحون في كل مكان من المبنيين، وفي اواخر ١٩٨٣ اضيفت دشم من الاسمنت المسلح، واوقفت شاحنات ثقيلة في مواقع استراتيجية لتكون بمثابة حواجز اضافية تحسبا لهجوم احد المتعصبين. وهذان المبنيان هما حصنان تحفظ فيهما اثمن اسرار الدولة بواسطة آخر ما توصلت اليه التكنولوجيا.

ولكن الى اي مدى تعتبر هذه الاسرار في حرز حريز؟ «الواقع ان التسريبات لاسرائيل تكاد لا تصدق. فاذا كان عندي ما اود ابلاغه لوزير الخارجية ولا اريد ان تعرف به اسرائيل، لا بد لي من الانتظار الى ان تتاح لي الفرصة لمقابلته شخصيا». هذا ما قاله سفير ما زال يقوم بمهمة عظمى، وهو يستعرض سجل عمله الطويل في مناصب مختلفة في الشرق الاوسط. ومع ان اسم هذا الدبلوماسي لم يسمع به غير القليلين في الولايات المتحدة، فانه من اشهر الامريكيين في الخارج. وفي مقابلة معه في وزارة الخارجية كان يتحدث عن عمد وبكلمات يختارها بدقة.

قال «من الحقائق التي لا مراء فيها ان كل من هو في موقع السلطة يتردد في وضع اي شيء يتعلق باسرائيل على الورق اذا كان سيحجب عن علم اسرائيل. كما ان هؤلاء لا يستطيعون التكلم بحرية عن هذه الاشياء في غرفة مزدحمة (بالناس)».

ويضرب هذا الدبلوماسي المحنك مثلا مما جرى له فيقول «تلقيت مكالمة هاتفية من صديق يهودي لي ينبهني بحكم الصداقة والمودة الى ان جميع تفاصيل وثيقة طويلة من السياسة في الشرق الاوسط كنت قد ارسلتها لتوي الى الخارج، باتت معروفة. وكانت الوثيقة ممهورة «سري جداً». وحتى يزول كل ريب فيما يقوله الصديق فقد تلا على مسامعي بالهاتف كل كلمة في الوثيقة».

قد يستغرب الدعاة الموالون لاسرائيل هذه التعليقات اذ ان الكثيرين منهم يعتقدون ان الامريكيين «المستعربين» يسيطرون على وزارتي الخارجية والدفاع. ولكن هذه السيطرة، اذا وجدت في يوم من الايام، لم يعد لها اثر الآن. وفي رأي محدثي الدبلوماسي ان التسربات الى الدعاة الموالين لاسرائيل ليست متفشية في هاتين الوزارتين فحسب بل انها «مخيفة وضارة جدا بمصالحنا القومية». ويقول المصدر «وبسبب وجود آلة زيروكس بصورة دائمة» فان الدبلوماسيين سادرون في افتراضهم بان الرسائل، حتى تلك التي يرسلونها باضمن الوسائل، تنسخ وتسلم الى المتلهفين عليها. «لذلك فاننا لا نجرؤ على وضع الأشياء الحساسة كتابة». ومما يزيد في تفشي عدم الامان التأكد من ان تسرب المعلومات الى اسرائيل، حتى ولو اكتشف، لن يخضع للتحقيق.

ويحصل الاسرائيليون على كل ما يريدون من معلومات سرية، سواء اكانت سياسية ام تقنية، من مصادرها في الحال ومن غير ثمن. اما اذا حدث واكتشف الموظفون المكلفون بالسهر على مصالحنا القومية تسربات ووجهوا التهمة الى المذنبين، فسوف ينالهم ما يحطم روحهم المعنوية والواقع انهم لا يميلون حتى الى التساؤل حول اساليب اسرائيل خوفا من ان يحمل تصرفهم هذا اللوبي الاسرائيلي على اعتبارهم مشاغبين واتخاذ اجراءات تشل حركتهم او تقضي على مستقبلهم في العمل.

وللوبي شبكة استخبارات تضم عدة متطوعين «ودبين» يزودونها بالمعلومات. وتستطيع هذه الشبكة الوصول الى كل اقسام السلطة التنفيذية التي تتعامل بالامور المتعلقة باسرائيل. وبسبب معرفة الرسميين مهما كانت درجتهم بهذا التسرب فانهم يحجمون عن وضع او اقتراح سياسات تكون في مصلحة الولايات المتحدة.

فلو حدث مثلا ان صرح احد الرسميين بمعارضته طلبا لاسرائيل خلال اجتماع خاص بين الادارات الحكومية، او فعل ما هو اسوأ من ذلك ووضع معارضته في مذكرة تستعمل داخل المكتب عليه ان يفترض ان هذه المعلومات ستصل بسرعة الى السفارة الاسرائيلية اما مباشرة او عبر ايباك. وعليه ان يتوقع ان يكون موضع انتقاد عندما يزور السفير الاسرائيلي وزير الخارجية او غيره من كبار المسؤولين الامريكيين.

وتزداد خطورة هذا التغلغل حين نعلم ان معظمه يتم على ايدي مواطنين امريكيين لصالح حكومة اجنبية. والنتيجة العملية هي اعطاء اسرائيل شبكتها الخاصة من المصادر التي عن طريقها تستطيع ان تعرف كل ما تريده تقريبا عن مقررات الحكومة الامريكية او مواردها. وعندما تتقدم اسرائيل بطلبات المشتريات تستطيع تقديم معلومات عن اعتدة وزارة الدفاع افضل من معلومات البنتاجون.

أسرار خطيرة

في حرب رمضان اكتوبر سنة ١٩٧٣ ضد مصر وسوريا، تكبدت اسرائيل خسائر جسيمة في السلاح من جميع الانواع، ولا سيما في الدبابات، فتطلعت الى الولايات المتحدة للتعويض باسرع ما يمكن، وكان واسطتها هنري كيسنجر، وكان ريتشارد نيكسون حينذاك غارقا في فضيحة ووترجيت ويوشك ان يترك الرئاسة، الا ان الحكومة وافقت بتفويض منه على تسليم اسرائيل اعدادا كبيرة من الدبابات.

واخذت تلك الدبابات من مخصصات الوحدات العسكرية الامريكية العاملة في الخدمة، ووحدات الاحتياط، بل ومن المصانع مباشرة. فلم تبخل الحكومة الامريكية بشيء لاعادة القوات الاسرائيلية الى قوتها المرغوبة باسرع ما يمكن.

وارادت اسرائيل دبابات من احدث طراز لها مدافع من عيار ١٥٠ مللم. ولكن لم يكن في الامكان تدبير عدد كاف منها حتى ولو سحبت من القوات الامريكية. فعالج البنتاجون بعض المشكلة بدبابات من طراز مزود بمدفع من عيار ٩٠ مللم. وعندما وصلت هذه الدبابات تذمر الاسرائيليون من «هذه الخردة المستعملة». واكتشفوا ايضا ان ليس لديهم ذخيرة من العيار المطلوب فطلبوا تزويدهم على وجه السرعة بقذائف من عيار ٩٠ مللم.

وبحث البنتاجون فلم يجد لديه شيئا منها. ويقول توماس بيانكا، وهو ضابط كان يخدم في وكالة الأمن الدولي الملحقة بالبنتاجون «قمنا بجهد مخلص للعثور على الذخائر المطلوبة. لقد فتشنا كل مكان، وفتشنا في كل الأسلحة - الجيش والبحرية ومشاة البحرية، فلم نعثر على قذائف من عيار ٩٠ مللم اطلاقا. وهنا، كما يقول بيانكا، بعث البنتاجون يبلغ اسرائيل بالنبأ السيء «نأسف اذ لم نجد ايا من الذخيرة التي تحتاجونها. ولقد مشطنا كل المخازن والمستودعات فلم نجد شيئا».

وبعد بضعة ايام رد الاسرائيليون برسالة مذهلة قالوا «بلى، لديكم. فهناك ١٥,٠٠٠ قذيفة من هذا العيار في مستودع مشاة البحرية في هاواي». ويمضي بيانكا فيقول «راجعنا هاواي، فاذا هذه الكمية حقيقة هناك. لقد عثر الاسرائيليون على مدد من القذائف ٩٠ مللم لم نستطع نحن العثور عليه».

ويذكر ريتشارد هيلمز، مدير الاستخبارات الامريكية المركزية ابان الحرب العربية - الاسرائيلية عام ١٩٦٧، ما حدث عندما طلبت اسرائيل بعض الاسلحة فزودت بانواع غير الانواع المطلوبة. إذ جدد الاسرائيليون الطلب مع ذكر ارقام الاسلحة الرمزية والتي يفترض ان تكون سرية جدا وذلك، كما يقول هيلمز، تلميح الى ان البنتاجون ربما لم يفهم المواد المطلوبة تماما. ويمضي مدير الاستخبارات السابق فيقول «لقد كانت طريقتهم ليثبتوا لي انهم يعرفون تماما ما يريدون». وادرك هيلمز ابان مدة خدمته انه لم تكن تخفى على اسرائيل اية اسرار مهمة.

والاسرائيليون ليسوا فقط ماهرين في الحصول على المعلومات التي يريدون، بل انهم يتقنون لعبة الحصول على الأسلحة. ويتحدث لسن جانكا، نائب مساعد وزير الدفاع سابقا والخبير في سياسات الشرق الاوسط، عن مثابرة الاسرائيليين فيقول: «انهم لا يقبلون اطلاقا «لا» كجواب، ولا يستسلمون ابدا. وهؤلاء المبعوثون لحكومة اجنبية يحملون دائما لائحة مشتريات بالمواد العسكرية المطلوبة، بعضها من تكنولوجيا راقية لا تملك مثلها اية دولة اخرى.. وبعضها قطع سرية تتيح للولايات المتحدة التفوق على اي خصم. ومثل هذه المواد ليست للبيع الى اية دولة حتى وان كانت من اقرب واوثق حلفائنا العسكرية كالتي ترتبط معنا في منظمة معاهدة شمال الاطلسي».

ويعلم جانكا ان المبيعات العسكرية لاسرائيل لا تخضع للتوجيهات والتحديدات التي تتحكم بسياسة الامدادات العسكرية الامريكية. ويقول ان المبيعات لاسرائيل شيء آخر، شيء مختلف كل الاختلاف».

ويذكر جانكا جيدا ضابط الاتصال العسكري في السفارة الاسرائيلية الذي يأتي عادة الى وزارة الدفاع طالبا الموافقة على شراء مادة عسكرية في لائحته مصنفة بين الممنوعات بسبب تكنولوجيتها المتقدمة والسرية جدا. «وكان حين يأتيني ابلغه رد البنتاجون الرسمي واقول له: يؤسفني يا سيدي، اذ ان الجواب «لا». فلن نفرج عن هذه التكنولوجيا».

ويبذل الضابط الاسرائيلي جهدا في مراعاة الروتين ويتجنب معاندة صغار المسؤولين الذين قد يخلقون وسائل لعرقلة البيع. فتسمعه يقول لجانكا «شكرا جزيلا لك، اذا كان هذا هو موقفك الرسمي. نحن ندرك انك لست في موقع لعمل ما نريد ان يعمل. ارجوك ان لا تستاء ان نحن تجاوزناك». وهذا يعني انه سيتجاوز جانكا الى رؤسائه في وزارة الدفاع او ربما الى البيت الأبيض.

ولما سئل جانكا عما اذا كان يذكر مرة اخفقت فيها اسرائيل في الحصول على ما تريده من البنتاجون، وبعد ان فكر فترة اجاب «كلا، لا اذكر خلال هذه المدة الطويلة».

ويحترم جانكا كثيرا كفاءة مسؤولية الشراء الاسرائيليين: يقول: «علينا ان ندرك ان الاسرائيليين يعملون في البنتاجون بطريقة احترافية جدا وحضور كلي. ولديهم رجالهم الذين يعرفون جيدا نظامنا وانشأوا لهم صداقات على كل المستويات من اعلى الى اسفل. وهم يتفاعلون مع النظام بطريقة مستمرة تضمن تواصل الضغط».

وسرعان ما ادرك جانكا وزملاؤه ان الانشغال بتفاصيل الطلبات الاسرائيلية مضيعة للوقت. ويعرب جانكا عن تذمر الموظفين فيقول:

«لا جدوى من انفاق وقت طويل على البرامج الاسرائيلية. فالقرارات كانت دائما تتخذ على اعلى المستويات. ودائما سياسيا. فلماذا اذا تجشم المهمة الشاقة للتحليل والتعليل ودراسة الحسنات والسيئات والاحتياجات والمطلوبات؟ فذلك مضيعة للوقت».

وفي عهد كارتر حاول البيت الابيض ان يتبع سياسة الكبح. ويذكر زبيغنيو بريجنسكي، مساعد كارتر لشؤون الأمن القومي، في مقابلة معه جهود وزير الدفاع هارولد براون للتحكم بنقل التكنولوجيا. «لقد كان صارما جدا مع اسرائيل ازاء طلبها اسلحة وانظمة اسلحة. وغالبا ما كان يرفضها». ولم يكن ذلك كل ما في الأمر. ويذكر بريجنسكي كمثل ساطع رفض براون بيع اسرائيل القنابل العنقودية المثيرة للجدل. وعلى الرغم من الاتفاقات الخطية التي تقيد استعمال هذه القنابل، فقد استخدمتها اسرائيل مرتين ضد المناطق المأهولة في لبنان، لتقتل وتؤذي بها السكان المدنيين. فرد براون برفض بيعها تعويضات عن هذا السلاح الفتاك. غير ان اسرائيل تغلبت على هذه العقبة.

وهناك آخرون من ذوي المناصب العليا في السلطة التنفيذية مستعدون للتحدث بصراحة، غير انهم، خلافا لجانكا، لم يفعلوا ذلك الا على اساس عدم ذكر اسمائهم. ويقول احدهم «ان وظيفتي لم تنته، وعلى الأقل لا اريدها ان تنتهي. غير ان ذكر اسمي قد ينهيها». وعند الوعد بكتمان الاسماء ادلى هو وغيره بتفاصيل عن الطريقة المذهلة التي يستطيع بها اللوبي الاسرائيلي ان يخترق وزارة الدفاع - وغيرها.

وقد يكون الاختراق مجرد سرقة. ويقول احد المسؤولين «ضبط احيانا اسرائيليون في البنتاجون وبحوزتهم وثائق لم يسمح بها احد، واحيانا ضبطوا وهم يبحثون بين محتويات سلال المهملات بعد ان افرغوها فوق المكاتب». ويقول انه بسبب هذه الأعمال طلب من عدد من المسؤولين الاسرائيليين ان يغادروا البلاد. ولم توجه اليهم اطلاقا التهمة رسميا بالتجسس وكانت اسرائيل في كل مرة تغطي المغادرة باسباب عائلية او غير ذلك من الاسباب الشخصية، ولم تصدر حكومتنا اي اعلان عن هذا الموضوع. وتجسس اسرائيل على حكومتنا يفوق كثيرا ما اقر به علانية حتى الآن».

ويذكر المسؤول انه تلقى ذات يوم لائحة بالمعدات التي ارادت اسرائيل شراءها وعلى اعتبار ان «البنتاجون هو بقالة اسرائيل» فقد افترض ان الاسرائيليين قد حصلوا على الترخيص بها، فمضى حسب الاجراءات المتبعة ووزع نسخا من اللائحة على مختلف الاقسام لمراجعتها وتقييمها وفقا للروتين:

«الا ان قسما اعاد لي اللائحة في الحال وعليها ملاحظة تقول: «من هذه المواد واحدة سرية جدا لا يحق لك حتى ان تعرف بوجودها». وجاءتني تعليمات بالاتلاف جميع نسخ الطلب وكل الاشارات الى الأرقام الرمزية المتعلقة بتلك المادة والتي لم اكن اعرفها. وكانت نوعا من الآلات الالكترونية للتشويش، وتعتبر سرية جدا. الا ان الاسرائيليين كانوا على علم بها وحصلوا على مواصفاتها الدقيقة وثمنها ورقمها الرمزي السري. وهذا يعني انهم تغلغلوا في مختبرات ابحاثنا التي هي اشد مرافقنا حساسية».

وعلى الرغم من تلك الفضيحة الشائنة، لم تتحرك الأوساط الرسمية لمعرفة الجهة التي افشت هذه المعلومات الحساسة.

يحصلون على ما يريدون

عملاء اسرائيل يدرسون عن كثب النظام الامريكي ويوجهونه لمصلحتهم. وبالاضافة الى حصولهم على معلومات سرية بطرق خفية فانهم يمارسون ضغطا مكشوفا على مكاتب السلطة التنفيذية بشكل شامل وفعال. ويشرح خبير في الأسلحة اسلوبهم فيقول: «اذا هم وعدوا برد على طلبهم للأسلحة بعد ثلاثين يوما، حضروا في اليوم الحادي والثلاثين ليصيحوا قائلين «لقد تقدمنا بهذا الطلب، ولم يصادق عليه.، لماذا؟ فقد انتظرنا ٣٠ يوما». ويمكنك ان تتحايل بشأن اية مشكلة مع معظم الحكومات الأجنبية. ويمكنك مثلا ان تتركها تنتظر على مكتبك، اما مع اسرائيل فلا تستطيع ان تترك شيئا فوق مكتبك».

ويقول هذا الخبير ان السفارة الاسرائيلية تعلم تماما مواقيت البت في الأمور: «خلافا لكل السفارات الاخرى في البلد فهي تقف فوق الأشياء. وهم يعرفون جدول اعمالك، وما كان في جدولك امس وما فيه اليوم وغدا. ويعرفون ماذا تفعل وماذا تقول. وهم يعرفون ما ينفع وما يضر في القوانين والأنظمة. ويعرفون متى تنتهي المهل.

وهذا الخبير معجب بدهاء الاسرائيليين في تطبيق الضغط: «قد يسربون الى الصحف الاسرائيلية تفاصيل الصعوبة في حصولهم على الموافقة التي يريدون. فيأتي المراسل الصحفي الى وزارة الخارجية او وزارة الدفاع ويطرح سلسلة من اسئلة هي من التفصيل بحيث يعرف انها من وحي مسؤولين اسرائيليين. ويأتي الضغط احيانا من ايباك، لا من الصحافيين. «واذا تعرقلت الأمور قليلا تبدأ الرسائل او الاتصالات الهاتفية ترد من الكابتول هيل، يسأل فيها اصحابها «لماذا لا يوافق البنتاجون على هذه المادة»، وتأتي الرسالة عادة من عضو الكونجرس الذي تصنع المادة في دائرته الانتخابية. ويتذرع بان المادة المطلوبة ضرورية جدا لأمن اسرائيل وقد يسأل ايضا «من هو ذلك الملعون في البنتاجون - او الخارجية - الذي يقف حائلا في سبيل هذه المصادقة؟ اريد معرفة اسمه. والكونجرس يريد ان يعرف».

ويمضي الخبير الامريكي فيؤكد «ان ليس من موظف مدني او ضابط عسكري يريد ان يسير اليه احد من الكونجرس ويطلب منه توضيحا لواجباته الوظيفية».

ويذكر حادثة تورط فيها هارولد براون وزير الدفاع على عهد الرئيس كارتر: «اذكر ان اسرائيل طلبت مرة مادة مدرجة في لائحة الممنوعات. وقبل ان اجيب على الطلب اردت التأكد من الوزير براون الذي قال «كلا، بكل تأكيد كلا. لسنا مستعدين للاذعان لأولاد الحرام بشأن هذه المادة». وهكذا قلت لهم «لا». وبعد بضعة ايام تلقيت مكالمة من براون ليقول لي «لقد اقام الاسرائيليون القيامة. واتصل بي «السناتور هنري» «سكوت» جاكسون يسأل لماذا لا نتعاون مع اسرائيل. لا ارى المسألة لها كل هذه القيمة. فدعها تمر».

وفي عهد رئاسة جيمي كارتر حاول الاسرائيليون الحصول على كميات كبيرة من صواريخ وهي ارقى صواريخ جو - جو الامريكية، واستمر البنتاجون مدة في اصراره على رفض هذا الطلب، لان الصواريخ لم توزع بعد على القوات الامريكية. كما ان معدل انتاجها لا يكاد يكفي لسد حاجات الولايات المتحدة. وهذه الصواريخ حساسة جدا ويخشى من فقدانها. ومع ذلك فقد نقض كارتر في اول عهده حكم البنتاجون وحصلت اسرائيل على الصواريخ.

ويسوق مسؤول سابق في الادارة مثلا رائعا على الدهاء الاسرائيلي فيقول: «طلب الاسرائيليون مادة تكنولوجية هي عبارة عن آلة لانتاج الرصاص. وهي آلة ضخمة ثقيلة مخصصة للولايات المتحدة، ولا نريد ان يحصل عليها اي بلد آخر حتى ولا اسرائيل. ونعلم اننا اذا قلنا «لا» فان الاسرائيليين سيتخطوننا ويحصلون على الموافقة بشكل او بآخر. لذلك اخذنا نماطل بحجة اننا ندرس الطلب. وكم كانت دهشتنا حين اكتشفنا ان الاسرائيليين قد اشتروا الآلة منذ زمن وانها اصبحت في احد مستودعات نيويورك».

ولم يكن لدى الاسرائيليين ترخيص بشحن الآلة، لكنهم تمكنوا من شرائها على اية حال. وعندما واجههم المسؤول في وزارة الدفاع قالوا له «اخطأنا. فكنا واثقين من انكم ستقولون «نعم» فمضينا واشتريناها. واذا قلتم الآن «لا»، فهاكم فاتورة التخزين وهذه هي اجرة اعادتها الى المعمل». وبعد ذلك بقليل، يقول المسؤول، اتصل شخص من وزارة الدفاع قائلا «اعطهم اياها»، واتبع كلامه هذا بعبارة بذيئة.

الحلقة المقبلة
بعد غد
الاستخبارات الصهيونية

هيرالد تريبيون

كيسنجر يحذر دول الغرب من انتهاج سياسة قصيرة النظر تجاه الخليج
ضرورة وضع نظام عالمي على أساس الاعتماد المتبادل

قال الدكتور هنري كيسنجر وزير الخارجية الامريكي الاسبق في مقال له نشرته صحيفة «هيرالدتريبيون» ان اعقد مهمة تواجه صانع السياسة هي الحيلولة دون السماح للمشكلات القصيرة الاجل بان تتحكم في مصالح بلاده البعيدة الاجل. وليس هنك مكان ينطبق عليه ذلك اكثر مما ينطبق على الخليج حيث تتداخل وتتقاطع المصالح الحيوية للدولتين العظميين وحيث يتركز معظم احتياطي الطاقة العالمية. وحيث يخيم الان كابوسان: الاول خطر انهيار اسعار النفط والثاني الاثار المترتبة على الحرب العراقية ـ الايرانية.

واضاف ان الدول الصناعية الغربية التي اهتز كيانها السياسي والاقتصادي في وجه منظمة الدول المصدرة للنفط (اوبك) في ايام عزها يجب ان تتجنب العمل على الالتزام بسلسلة من الانانية القصيرة النظر تجعل كل عقد من عقود الزمن وكل ضحية ومستغل يغير دوره الى ان تلتهم الفوضى الجانبين.

فقد طلب زعماء الدول الصناعية في السبعينات الى اوبك كبح الجماح باسم مجموعة المصالح الاقتصادية البعيدة المدى لكل من منتجي النفط ومستهلكيه. والان فان ضرورة وضع النظام العالمي على اساس حقيقة الاعتماد المتبادل لا تزال قائمة.

وقال: صحيح انه ليس للديمقراطيات الصناعية مصلحة واضحة في مساعدة اوبك على العمل على استقرار اسعار النفط عند مستويات تخفيض الاثار العالمية لما يحتمل ان يكون ضغطا مستمرا على اسعار النفط طوال بقية العقد الحالي.

فحقائق السوق بسيطة حتى لو لم تكن النتائج كذلك. ففي السبعينات كانت اوبك تسيطر على ٧٥ في المائة من انتاج النفط العالمي اما في الثمانينات فان اوبك تسيطر على اقل من ٣٥ في المائة.

وفي السبعينات مثلا فقدت الولايات المتحدة قدرتها على زيادة الانتاج اما في الثمانينات فان اوبك على وشك فقدان القدرة على تحديد الانتاج. وحتى عندما خفضت اوبك الانتاج بنسبة ٤٠ في المائة ثبت ان هذا لم يكن كافيا للمحافظة على اسعار النفط الحالية. كما ان الاتجاهات المنظورة تشير الى احتمال ازدياد المشكلة سوءا.

فخلال العامين القادمين سيكمل العراق خطين للأنابيب بقدرة لا تقل عن مليون برميل في اليوم. كما ان المنتجين الاخرين داخل اوبك وخارجها يكافحون من اجل نصيب اكبر من اي زيادة مهما كانت ضئيلة في الطلب نتيجة الانتعاش الاقتصادي العالمي. وهكذا فان المحتمل ان يزيد العرض الدولي على الطلب مما سيؤدي الى انخفاض السعر.

واستطرد كيسنجر يقول: الا ان هذا كله لا يعني الابتهاج في السياسة الخارجية. فلو ان الغرب سعى الى استغلال هذه الدوامة التي تواجهها اوبك فانه سيهمل الاخطار الحقيقية جدا ويجازف باغراق نفسه في مشكلات عويصة خطيرة: فانخفاض اسعار النفط بشدة سيولد من جديد ازمة الديون العالمية. ومعنى هذا ان الخطر على النظام المصرفي الدولي بسبب ازمة الديون العالمية سيزداد.

ان جهود اوبك للسيطرة على الاسعار تلقي عبئا ثقيلا جدا على اكثر اعضاء المنظمة مسؤولية. وحتى الوفرة النفطية بحاجة الى تخطيط بعيد المدى. وعلى الدول الصناعية ان تكرس جزءا من مؤتمر قمتها المقبل لوضع برنامج لمعالجة مشكلة الوفرة في الاسواق النفطية.

ها ارتس

حملة تحريض مسعورة ضد العرب يشنها المستوطنون اليهود في الضفة

حملة التحريض المسعورة التي يشنها المستوطنون اليهود في الضفة الغربية المحتلة ضد المواطنين العرب العزل كانت موضوع المقال الافتتاحي الذي نشرته صحيفة «هآرتس» المستقلة والذي جاء فيه ان كل من ذهب الى القول بان المستوطنات اليهودية التي اقيمت داخل الضفة الغربية هي عبء وليس دعما امنيا يمكنه ان يجد في احداث الاسبوع الماضي تاكيدا خاصا لرأيه.

فقد تعالت مرة اخرى صرخات زعماء المستوطنين وصيحاتهم ضد الحكومة وضد وزير الدفاع والجيش الاسرائيلي متهمين اياهم بعدم القيام بما يتوجب عليهم عمله من اجل الحفاظ على امن وسلامة سكان المستوطنات في الضفة الغربية.

كما ذهب احد زعماء المستوطنين بعيدا باتهامه للسلطات الاسرائيلية بمسؤوليتها عن مصرع احد الاسرائيليين مؤخرا في الضفة الغربية بحجة ان هذه السلطات هي المسؤولة عن تعزيز نفوذ منظمة التحرير الفلسطينية داخل المناطق المحتلة.

ومضت الصحيفة تقول ان النشاط الذي شهدته المناطق المحتلة في الاونة الاخيرة قد كشف من جديد عن الحقيقة القائلة بان التواجد اليهودي في الضفة الغربية ليس محصنا امام ضربات رجال المنظمة سواء.

واضافت انه قيل في اكثر من مرة ان اسرائيل تجد نفسها مستعبدة من جانب زمرة من الاشخاص الذين قرروا الاستيطان في مناطق مختلفة من الضفة الغربية استنادا الى خرافات لا مكان لها في نهاية القرن العشرين.

ويتضح ان اسرائيل تستثمر طاقة مضاعفة وتحصل في نهاية الامر على انعدام الامن لدى تلك الفئات التي تدعي انها تمنح الامن لاسرائيل.

وقالت الصحيفة على اية حال فانه لا توجد حاجة لاستخدام قبضة اشد من تلك التي استخدمتها اجهزة الجيش والامن حتى الان واذا ما شددنا من قبضتنا على الضفة الغربية فاننا انما نشجع على ازدياد اعمال المقاومة كرد فعل.

واضافت بقولها انه لا يجوز في الوقت نفسه السماح للمستوطنين باخذ القانون بايديهم.

وانتهت هآرتس الى القول ان المستوطنين ارادوا الوضع القائم حاليا في الضفة كما ان زعماءهم في الاحزاب القريبة فهم يريدون بقاء هذا الوضع على ما هو عليه دون ان يكونوا مستعدين لتحمل نتائجه.

فايننشال تايمز

الصين تفتح ابوابها للعالم الخارجي

ذكرت صحيفة «فايننشال تايمز» ان الصين تتوقع ان تنفق هذا العام مبلغ الف مليون دولار على الواردات التكنولوجية التي تشمل اكثر من الف مجموعة انتاج مختلفة من اجل برنامج التحديث الاقتصادي في البلاد.

وقالت الصحيفة ان الصين قررت ايضا فتح المزيد من ابواب الفرص امام رجال الاعمال الاجانب بموجب الخطة الخمسية المقبلة (١٩٨٦ ـ ١٩٩٠).

وقد بلغت قيمة الاستثمارات التي اجتذبتها اليها حتى الان اكثر من ٤٨٠٠ مليون دولار.

وتوصلت الصين ايضا الى اتفاقيات مع شركات اجنبية تتعلق بتنفيذ حوالي ٧٠٠ مشروع في مختلف الميادين خلال العام المقبل وحده. وهذا العدد يساوي ما توصلت اليه طوال الاعوام الخمسة الماضية.

نيوزويك

رابين: تعلمنا درسا في لبنان القوة لا تحقق كل الاهداف

في حديث لمجلة «نيوزويك» الامريكية اعترف اسحق رابين وزير الدفاع الاسرائيلي بان اسرائيل تعلمت درسا من تجربتها في لبنان وقال ان هذا الدرس يتلخص في ان ليس كل الاهداف يمكن تحقيقها عن طريق استخدام القوة.

واضاف بقوله ان كل امل اسرائيل هو تفقد بعض الطوائف اللبنانية التي تقوم الان بانشطة ضد القوات الاسرائيلية الدافع للقيام بذلك.

وقال ان الانسحاب المزمع للقوات الاسرائيلية من جنوب لبنان قد يساعد في توسيع نطاق عملية السلام في الشرق الاوسط.

واكد رابين على ضرورة العمل على تعزيز العلاقات بين اسرائيل ومصر والقضاء على الصعوبات الاقتصادية التي تواجه الكيان الصهيوني من اجل توسيع عملية السلام.

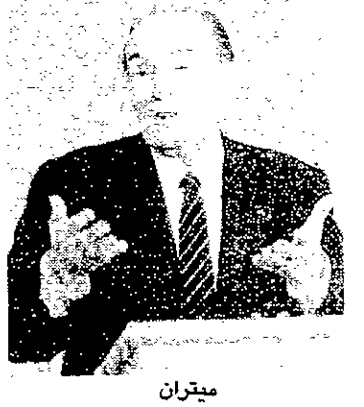
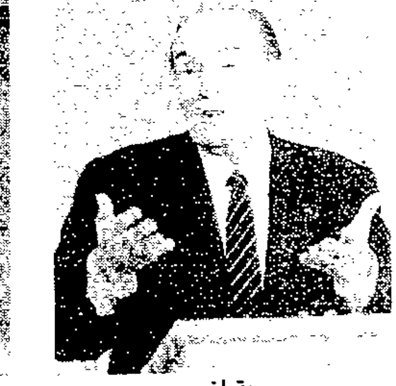
وكرر تحذير اسرائيل السابق للحكومة اللبنانية والجمعية العامة للامم المتحدة من وقوع اعمال عنف في المناطق التي ستجلو عنها القوات الاسرائيلية واشار الى ان خطة الانسحاب الاسرائيلية من جنوب لبنان والتي تتضمن ثلاث مراحل للانسحاب يجب ان تدعم ما اسماه بأمن حدود اسرائيل الشمالية.

وردا على سؤال حول احتمال اشتراك مزيد من الاطراف في عملية السلام قال: اعتقد انه مع احتكاك اقل في لبنان فان هناك مثل هذه الامكانية.

لوموند

ازمة «باردة» بين باريس ونيودلهي وسط جهود من الجانبين لاحتوائها

نشرت صحيفة «لوموند» الفرنسية تعليقا حول العلاقات الفرنسية الهندية بعد اكتشاف فضيحة التجسس في نيودلهي وعلاقة الملحق العسكري الفرنسي بها تحت عنوان «ازمة «باردة» بين باريس ونيودلهي جاء فيه ان الازمة القائمة بين فرنسا والهند ما زالت محصورة. هذا ما يعتقده المسؤولون في وزارة الخارجية الفرنسية بعد القرار الذي صدر في اول فبراير (شباط) بتعيين سيرج بوادنيي سفير فرنسا في الهند امينا عاما مساعدا بوزارة الخارجية.



ميتران


راجيف غاندي

هذا القرار يعكس رغبة البلدين في عدم السماح «للازمة الباردة»، التي فجرتها «فضيحة التجسس» وما تلاها من استدعاء الملحق العسكري الفرنسي في الهند الكولونيل بولي الى باريس، بان تعصف بالعلاقات بين البلدين فالسلطات الهندية التي طلبت استدعاءه امتنعت عن ان تطلب علنا طرد السفير الفرنسي بوادنيي.

بوادنيي سيبقى في نيودلهي عدة اسابيع اخرى حتى توافق السلطات الهندية على ترشيح اسم خلفه الذي صدر قرار بتعيينه. فهكذا تأمل باريس «في انقاذ ليس فقط ماء الوجه ولكن اكثر من ذلك» انها تريد تجنب اية «اهانة علنية». هذا هو معنى البيان الذي اصدرته وزارة الخارجية الفرنسية بعد ظهر يوم الجمعة الماضي بعد عدة ساعات من اعلان مصادر هندية عن عودة السفير بوادنيي الى فرنسا.

«ويؤكد البيان ان الحكومة الفرنسية قررت يوم ٣٠ يناير (كانون الثاني) تعيين سيرج بوادنيي امينا عاما مساعدا في وزارة الخارجية الفرنسية ابتداء من اول يونيو (حزيران) عام ١٩٨٥.

وطبقا لاصول المراسم التقليدية طلبت الحكومة الفرنسية من السلطات الهندية الموافقة على ترشيح سفير جديد يخلف سيرج بوادنيي».

واضافت «لوموند» تقول: ان باريس لا تعتقد ان الازمة تم تجاوزها كليا، فهناك احتمالات عدة لحدوث «تدهور» خاصة مع وجود جناح «معاد لفرنسا» او مؤيد للسوفيات في نيودلهي.

وتعتقد باريس ان هذا الجناح هو الذي حول حتى الان فضيحة التجسس التي اكتشفت مؤخرا نحو فرنسا، وتضيف الاوساط الباريسية قائلة ان هذه الازمة ستسمح بالكشف عن نوايا وقرارات راجيف غاندي.

فاذا نجح رئيس وزراء الهند في السيطرة على الازمة دون ان يضع باريس في موقف حرج فهذا يعني انه تمكن من احباط سيناريو هدفه التشهير بفرنسا بشكل خاص وبالغرب بصورة عامة.

واذا حدث عكس ذلك فسيكون مؤشرا الى ان خليفة انديرا غاندي ليس لديه الارادة او الوسائل لفرض سياسته.

واشنطن بوست

موجة الارهاب الجديدة في اوروبا هل هي رد فعل لحالة الاستقرار الحالي؟

علقت صحيفة «واشنطن بوست» على موجة الهجمات الاخيرة التي شهدتها اوروبا الغربية والتي كانت مركزة بشكل خاص على اهداف تابعة لحلف شمال الاطلنطي فقالت ان هذا الارهاب هو رد فعل عنيف من جانب الذين يحتجون على الاسلحة. ومن التعقل الا نبالغ في اهمية اي حركة لها عدد قليل من المؤيدين. ولكن مثل هذه الحركات تظهر بشكل خاص عندما تكون حكومات اوروبية قوية في السلطة.

وضربت الصحيفة مثلا على ذلك بحركة بادر ماينهوف الالمانية التي بدات نشاطها في المانيا الغربية عندما كان فيلي برانت يتولى السلطة في بون ثم جاءت المرحلة الثانية من عملياتها عندما كان هيلموت شميت في الحكم عام ١٩٧٧.

وفي ذلك ما يدفع الصحيفة الى الاعتقاد بأن الذي يثير هذه العمليات ليس سياسة البلبلة وعدم اليقين بقدر ما هو اظهار الحكومة لقدر كبير من القوة.

ولذلك فان ظهور هذه الحركات الان يشير الى القدر الكبير من الاستقرار السياسي في اوروبا الغربية حاليا. اذ ان المانيا الغربية وبريطانيا نصبتا الصواريخ النووية الامريكية تنفيذا للتعهد الذي قطعته منظمة حلف شمال الاطلنطي ودون ان يؤدي ذلك الى نشوب اي ازمة. لربما كان فشل حركة السلام هو الذي دفع الى موجة الارهاب الحالية في راي الصحيفة.

وفي فرنسا مع ان شعبية الرئيس فرانسوا ميتران انخفضت فانه في الواقع يقود بلاده بمهارة عبر فترة صعبة من التكيف الاقتصادي.

ديلي تلجراف

جزيرة «مان» البريطانية تتطلع لمزيد من الملايين!

قالت صحيفة «ديلي تلجراف» ان جزيرة «مان» البريطانية بدأت تبحث عن المزيد من اصحاب الملايين في محاولة لتحسين الاوضاع الاقتصادية فيها وزيادة عدد سكانها.

اذ ان الجزيرة التي اصبحت احد الاماكن المغرية التي تجتذب اصحاب الاموال الذين لا يريدون دفع ضرائب عالية على اموالهم لا تزال تعاني من نقص شديد في السكان.

ولهذا قرر برلمان الجزيرة في جلسته الاخيرة البدء في حملة مركزة من اجل اجتذاب الناس اليها.

ويدعي سكان الجزيرة انهم ينحدرون من غزاة الشمال «الذين غزوا الجزر البريطانية في اواخر الالف الميلادي الاول»

اتجاهات الصحف العالمية

«الرئيس الامريكي ريجان يطلب مضاعفة ميزانية اسلحة الفضاء (حرب النجوم) ثلاثة اضعاف». هذا هو العنوان الذي طغى على عناوين الصحف البريطانية الرئيسية. وقالت «التايمز» ان الرئيس الامريكي طلب في ميزانيته الجديدة التي ارسلها الى الكونجرس زيادة ضخمة في مخصصات اسلحة الفضاء وبرامج البحوث فيها وعلى راس ذلك الصاروخ «ام اكس».

لكن صحيفة «فايننشال تايمز» تناولت الميزانية من جانب اخر وهو الجهد الذي تشتمل عليه الميزانية الجديدة من اجل خفض الانفاق العام الذي اصبح الافراط فيه مرضا «مزمنا» حسب قول الصحيفة.

ديزموند توتو

ومن اهم اخبار «التايمز» الخارجية ازدياد عدد الضحايا بسبب المجاعة في اثيوبيا وما نجم عنها ايضا من انتشار بعض الاوبئة، وكذلك نبأ عن تنصيب الاسقف ديزموند توتو الحاصل على جائزة نوبل للسلام اول اسقف اسود لمدينة جوهانسبرج.

● وفيما عدا ذلك خلت الصفحات الاولى من اي اخبار خارجية ذات شأن باستثناء خبر قصير في صحيفة «فايننشال تايمز» عن اعلان العراق صد هجومين ايرانيين في القطاع الجنوبي من جبهة القتال.

● ونشرت صحيفة «هيرالد تريبيون» صورة كبيرة على اربعة اعمدة ظهر فيها احد المستوطنين اليهود في الضفة الغربية وهو يحمل سلاحه وجهازا للارسال اللاسلكي اثر ازدياد موجة الهجمات على المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية المحتلة.

«التايمز»
٤٠ عاما من الانقسام

علقت صحيفة «التايمز» في افتتاحية لها على مرور اربعين عاما على هزيمة المانيا في اوروبا خلال الحرب العالمية الثانية فقالت لقد اجتمع زعماء الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي وبريطانيا قبل اربعين عاما في يالطا بشبه جزيرة القرم لبحث مستقبل اوروبا. وكانت يالطا بالنسبة لعشرات الملايين من سكان اواسط اوروبا وشرقيها السبب الاساسي في كل شرورهم الحالية. كما ان اعدادا متزايدة من سكان اوروبا الغربية اخذوا ينظرون الى يالطا على اساس انها السبب الاساسي في كل مصائب اوروبا الحالية.

ونستون تشرشل

لكن الصحيفة تقول انه يجب وضع يالطا في الاطار التاريخي الصحيح. وهي ترى ان الرئيس الامريكي آنذاك (روزفلت) والبريطاني (تشيرتشل) لم يعتقدا بأنهما كانا يقسمان اوروبا. ولكنهما بنيا سياستهما على وعود ستالين (الزعيم السوفياتي).

ولذلك فان سياسة الدول الغربية نحو اوروبا الشرقية في عام ١٩٤٥ كانت خاطئة سياسيا.

وعرضت الصحيفة بعد ذلك الخلافات التي نشبت بين الاتحاد السوفياتي من جهة وبين الولايات المتحدة وبريطانيا من جهة اخرى وما نجم عن ذلك من انقسام في القارة الاوروبية اي الدرجة التي اصبح معها هذا الانقسام ظاهرة دائمة.

واذا كانت يالطا والتاريخ الذي تلاها قد علمانا درسا فهو ان شرق اوروبا لا يمكن ان يعرف الاستقرار الحقيقي او السلام ما دام الحكم على النمط السوفياتي المفروض عليها يستمر في تجاهل اماني شعوب اوروبا الشرقية.

اذ ان قدرا اكبر من حق تقرير المصير هو الوحيد الذي يمكنه في المستقبل ان يضمن السلام والاستقرار لدول اوروبا بشرقها وغربها على السواء.

واليوم وبعد اربعين عاما من يالطا علينا ان نعرف الامور بصورة افضل لكي نتجنب ارتكاب الخطأ نفسه الذي قسم اوروبا. ولكن ودون اي أوهام يجب ان تكون الاتفاقيات الجديدة مثل اتفاق هلسنكي وسيلة للتغلب على اخطاء يالطا وليس وسيلة لتعزيزها.



نيويورك تايمز

دروس من كارثة بوبال في الهند
اجراءات ضرورية للاشراف على المصانع الاجنبية

قالت صحيفة «نيويورك تايمز» ان المشكلات التي نجمت عن كارثة الانفجار في مصنع مبيدات الحشرات في مدينة بوبال الهندية، حيث قتل اكثر من الفي شخص واصيب حوالي ١٥٠ الفا باضرار، تعكس بشكل واضح مدى المشكلات التي تواجهها الشركات الدولية المتعددة الجنسيات في المشاريع التي تقيمها في الدول النامية.



عدد من ضحايا كارثة بوبال في الهند.

فالمنجزات والتطورات العالمية التي جعلت من الهند بلدا صناعيا لم تؤد في معظم المناطق الى التخلص من عادات ومفاهيم قديمة. ويقول الكثيرون من الخبراء الهنود والاجانب ان الكارثة التي وقعت في بوبال تثير اسئلة رئيسية عن كيفية عمل تلك الشركات في دول العالم الثالث.

اذ ان التكنولوجيا الغربية تصل الى تلك الدول دون ان يكون هناك البناء الاساسي اللازم لها. وفي هذا ما يعني وجوب اتخاذ الكثير من المجازفات. فالالات في بلدان كثيرة قديمة بالية وقطع الغيار غير متوفرة والصيانة غير كافية.

ومنذ الحادث الذي وقع في بوبال والعلماء والرسميون الحكوميون وصناع السياسة والخبراء الطبيون والمتخصصون في ميادين الثقافة ورجال الاعمال وما الى ذلك من المسؤولين المختلفين يتوافدون على بوبال. اذ اصبحت المدينة اشبه بمختبر لدراسة الكيفية التي يمكن معها للشركات الدولية ان تقوم باداء اعمالها وتنفيذ مشاريعها بصورة افضل في بلدان العالم الثالث بشكل عام. كما انهم يبحثون عن افضل الخطوات التي يمكن اتخاذها لتفادي حدوث الكارثة في مكان اخر.

وقالت الصحيفة ان المقابلات التي اجرتها في تحقيق خاص تشير الى ان هناك نقاط اساسية بدأ الاهتمام بها يزداد ومنها:

١ ـ ان التسهيلات والمنشآت الخطرة تثير المجازفة والمخاطرة في بلدان العالم الثالث حيث يقل مستوى العمال المهرة المتخصصين والادراك العام لطبيعة المشاريع. وفي هذا ما يستوجب المزيد من برامج التدريب.

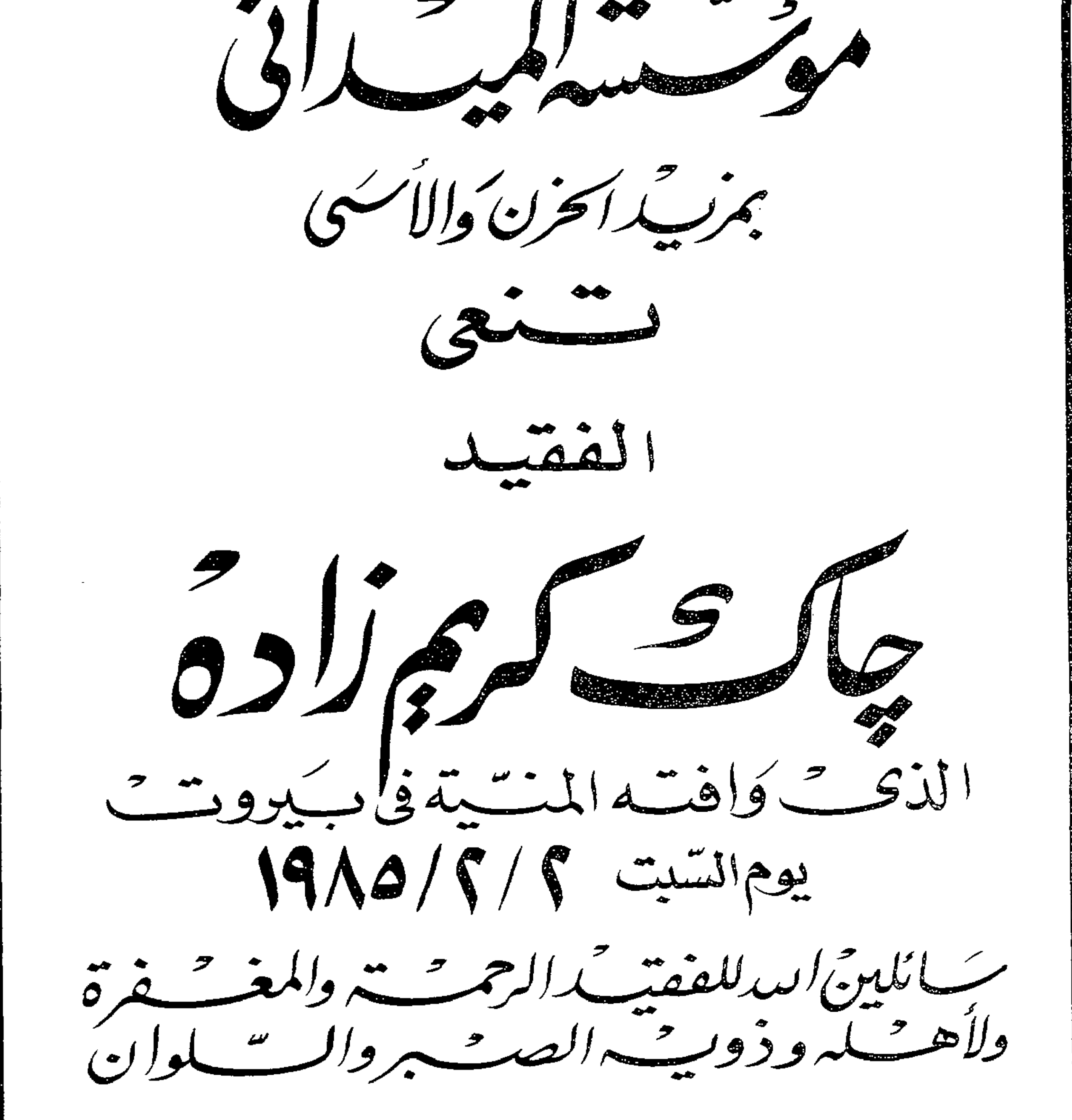
٢ ـ يجب ان تكون اجراءات السلام جزءا لا يتجزأ من العمل والتدريب الشامل لاسيما في المصانع التي يوجد فيها عدد كبير من الناس او تكثر نسبة الذين يتركونها ليحل محلهم اشخاص اخرون.

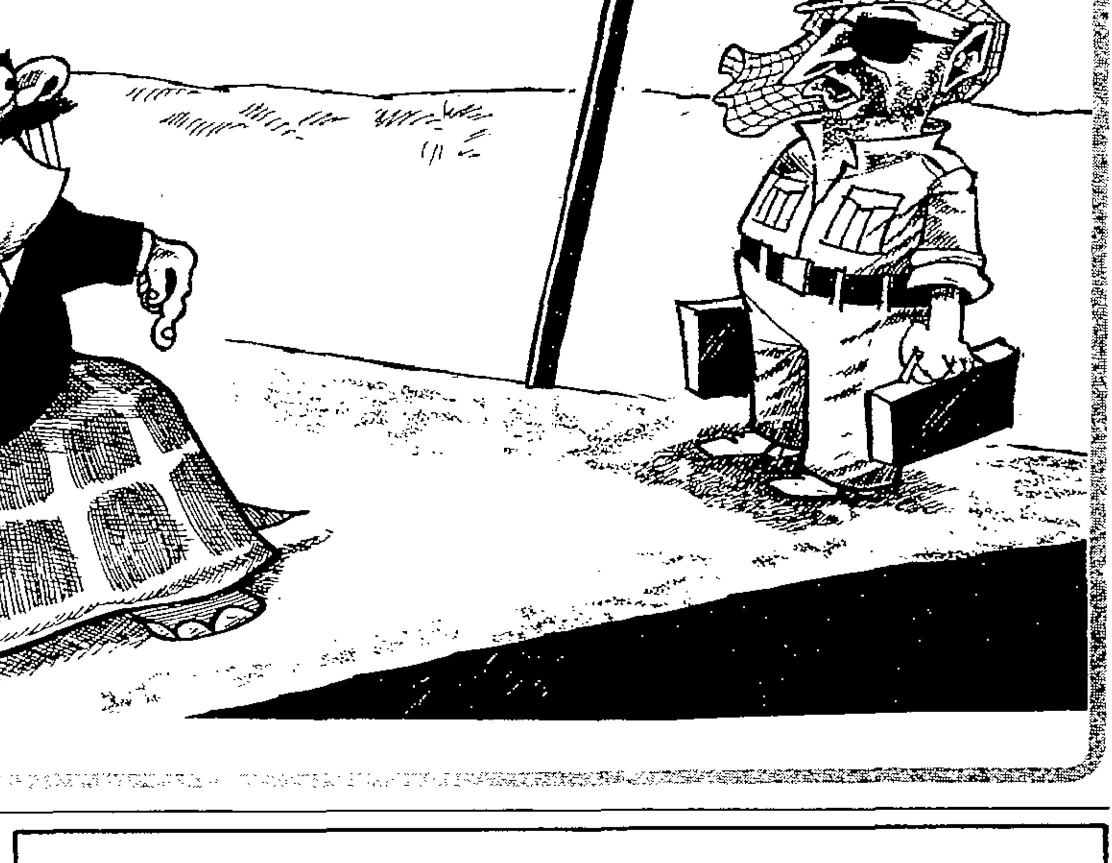
٣ ـ يجب على المقر الرئيسي لاي شركة ان يقوم بعملية مراقبة وتدقيق على سير العمل في المصانع والمنشآت التابعة له في البلدان النامية على ان يكون ذلك بصورة منتظمة.

٤ ـ لا بد من الانظمة المتطورة لدعم تلك المصانع في العالم الثالث. وهذه خطوة تتبعها الشركات في الدول المتقدمة مع انها اكثر الحاحا في الدول النامية نظرا لقلة عدد المتدربين.

٥ ـ على الحكومات التي تستضيف تلك الشركات ومصانعها ان تقوم بصورة منتظمة بعملية تدقيق وتفتيش ومراقبة لكل احتمالات الخطر في المصانع التي تقيمها تلك الشركات في البلدان النامية.

٦ ـ من واجب حكومات الدول النامية عندما توقع اتفاقيات مع الشركات الدولية ان لا تقبل او تفكر في قبول اي تكنولوجيا الا اذا كان في الوسع ادارتها وتسييرها واستخدامها بصورة سليمة ونافعة لذلك البلد النامي المعني.









الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم

الناشران: هشام علي حافظ / محمد علي حافظ
نائب الناشرين: سعود علي حافظ
رئيس التحرير: عرفان نظام الدين
نائب رئيس التحرير: محمود عطا الله

مدراء التحرير
احمد أصفهاني ـ جورج عيسى ـ يوسف فاضل

المندوب السياسي المتجول: وهيب محمد غراب

المسؤولون عن التحرير
د. طلال خالد حافظ (واشنطن) ـ خالد محمد باطرفي (جدة) ـ حاسن البنيان (الرياض)
جمال عنايت (القاهرة) ـ حسين محمد حسين (الخليج) ـ طلحة جبريل (الرباط)
عبد الوهاب المؤيد (صنعاء) ـ محمد احمد هيثم (الخرطوم)

المسؤول الفني: محمود كحيل
سكرتير التحرير: بشير عبد الحفيظ
مسؤول الانتاج: محمد الملاح

تصدرها مجموعة: الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
المدير العام: محمد معروف الشيباني
المدير العام: بسام بسام الخازن (المملكة المتحدة واوروبا)
المدير العام: د. طلال خالد حافظ (الولايات المتحدة)

توضع لرقابة مؤسسة اي. بي. سي. للتحقق من الانتشار
ABC MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS

الشرق الأوسط تشكر اصحاب الدعوات الصحفية الموجهة اليها. وتعلمهم انها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم اية هدايا لهم، لخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمتهم بأمانة وموضوعية.

المكاتب في العالم International Offices

المملكة المتحدة: U K
● المكتب الرئيسي لندن: Main Office - London
6/7 Gough Square, Fleet Street
London EC4A 3DJ Tel 01-353 4413/4/5/6
Telex 889272 ARABNS G

المملكة العربية السعودية Saudi Arabia Offices
● مكتب جدة
بناية الشركة السعودية للابحاث والتسويق ـ طريق المدينة خلف سناد وزارة المعارف ص.ب ٤٥٥٦ هاتف ٦٦٩١٨٨٨
Telex: 404397 ARBUS S J
● مكتب الرياض Riyadh Office
شارع الاحساء بجوار الهيئة الملكية للجبيل وينبع ـ خلف بنك الرياض ـ الهاتف ٤٧٧٦٠٦٨ ـ ٤٧٧٤١٧٦
تلكس ٢٠١٦٥٠ Telex 201660 MURAD S J ص.ب ٤٧٨
● مكتب المنطقة الشرقية Alkhobar Office
الدمام ـ مدينة العمال ـ شرق خزان ارامكو
ت. ٨٣٧٣٦٣٦ ـ ٨٣٧٢٤٤٦٦ ـ ٨٣٧٢٥٧٥

جمهورية مصر العربية: EGYPT
● مكتب القاهرة Cairo Office
٣٦ شارع جزيرة العرب ، مدينة المهندسين ـ البلي ـ القاهرة ـ هاتف: ٤٦١١٤٣ ـ ٤٦١١٤٨ ـ ٤٧٨٩٦٢

الجمهورية العربية اليمنية
● صنعاء ـ شارع حدة ـ عمارة علي صالح التبعي ص.ب: ١٢٩٨ ـ تلفون ٢٠٧٦٢٩ ـ ٢٠٧٦٣٦

تونس TUNISIA
● مكتب تونس نهج علي بلش حامية هاتف ٢٤٢ ٢٨٢

الخليج Gulf Regional Bureau
● البحرين ـ المنامة ـ Bahrain Tower Building
بناية برج البحرين ـ شارع الخليفة Manama Bahrain
ص.ب ٢٠٥٣٤ Tel 232328 P.O.Box 20534
Tel 245787 Telex 9496 ARNEWS BN

السودان
● مكتب السودان Khartoum Office
عمارة الثقة ـ شارع عطبرة ـ الخرطوم ـ ص.ب: ٢٩٤٤
تلكس ٣٦٥ Tel 71707/71782

المغرب MOROCCO
● مكتب الرباط Rabat Office
١٢، زنقة حسين الاول ـ الطابق الثاني
تلفون ٢٠٣٦١/٢/٣ Tel: 30361/2/3

الولايات المتحدة U.S.A
ـ هيوستن Houston Office
2100 West Loop South, Suite 1000
Houston, Texas 77027
Tel (713) 9610245 Telex 790 209
ـ واشنطن: Washington Office
1331 Pennsylvania Avenue, N.W. # 920
Washington, D.C. 20004.
Tel (202) 638-7183 Telex 440568 SAUDI UI

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 6/7 Gough Square, Fleet Street, London EC4 is exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper.
Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF: Arfan Nezameddin MANAGING DIRECTOR: Bassam El-Khazen
PRINTED AT

مراكز الطباعة في العالم: لندن: برو بوك ليمتد ـ باريس: اوف برنت ـ جدة والرياض: شركة المدينة للطباعة ـ الدار البيضاء: الشركة المغربية السعودية الفرنسية للطباعة ـ نيويورك: سومرسيت للنشر

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم الشركة السعودية للتوزيع Saudi Publication Distribution Co.
المركز الرئيسي: جدة ت: ٦٦٥٧٢٩١ ـ ص.ب ١٣١٩٥ ـ تلكس ٤٠٢٥٣٠ مانس س.ج ـ جدة ـ المملكة العربية السعودية.
الفروع جدة ـ هاتف: ٦٦٥٥٠٢١ ، ٦٦٠٧٩٠٨ ـ الرياض ـ هاتف: ٤٩١٦٧٢٢ ، ٤٩١٦٧٤١ ، ٤٩١٦٧٣٧ ـ الدمام ـ هاتف: ٨٦٤٥٦٧٨ ـ مكة المكرمة ـ هاتف: ٥٤٥٩٩٠٠ ، ٥٤٥٩٧٧٧ ـ المدينة المنورة ـ هاتف: ٨٢٢٥٤١٩ ، ٨٢٥٠١٤٣٠ ـ ابها ـ هاتف: ٢٢٤٠٦٨٠ ـ القصيم ـ هاتف: ٣٢٤٩٣٣٠ ـ تبوك ـ هاتف: ٤٢٢١٨١٢ ، ٤٢٢١١٦٤ ـ الطائف ـ هاتف: ٧٤٥٤٣٢٢ ، ٧٣٢٠٠٠٢ ـ جيزان ـ هاتف: ٣٢٢١٢٧٠ ـ نجران ـ هاتف: ٥٢٢٠٤١١ ـ ينبع ـ هاتف: ٤٢٢٢٢٧٦١ ـ الجوف ـ هاتف: ٤٦٢٥١٨٨٢ ـ حائل ـ هاتف: ٦٥٢٢١٥٥٥ ـ بيشة ـ هاتف: ٧٦٢٢٥١١٦

رأي الشرق الأوسط

الارهاب والتصدي

مثلما الاسرائيلي في لبنان هو بصفة محتل فانه في فلسطين محتل كذلك . ومثلما اهل جنوب لبنان اذاقوا المحتل الاسرائيلي العلقم فان اهل «الضفة الغربية» وقطاع غزة قادرون على مضاعفة هذا المذاق المر .

مخيم الدهيشة متعرض منذ فترة لعمليات الاستفزاز والتحدي من جانب بعض المتعصبين اليهود الذين يقودهم حاخام . كل مدينة وكل قرية في الأرض الفلسطينية المحتلة متعرضة لمختلف انواع التنكيل والتعسف من جانب السلطات الاسرائيلية والمستوطنين اليهود على السواء .

السلاح هو في ايدي اليهود والسلطة المتحكمة هي السلطة الاسرائيلية فيما الفلسطينيون لا سلاح لديهم . العالم يغمض عينيه حتى لا يقشع وكأن كل ما يفعله اليهودي هو العمل المشروع .

حسنا ، فالعمل المشروع هو التصدي للاحتلال الأجنبي بصفة رئيسية . فاذا كان اللبنانيون في جنوبهم قد اهانوا واذلوا المحتل الاسرائيلي وحملوه على لملمة نفسه والبدء بالهرب ، فان الفلسطينيين قادرون هم كذلك على ممارسة التصدي . لقد ثبت ان الاسرائيلي يتوجع الى الحد الأقصى من المجابهات الأرضية والبشرية وان قتل افراد جيشه الواحد بعد الآخر يهز اركانه في الصميم .

منذ فترة والكلام هو عن ان الاختيار الشعبي اللبناني قد فاق الاختيار العسكري الكلاسيكي ، وبما يعني ان انطلاق الاهالي في القتل والنسف والتدمير والاحراق والاغراق هو بين افضل الأدوية للتخلص من هذا الطاعون الذي يدعى اسرائيل .

لعلنا امام بداية رد الصاع صاعين .

مستجدات جبل طارق

اليوم يلتقي وزير الخارجية البريطانية السير جفري هاو مع زميله وزير الخارجية الاسبانية فرناندو موران في جنيف للبحث في الترتيبات المتعلقة بمستقبل مستعمرة التاج جبل طارق . امس فتحت اسبانيا الطريق بينها وبين جبل طارق بعدما كان الجنرال فرانكو قد اغلقها في اواخر الستينات ، مما يعني العودة الى تنقل الأشخاص والبضائع بين الطرفين .

اسبانيا ستصبح عضوا في مجموعة الدول الأوروبية الغربية في نهاية العام ١٩٨٥ ، وهنالك تدبير خاص يقتضي مرور ثماني سنوات قبل اقرار حرية تحرك الأيدي العاملة بين اسبانيا وجبل طارق . في مفهوم عدد متزايد من اهالي جبل طارق ، وهم مزيج من اليهود والاسبان والبرتغاليين والايطاليين والمالطيين ، فان التخوف هو من اختلاط الحابل بالنابل عبر تدفق الاسبان العاطلين عن العمل الى جبل طارق .

اسبانيا تطالب باسترجاع سيادتها على جبل طارق الواقع في يد بريطانيا منذ نحو من ثلاثمئة سنة . حكومة بريطانيا مضطرة الى الوقوف على رأي الأهالي في المستعمرة وعلى غرار مفهومها المتعلق بأهالي جزر الفوكلاند في جنوب المحيط الأطلسي قبالة الأرجنتين . لكن بريطانيا اجازت لنفسها سابقة من نوع آخر ، وهي انها لم تقف على رأي اهالي هونغ كونغ في التدبير الجديد الذي اتفقت عليه مع الصين .

الشائع هو ان مفاوضات جنيف البادئة اليوم قد تقود الى تدبير وسطي يقتضي واحداً من امرين : فاما «استئجار» بريطانيا لجبل طارق من اسبانيا واما ممارسة الحكم الثنائي المشترك .

الراهن ان اسبانيا لينت موقفها في الآونة الأخيرة مقابل تلين بريطانيا ، وعلى اساس ان العضوية المشتركة في مجموعة الدول الأوروبية الغربية توجب المزيد من التفاهم ضمن الاطار الأوروبي الغربي .

وفي النهاية فان كل ما يستجد في موضوع جبل طارق سيكون له تأثيره على ما يستجد في موضوع سبتة ومليلة فوق الأرض المغربية .

ومضات



بقلم: أكرم زعيتر

الشرط الشاميري!

حين يدعو بيريز رئيس وزراء اسرائيل عاهل الأردن الى مفاوضة اسرائيل لتحقيق السلام يوكد لجلالته بلهجة تنضح بالرقة الا شروط يمكن ان تسبق المفاوضات ينبري شامير وزير الخارجية الاسرائيلية ونائب بيريز ليوكد جاهرا وبأعلى ما تساعفه حنجرته الثخينة ان لا معاهدة سلام يمكن ان تبرمها اسرائيل مع اي دولة عربية ان هي لم تقطع علاقاتها بمنظمة التحرير الفلسطينية، وان هي لم تصرف النظر صرفا كليا عن امكان تنزل اسرائيل عما احتلته من ارض وما ضمته اليها بعد سنة ١٩٤٨ من مثل يهودا «التي تطلقون عليها القدس» «والسامرة التي تطلقون عليها نابلس، وغزة والجولان» «وبعد ذلك، وعلى هذا الأساس هلمي يا دولا عربية الينا واقبلي على مفاوضتنا، لا نشترط للمفاوضة شرطا ولا نضع دونها قيدا!..»

ويسمع بيريز رئيس الوزراء هراء سلفه ونائبه ووزير خارجيته ثم لا يلبث حتى يناشد الحسين ان يبادر الى المفاوضة، والا يرد اليد الممدودة اليه من اجل السلام وفي سبيل السلام! ولا يفوته ان يقسم جهد ايمانه الا شروط تفرض مقدما ولا قيود توضع سلفا! وطبيعي الا تغيب عن باله الاسس التي وضعها شامير لتبنى عليها المفاوضات، وهي لو لخصناها او ترجمناها الى عبارة واحدة لما تجاوزت القول: «يا دول العرب ارفعي راية الاستسلام البيضاء وتنزلي عن هذه التي كانت تسمى فلسطين وتخلي عن منظمة تزعجنا بتذكيرنا بها»..

وطبيعي الا نجد عربيا مسؤولا واحدا ـ والحال كما اسلفنا ـ يفكر بالمفاوضة او بالاستسلام.. فكيف السبيل الى استنقاذ الحكم الباقي عربيا في ارضنا المحتلة عالمين ان القرار السياسي الذي ادلى به شامير لا يبعث على اي امل بتنزل اسرائيل عن ذرة من تراب الوطن المحتل؟؟ والجواب في ضوء التجربة اللبنانية ان تتحول الأرض المحتلة الى جنوب لبنان! واي قيمة بعد ذلك يمكن ان تكون للقرار السياسي الشاميري وكان قد قال مثله بالنسبة الى لبنان مؤذنا بألا انسحاب من جنوب لبنان، حتى عشنا لنسمع اسحق رابين وزير الدفاع الاسرائيلي يقول للجنة الشؤون الخارجية والامن في الكنيسيت: «ان انسحابنا من لبنان ليس قرارا سياسيا وانما هو قرار اوصت باتخاذه جميع المؤسسات العسكرية والأمنية الاسرائيلية».

قلت: يوم تبلغ المقاومة العربية العامة بمختلف الاساليب وتعدد البقاع مبلغا يقنع المؤسسات العسكرية والامنية بمثل قناعتها في لبنان يتبدل الحال غير الحال.

الرفات الراعبة!

في رسالة الصديق المتسللة من الأرض المحتلة: «انهم يخشون حتى الرفات.. رفات الشهداء. انهم ثلاثة شهداء ابرار، احياء عند ربهم اخيار. انجبتهم جبال الخليل وفاخرت بهم «دورا» مسقطا لرؤوسهم:

خليل عبد الله العواودة باسل من بسلاء فتح نفر للجهاد مخلفا وراءه زوجته واولاده العشرة!

وراصفه في النفير الى الميدان صديقه ومواطنه ابراهيم خليل سالم مخلفا وراءه زوجته واولاده الثمانية!

واعتصما في قراعهما العدو المحتل بجبل النار.. جبل الخليل. سبع سنوات... وفي معركة باسلة في تشرين الثاني سنة ١٩٧٦ في دورا استشهد خليل وبعد ايام استشهد رفيقه ابراهيم، فحجزت السلطات جثتيهما وضمتهما الى جثة مجاهد من بلدهما اسمه عبد العزيز الرجوب سبقهما الى الاستشهاد حين اقتحم مطار اللد سنة ١٩٧٢، وخلال ثماني سنوات لم يتوان ذوو الشهداء الثلاثة في المطالبة بتسليم رفاتهم لدفنها وفقا للشعائر الاسلامية، واخيرا اقدم ولد لخليل وزوجة لابراهيم ووالدة لعبد العزيز على رفع قضية على وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق رابين امام المحكمة العليا مطالبين بتسلم رفات الابطال الثلاثة لدفنها في دورا مسقط رؤوسهم.

وعقدت المحكمة العليا جلسات.. واستمعت لمرافعات.. ثم قررت ان يجري تسلم الجثث بالتقسيط، وخلال اربعين يوما على ان يجري اخبار ذوي الشهيد موعد تسلم الرفات في الساعة السادسة مساء والدفن في الثانية عشرة ليلا وان يسار بالجثمان الموضوع في تابوت مقفل لا يجوز فتحه ولا لفه بعلم فلسطين، وانما يوضع في حفرة ويهال عليه التراب.. واما المشيعون فيتألفون من شيخ ومختار.. واقارب ثمانية.. ينصرفون فور دفن التابوت.. ولا تفتح بيوت للعزاء لا في الليل ولا في النهار!..

ولما سمع اقارب الأبطال هذه الشروط رفضوها.. وظلت التوابيت الثلاثة وديعة في ذمة الاعداء المحتلين.

ويقول الصديق في رسالته: «ويممت مدينة حيفا لأشهد محاكمة فتانا العربي احمد مزيد المتهم بقتل يهودي، امام قاضي المحكمة المركزية.. وقد سمعت المتهم البريء المحطم يقول امام القاضي: انني لست القاتل.. ولم اكن موجودا حين قتل.. ولكنني فوجئت في الرابعة صباحا برجال الشرطة يقتحمون داري ويسوقونني مكبلا الى مركز شرطة عكا.. وهناك علمت بانني متهم بقتل اليهودي داني، وقد ضربوني في الطريق ضربا مبرحا، ورشوا وجهي بغاز احرق بعضه، واتلف عيني وأردت ان اقذف بنفسي من السيارة منتحرا ولكنهم اوقفوا السيارة، وأمروني والسياط تنهال علي ان ازحف على ظهري، والكرباج يمزق جلدي ثم دسوا في فمي اقماع السجاير وامروني بأكلها، وفي السجن توالى لكم وجهي حتى حطموا اسناني وقد التقطت منها سنين (ابرزهما المحامي للمحكمة) ثم غرزوا إبرة في جهازي التناسلي ولقنوني ما يجب ان اقول، وهنا فوجيء القاضي بالمتهم يخلع قميصه ليشاهد ظهره الدامي المتورم.. ثم قال: «ان كل ما اطلبه هو الانتحار خلاصا مما انا فيه..» وتأجل النظر في القضية وسيق المتهم وهو يتهاوى الى السجن».

وفي الرسالة: «وهل تعلم يا اخي ان في «الزنازين وغيابات السجون والمعتقلات ثمان وسبعون فتاة عربية صدرت على ست وثلاثين منهن احكام بالسجن وان اثنتين واربعين رهن المحاكمة..».

مزيد من الايجابيات

لاستاذنا احمد محمد جمال في زاويته «هذه سبيلي» اشراقات اسلامية موفقة، ومنها إتيانه بقبسات من اقوال الفيلسوف الفرنسي غوستاف لوبون في انصاف العرب امام غارة حاول ان يشنها احدهم على لوبون، وجعل عنوان القبسات: ايجابيات غوستاف لوبون.

ولا ارى ما يدعو الى تبكيت ضمائر الذين يحملون على لوبون ويجحدون فضل المرحوم عادل زعيتر ابلغ من ان اشفع ايجابيات الأستاذ احمد جمال بايجابيات لوبونية عن اليهود تتصاغر امامها قصة شيلوخ في تاجر البندقية لشاكسبير:

قال لوبون: «لا جرم ان الشبه قليل بين العربي ايام حضارته واليهودي الذي عرف منذ قرون بالنفاق والجبن والبخل والطمع. وان من الاهانة للعربي ان يقاس باليهودي وان العربي مع اقراره لليهودي بالقرابة اول من يحمر وجهه خجلا منها. ان تاريخ اليهود الكئيب لم يكن غير قصة لضروب المنكرات.. وانه لا اثر للرحمة في وحشية اليهود مع ان الامم لم تعرف فاتحين راحمين متسامحين مثل العرب ولا دينا سمحا مثل دينهم»

«لم يكن لليهود فنون ولا علوم ولا صناعة ولا أي شيء تقوم به حضارة، واليهود لم يأتوا قط بأية مساعدة مهما صغرت في شيد المعارف البشرية.. واليهود لم يجاوزوا قط مرحلة الأمم شبه المتوحشة التي ليس لها تاريخ».

«وقدماء اليهود لم يجاوزوا اطوار الحضارة السفلى التي لا تكاد تميز من طور الوحشية، وتأثير اليهود في الحضارة صفر.. وان اليهود لم يستحقوا بأي وجه ان يعدوا من الأمم المتمدنة».

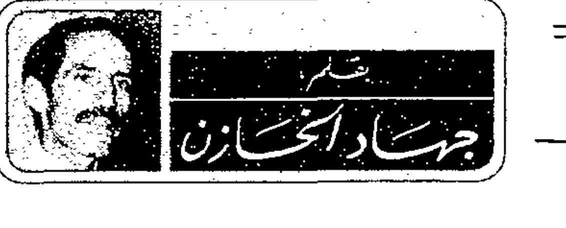
«ان العرب مدنوا اوروبة ثقافة واخلاقا ولوبون تمنى ان يكون العرب قد استولوا على اوروبة قائلا: «انه كان يصيب اوروبة النصرانية باستيلاء العرب عليها مثل ما اصاب اسبانية من التقدم والارتقاء والحضارة الزاهرة الرفيعة تحت راية النبي العربي، وكان لا يحدث في اوروبة التي تكون قد هذبت ما حدث فيها من الكبائر كالحروب الدينية وملحمة سان بارتلمي ومظالم محاكم التفتيش وكل ما لم يعرفه المسلمون من الوقائع التي ضرجت اوروبة بالدماء عدة قرون».

«انت لا تجد شعبا عطل من الذوق الفني كما عطل اليهود»

«مع ان الأمة العربية قد رغبت في تحقيق خيالاتها فابدعت تلك القصور الساحرة التي يخيل الى الناظر انها مؤلفة من تخاريم رخامية مرصعة بالذهب والحجارة الكريمة ولم يكن لأمة مثل تلك العجائب ولن يكون.. فلا يطمعن احد في قيام مثلها في الدور الحاضر المادي الفاتر الذي دخل البشر فيه».

هذا بعض ما قاله لوبون في كتابه «اليهود في تاريخ الحضارات الأولى» فلنذكره بالخير.. ولنترحم على عادل زعيتر.

فرص السلام في الشرق الأوسط أفضل، ويبقى توضيح الدور الأميركي



بقلم: جهاد الخازن

يرى خبراء الشرق الاوسط في واشنطن ، وبينهم بعض المسؤولين في ادارة ريغان نفسها ، ان فرص السلام في الشرق الاوسط باتت اليوم افضل منها في اي وقت مضى خلال السنتين الماضيتين ، ويزيد بعضهم ان تحديد الدور الامريكي الجديد في الشرق الاوسط سيظهر ان كانت فرص السلام ستثمر او انها ستضيع مرة اخرى .

والخبراء يبنون توقعاتهم على الظروف المختلفة في مصر واسرائيل التي تجعل كلا منهما تطلب انجازا على طريق السلام لدعم الموقف المحلي .

في اسرائيل هناك الاقتصاد المنهار ، وحاجة اسرائيل القصوى الى استمرار الدعم الامريكي وزيادته ، لا لاقالة الاقتصاد من عثاره بل لمجرد منع الانهيار النهائي .

وقد حصلت اسرائيل في هذه السنة على رقم قياسي من المساعدات الاميركية هو ٢,٦ بليون دولار ، الا انها تطالب بزيادة الرقم الى ٤,٠٥ بليون دولار في السنة القادمة ، كما تريد الحصول على ٨٠٠ مليون دولار من المساعدات الاضافية بين الرقمين السابقين .

وكان ائتلاف ليكود قد حكم اسرائيل من ١٩٧٧ الى ١٩٨٤ فدمر اقتصادها كما بات يعرف جميع الناس ، ثم جعلها تخسر حربا مع العرب للمرة الأولى في تاريخها وهبط بالمعنويات الاسرائيلية الى الحضيض

وجاء شمعون بيريز ليرأس الان ائتلافا حكوميا يضم ليكود ، وهو لا يستطيع ان يعلن صراحة مسؤولية ليكود عن كوارث اسرائيل حتى لا يسقط الائتلاف الحكومي ، الا انه بالتأكيد يريد تحقيق نجاح سياسي او اقتصادي قبل انتقال رئاسة الوزارة الى ليكود ـ حسب الاتفاق ـ ليستطيع خوض انتخابات على اساسه وليمكن العمال من التفرد بالحكم .

واذا كانت الولايات المتحدة تحمل المفتاح الاقتصادي لمساعدة اسرائيل وبيريز ، فان مصر تحمل المفتاح السياسي ، والخبراء يكادون يجمعون على ان خطوة من الرئيس حسني مبارك باعادة السفير المصري الى تل ابيب تكفي لتشجيع بيريز على اتخاذ خطوة مقابلة .

وما هو معلوم حتى الآن ان بيريز يقر ويعترف بأن طابا مصرية ، والارجح انه يريد اعادتها الى السيادة المصرية. ولكن يبقى السؤال من يقوم بالخطوة الأولى مصر او اسرائيل .

الولايات المتحدة تقف وراء الاثنين ولا سر هناك في انها تشجع على اعادة الاتصالات بينهما ، وقد نجحت نجاحا محدودا في جعل البلدين يستأنفان الاتصالات في بئر السبع .

والخبراء الاميركيون الذين يقولون ان فرص السلام طيبة ، يبنون الجزء الثاني من تقديراتهم على حاجة مصر الى تقدم على طريق الحقوق الفلسطينية ، لتدعم موقفها في العالم العربي ، وتعطي مصداقية للتحالف المعتدل الذي يضمها واطرافا اخرى مثل الاردن وجناح السيد ياسر عرفات في منظمة التحرير الفلسطينية .

غير ان بيريز لا يستطيع تقديم «التنازلات» التي تقوي شوكة الرئيس مبارك داخل المجموعة العربية قبل ان يضمن لنفسه النصر على ليكود في اي انتخابات قادمة .

كيف يحل هذا الاشكال ؟ الدور الاميركي يحله على فرض ان يوجد دور نشط وفعال ومستمر لتأمين الحقوق الفلسطينية كما نص عليها النصف الثاني من اتفاقات كامب ديفيد الذي عطله ائتلاف ليكود .

وقد اشرنا الى صعوبات اسرائيل الاقتصادية وحاجتها الكبيرة الى استمرار الدعم الاميركي وزيادة . والخبراء يقولون ان وضع مصر الاقتصادي افضل كثيرا من وضع اسرائيل فعلى الاقل لا يوجد خطر انهيار كامل كما يوجد في اسرائيل ، الا ان الاقتصاد المصري ضعيف وبحاجة مستمرة الى المساعدة. وقد طلبت مصر مساعدات عسكرية واقتصادية للسنة القادمة بمبلغ ٣,١٥ بليون دولار ، مقابل ٢,٢ بليون للسنة الحالية ، وهو طلب يعكس نقطتين اساسيتين ، حاجة الاقتصاد المصري الى المساعدة واصرار مصر على ان تحصل على مساعدات مساوية لما تحصل عليه اسرائيل ، وهو شيء يدخل في مفهوم اتفاقات كامب ديفيد .

وقد ابدى المراقبون الاميركيون اهتماما كبيرا بخطوة مصرية جديدة هذه السنة ، فطلب المساعدة المصري ارفق لأول مرة بوثيقة كحليف اساسي للولايات المتحدة في الشرق الاوسط ، ويشدد على «العلاقة الخاصة» التي تربط بين البلدين ، وهي تعبيرات تكاد تكون متماثلة مع ما يستعمله الاسرائيليون في طلبات المساعدة .

والحقيقة ان الوثيقة المصرية ، لم تزد شيئا على ما كان المسؤولون المصريون يقولونه شفاهة الا ان اهمية تسجيل هذه المواقف خطيا يجب الا تغرب عن البال .

وهكذا ، وعلى افتراض ان التقديرات الاميركية للمواقف الاسرائيلية والمصرية صحيحة فكيف يكون الدور الاميركي فيها ؟

الشيء الاكيد هو انه سيكون هناك دور اميركي ، وان هذا الدور لم يتبلور بعد ، فالرئيس الاميركي لم يكد يدخل ولايته الثانية ، وثمة قضايا كثيرة ملحة الى جانب الشرق الأوسط ، بعضها اكثر الحاحا منه مثل المفاوضات مع الاتحاد السوفياتي والعجز القياسي في الميزانية الاميركية .

غير ان هذا لا يعني ان الدبلوماسية الاميركية لن تنشط في الشرق الاوسط حتى تنتهي الادارة من حل مشكلاتها الأخرى ، بل الارجح ان تعمل الادارة على عدة أصعدة في وقت واحد ، وان يكون الدور الاميركي الجديد مبنيا على مبادرة ريغان التي اعلنت في ايلول (سبتمبر) ١٩٨٢ واجهضها الرفض الاسرائيلي في حينه .

والعرب لم يقبلوا المبادرة ولم يرفضوها ، وانما قالوا ان فيها نواحي ايجابية تصلح منطلقا للتفاوض . وعندما حاولنا ان نسأل الدبلوماسيين الاميركيين هل المبادرة لا تزال قائمة ، وهل يمكن تعديلها ، قالوا انها لا تزال قائمة بمعنى انها لا تزال تجمع اسس الحل كما يراه الاميركيون ، الا ان تعديلها غير ممكن ، بمعنى ان الادارة تشعر بان الاسرائيليين لن يقبلوا التفاوض على اساس مبادرة معدلة لترضي من لم يرض من العرب .

غير ان الاميركيين شددوا على ان اهم ما في الامر هو البدء ، وبعد ذلك يصبح كل شيء مطروحا للمناقشة .

ويجدر هنا ان نتنبه الى ان مبادرة ريغان لم تشذ عن اتفاقات كامب ديفيد ، ورغم ان بيغن هو الذي وقع تلك الاتفاقات ، فانه احبط نصفها الثاني الخاص بالحقوق الفلسطينية ، ولو انه مضى فيها لكانت فترة السنوات الخمس الانتقالية قد انتهت ، ولربما كان الرئيس السادات لا يزال حيا .

والمهم من هذا ان الاميركيين يشعرون بان بيريز وحزب العمال في اسرائيل اقرب الى اتفاقات كامب ديفيد من ورثة بيغن في ائتلاف ليكود ، وانه لو قويت شوكة العمال في اسرائيل لربما استطاعوا السير في حل يقبل به المعتدلون العرب .

وهكذا نعود الى ما بدأنا به من حاجة رئيس الوزراء الاسرائيلي الى شيء يدعم به موقفه ازاء شركائه في الائتلاف الحكومي حتى يمضي في التفاوض بدعم الاميركيين .

واعادة السفير المصري تصلح بداية الا انها بالتأكيد لا تكفي لترجيح كفة بيريز على منافسيه ، واهم من ذلك أن يصطلح امر الاقتصاد الاسرائيلي ليستطيع العمال ان يثبتوا للناخبين الاسرائيليين انهم اكثر تأهيلا لادارة دفة الحكم .

واذا افترضنا ان كل هذا حدث فعلا فان المفاوضات ، كما يريدها الاميركيون ، ستجري مع الملك حسين ممثلا للجناح المعتدل العربي الذي يضم مصر والسيد ياسر عرفات .

وقد حاول الاميركيون غير مرة حتى الآن تشجيع الملك حسين على دخول المفاوضات واثبت في كل مرة انه كان على صواب والاميركيون على خطأ . فاذا قبل في المستقبل يكون المعنى انه رأى عناصر جديدة ترجح كفة الحل لم تكن متوفرة في الماضي .



الفضيلة أولاً ... لا العلم ولا الجمال

سبق أن أوردنا ما اقتنع به الفيلسوف الغربي ، برتراند رسل من أن تلاقي الرجال والنساء في غير دائرة الحياة الزوجية المشروعة مفسد لسعادة الأزواج ، مؤيدا بذلك تعاليم الاسلام في هذه المسألة .

واليوم نسوق نتيجة استفتاء أجرته مجلة «الجيل الجديد» المصرية منذ سنوات معدودة كدليل عملي تجريبي على أن اختلاط الجنسين في غير نطاق الزوجية المقدسة أحد موانع اعداد الفتيات والفتيان معا للزوجية الموفقة السعيدة .

أجرت مجلة «الجيل» هذه استفتاءها بين ألف امرأة من مختلف الطبقات ، بين مدرسات ومحاميات وطبيبات وربات بيوت ، وأمهات ، وعاملات .

وكان موضوع الاستفتاء ، ما هو سر أزمة الزواج ؟

● وكان جواب ٧٥٩ سيدة وفتاة : أن سر الازمة هو الاختلاط بين الفتاة والفتى ، مما ينفر الشبان من الزواج ، ما داموا يجدون أنه من السهل اصطحاب الفتيات ومعاشرتهن .

● وجاء جواب ٥٣٢ امرأة ان سر الأزمة انصراف الشبان الى اللهو والعبث ، وفرارهم من مسؤوليات الزوجية وتبعات الاسرة ، وهذا بالطبع مرده تيسر ارواء عواطفهم وغرائزهم بالاختلاط المباح بين الجنسين ، واجابت ٨٣ منهن بأن نزول الفتاة الى الحياة العملية ينفر الشبان من الزواج بالفتيات المشتغلات بالاعمال التجارية والوظائف الحكومية .

هنا يجب ان نقف طويلا .. نتأمل ما تنطوي عليه إجابات هؤلاء النسوة عن أمر يهمهن قبل الرجال .

أليس كلامهن تأييدا وتصديقا لمقالة الفيلسوف الغربي عن خطر تلاقي الجنسين في غير دائرة الزواج المشروع ؟ بل أليس كلام الفيلسوف وإجابات هؤلاء النسوة الخبيرات بشؤونهن حجة عملية تجريبية على ان الاختلاط من موانع الاعداد الصالح للزوجية واذا كان قوام الحياة الزوجية ـ كما هو معروف في تعاليم القرآن الكريم ـ المودة والرحمة المتبادلتين بين الزوجين ، او الشركة التعاونية بين الرجل والمرأة كما يعبر كتاب العصر الحديث ... فكيف نضمن صلاح هذه الشركة التعاونية او غرس المودة والرحمة بين الزوجين ونحن بسبيل اعداد المرأة للزواج ؟

هل يجد تلك الصلاحية للزواج ناشد العلم في فتاة أحلامه ؟ أم يجدها ناشد المال ؟ أم يجدها عاشق الجمال ؟ أم يجدها طالب الفضيلة ؟

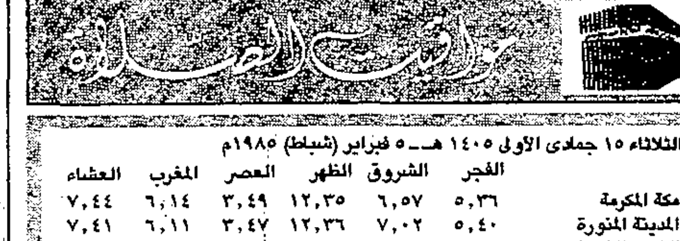
يقول الكاتب الفرنسي مرسيل بريفو :

● ان ما يجب ان ننشده في الزوجة هو الفضيلة .. لا الجمال ولا المال ، ولا العلم ، فالفضيلة مبعث الاخلاص والولاء ، وموطن العفة والحنان والتضحية .

● ولا يمكن ان يكون العلم وحده غاية الزواج ، لأن المرأة المتعلمة قد تفهمك وتقدر احساسك ، وتشاركك تفكيرك ، ولكنها قد تكون معتزة بنفسها فخورة بعملها ، فتتعالى عليك وتحتقرك ، وتنغص صفو حياتك .

● أما المال فيجب الا يكون غاية الزواج أبدا لأن الرجل الذي يطمع في مال زوجته يفقد رجولته ويبتذل كرامته .

● بقي الجمال ، وهو كما أراه : فتنة عرضية ، سريعة الزوال .



الثلاثاء ١٥ جمادى الأولى ١٤٠٥ هـ ـ ٥ فبراير (شباط) ١٩٨٥م

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥,٣٦	٦,٥٧	١٢,٣٥	٣,٤٩	٦,١٤	٧,٤٤
المدينة المنورة	٥,٤٠	٧,٠٢	١٢,٣٦	٣,٤٧	٦,١١	٧,٤١
القدس الشريف	٥,٠٦	٦,٢٨	١١,٥٤	٢,٥٦	٥,١٩	٦,٣٦
الرياض	٥,١١	٦,٣٣	١٢,٠٧	٣,١٨	٥,٤٢	٧,١٢
القاهرة	٥,١٥	٦,٤٤	١٢,١٣	٣,١٣	٥,٣٥	٦,٥٤
الخرطوم	٤,٥٩	٦,٢٩	١٢,٠٤	٣,٢٣	٥,٥٣	٧,٠٠
الرباط	٦,٥١	٨,١٥	١,٤٦	٤,٤٠	٧,٠٧	٨,٣٢
ابوظبي	٥,٤٦	٧,٠٦	١٢,٤٤	٣,٥٣	٦,١٣	٧,٤٣
المنامة	٤,٥٦	٦,٢٤	١١,٥٢	٣,٠٠	٥,٢٥	٦,٥٥
بغداد	٥,٢٣	٦,٥٣	١٢,٢٣	٣,١١	٥,٤١	٧,٠١
اسطمبول	٥,٣٦	٧,٠٩	١٢,١٩	٣,٠٤	٥,٢٨	٦,٥٥
نيقوسيا	٥,١٥	٦,٤١	١٢,٠١	٢,٥٨	٥,٢١	٦,٤١
اثينا	٥,٥٦	٧,٢٤	١٢,٤٠	٣,٣١	٥,٥٤	٧,١٨
لندن	٥,٤٧	٧,٣٠	١٢,١٦	٢,٣٢	٤,٥٩	٦,٣٦
مانشستر	٦,٠١	٧,٤٥	١٢,٢٤	٢,٣٣	٥,٠١	٦,٤٠
باريس	٦,٣٢	٨,٢٣	١,٠٦	٣,٣٠	٥,٥٧	٧,٣٢
روما	٥,٤٣	٧,١٧	١٢,٢٥	٣,٠٨	٥,٣٢	٧,٠١
بروكسل	٦,٢٨	٨,١١	١٢,٥٨	٣,١٦	٥,٤٣	٧,٢٠
امستردام	٦,٢٩	٨,١٣	١٢,٥٦	٣,٠٩	٥,٣٦	٧,١٤
مدريد	٦,٤٧	٨,١٨	١,٣٠	٤,١٦	٦,٤٠	٨,٠٦
جنيف	٦,١٢	٧,٥١	١٢,٥١	٣,٢٣	٥,٤٨	٧,٢٢
زيوريخ	٥,٤١	٧,٢١	١٢,١٨	٢,٤٦	٥,١٢	٦,٤٧
فيينا	٥,٣٥	٧,١٥	١٢,١٠	٢,٣٦	٥,٠٢	٦,٣٧
برلين	٦,٢٢	٨,١٥	١٢,١٣	١,٥٢	٤,١٠	٥,٥٦
فرانكفورت	٦,٠٩	٧,٥١	١٢,٤٠	٣,٠١	٥,٢٨	٧,٠٤
ميونيخ	٥,٥٣	٧,٣٤	١٢,٢٩	٢,٥٥	٥,٢١	٦,٥٦
ستوكهولم	٥,٥٧	٧,٤٦	١٢,٠٣	١,٤٨	٤,١٨	٦,٠١
كوبنهاجن	٦,٠٧	٧,٥٣	١٢,٢٥	٢,٢٦	٤,٥٥	٦,٣٥
نيويورك	٥,٢٨	٧,٠٠	١٢,١١	٢,٥٦	٥,٢٠	٦,٤٧
واشنطن	٥,٣٩	٧,٠٩	١٢,٢٣	٣,١٢	٥,٣٦	٧,٠١
شيكاجو	٥,٢٣	٦,٥٧	١٢,٠٦	٢,٤٨	٥,١٢	٦,٤١
لوس انجيليس	٥,٢١	٦,٤٦	١٢,٠٨	٣,٠٦	٥,٢٩	٦,٤٨
هيوستن	٥,٤٧	٧,٠٧	١٢,٣٦	٣,٤١	٦,٠٤	٧,٢٠
دنفر	٥,٤٨	٧,٠٤	١٢,١٤	٣,٠١	٥,٢٤	٦,٤٠
مونتريال	٥,٤١	٧,٢٠	١٢,٢١	٢,٥٥	٥,٢٠	٦,٥٣



د. حسن حداد رئيس رابطة الخريجين العرب بأمريكا :

علينا تكوين ذاتيتنا الإسلامية أولاً ثم نواجه الغرب بأفضل مما لديه

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج :

ثمة مغالطات فكرية يقع بها الغرب الاوروبي وامريكا تجاه التراث العربي الاسلامي . فهم يقولون إن الفكر الاسلامي فكر منقول عن الفكر اليوناني الاوروبي ، وليس لهؤلاء المسلمين من مأثرة سوى الجمع والحفظ . ثم هم يدعون أن الذهنية الاسلامية والعربية هي ذهنية رومانسية تبسيطية غير قادرة على التفكير المنهجي السليم . ومن يقرأ المناهج التعليمية في اوروبا وامريكا سيجد من هذا الخلط الفكري التاريخي الشيء الكثير .

الدكتور حسن حداد رئيس رابطة الخريجين العرب في الولايات المتحدة زار الدوحة مؤخرا في جولة اعلامية وثقافية قابل خلالها بعض المهتمين بالدفاع عن القضايا الاسلامية في الغرب الاوروبي وامريكا ..

وكان لنا معه هذا الحوار :

● يقول بعض الباحثين الغربيين إن مصادر فكرنا العربي الاسلامي هي مصادر يونانية ، ويلغون معطيات الحضارة السامية القديمة من آشورية وبابلية في محاولة لابراز ان العرب قبل الاسلام وبعده ما هم الا بدو غير متحضرين رغم معرفتنا ان هناك حقائق حضارية وتاريخية غير معروفة لدينا الآن لاختفاء تلك الأدلة والقرائن الجغرافية والتاريخية ، وليناولوا من وراء كل ذلك الاسلام والفكر الاسلامي فما رايكم ؟

ـ يجب أن نحدد المنطقة الجغرافية ، والفترة الزمنية التي نريد أن نتحدث عنها . ولست بطبيعة الحال ممن يأخذون بالقول إن الفينيقيين والكنعانيين والآشوريين والبابليين وأهالي كريت هم عرب ، فهذا نوع من الادعاء التاريخي بحاجة الى وقفة طويلة . نحن لسنا بحاجة الى ادعاء التاريخ ، فما لدينا من معطيات حضارية يكفينا ويكفي غيرنا . ولا ادري لماذا انزلق بعض المفكرين العرب الى هذا الادعاء ، وكأن الوجود لا يمكن أن يبرر إلا بوهم تاريخي .

أما فيما يتعلق بتقييم تجربة العرب قبل الاسلام فان أفضل مصدر ولا يعلى عليه هو القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف . وهذا الأمر أساسي ، لأن الاحتكام إلى القرآن هو افضل وسيلة لكي تصف الأمور بوصف علمي وموضوعي بعيدا عن التعميم أو التعامي عن الحقائق .

● ولكن المؤرخين الغربيين يقولون ان الرسالة انبثقت في أقوام من البدو غير المتحضرين ، لأغراض في انفسهم فهل تصح مثل هذه الادعاءات تاريخيا ؟

ـ كان الرسول صلى الله عليه وسلم ، بعد أن صدع بالرسالة المحمدية ، يتعامل مع مجتمع حضاري متطور جدا . وليس مع مجتمع أعراب وبدو .. بمعنى أن التعليمات والتشريعات التي وردت في القرآن الكريم ، سواء كانت موجهة إلى أهالي مكة وكانوا يشكلون فئة تجارية متميزة بكل ما للتجار من أخلاق او انتقاله الى المدينة المنورة التي تمثل مجتمعا زراعيا متطورا ثم الرحلة التجارية السنوية التي اشار اليها القرآن الكريم ، والأخبار التي ترد عن الرسول الكريم من مشاركته في حروب معينة ، ثم وجود أول مؤسسة شورية في العالم العربي وهي دار الندوة وهي أول تجربة نيابية (للشورى) .. هذه كلها شواهد تدل على أن الاسلام لم ينفجر ولم يبدأ في عالم من الصحراء ، أو في عالم من الفقر ، او في عالم من الأعراب ، أو في عالم من التخلف : إنما نشأ في عالم متطور جدا ، ومن هنا لم يجيء الاسلام ليخاطب مجتمعات بدائية .. بل جاء يخاطب مجتمعات نضجت من جوانب ، ثم بدأت تفسد ، فاراد أن ينقذها .

● إذن هل لنا من مقارنة بين ملامح الذهنية العربية الاسلامية وملامح الذهنية اليونانية اذ يدعي الكثيرون أن الاسلام ما هو إلا إعادة صياغة للفلسفة اليونانية القديمة ؟

ـ الاسلام تناول القضايا الأساسية في الكون وركز على الوحدانية . وهذه أيضا نقطة أساسية وربما يزعم البعض ان الانسان بعقله ، وتفكيره ، وحواسه ، ومنطقه غير قادر للوصول الى الحقيقة ، ولكن الاسلام لا يقر هذا بل يدعو الانسان دائما الى التفكير للوصول الى الحقيقة . هذا الى ان العلم الاسلامي ، علم رباني ، فهو علم الوحي .. بينما العلم اليوناني هو علم التجربة .. وعلم المنطق الذي لا يستند الى وحي ولابد من أن نتفهم هذا الأمر لنميز بين التجربة اليونانية وبين الدين الاسلامي إذ أن القاعدة في المعرفة الاسلامية هي الله سبحانه وتعالى ، والقاعدة في المعرفة اليونانية هي العقل ، وفيما بعد حينما فشلوا في عالم العقل انحدروا إلى عالم الأسطورة . والتجربة اليونانية تميزت بالأسطورة والشعب اليوناني هو شعب الاسطورة وليس شعب العقل والمنطق كما يحاول أن يروج البعض .

ولم يتناقض الفكر الاسلامي مع العقل بل إن للعقل مكانة كبيرة في الاسلام ، سواء من حيث نوعية العبادة المعتمدة على الاقتناع والفهم أو من حيث إعمال الذهن في مخلوقات الله سبحانه ، وعلى عكس الفكر اليوناني ، لم ينزلق الفكر الاسلامي إلى الأسطورة .

● الغرب الأوروبي والامريكي يكاد ينكر ان للمسلمين أي فضل على الحضارة الانسانية بينما نحن نستطيع ان نسوق كثيرا من الادلة على فضل المسلمين على الحضارة الاوروبية والانسانية .. ولكن ما تقويمكم لوضع المسلمين اليوم إزاء طوفان الحضارة الغربية ؟

ـ المسلمون في مرحلة من مراحل فشلهم في التصدي للحضارة الغربية بشكل سليم وحين أصبحت الحضارة تدق عليهم أبوابهم ، وتقلق مضاجعهم ، أصبحوا في مرحلة من المجاملة التاريخية ، وأرادوا ان يقولوا ، إن الحضارة الغربية قامت على علومنا ، وأنه لولا الفكر العربي الاسلامي والعلم العربي الاسلامي لما قامت في أوروبا حضارة .. قد يكون ذلك صحيحا او غير صحيح .

ـ ولسنا معنيين بمناقشة صحة او خطأ هذه الدعاوى ، فالحضارة في الأساس لا تقوم ، إذا لم تكن هناك القابلية والاستعداد لدى أصحاب تلك الحضارة لأن ينموا ويبتكروا ويتحولوا .. ونحن نعرف أننا مازلنا نتعرض لاشعاع مكثف من الحضارة الغربية منذ مائتي عام تقريبا ، ولم تقم لدينا حضارة حديثة .

فليس السر في تجربة نقل الأفكار فالأمر فيما يتعلق بمحاولة المسلمين التسوية او ما يسمى بالموقف الوسط . إذ حاولوا أن يتفاخروا على الحضارة الغربية بقولهم : أنتم قرأتم ابن سينا وهو منا ، وأنتم قرأتم ابن رشد ، وهو منا ، ربما يكون ذلك صحيحا ، ولكن ما جدوى التفاخر بالقديم وأنت الآن لست على شيء من التكنولوجيا او الابتكار الذي يجعلك تقف بجدارة في وجه الحضارة الأوروبية الاستهلاكية . لذا علينا أن نهتم بتكوين ذاتيتنا الاسلامية ونواجه الغرب بأفضل مما لديه .

أين المشكلة؟

● برأيكم اذن أين تكمن المشكلة بين العالم الاسلامي والعالم الأوروبي ؟ بل لماذا نجد مثل هذه القطيعة الفكرية بينهما واحيانا العداء ؟

ـ نعم المسلمون والعرب يقولون اننا علمنا اوروبا ولكن يجب أن نعيد طرح السؤال الذي طرحه المرحوم شكيب ارسلان : لماذا تقدم الغرب ولماذا تأخر المسلمون ؟ فاذا كانت كل هذه العلوم ، وكل هذه الانجازات من نتاج العرب المسلمين ، واذا كانوا هم أساتذة أوروبا ، فلماذا تخلف المسلمون ؟

هذا هو السؤال الأساسي ..

الجواب على ذلك : أن تجربة التاريخ بالعالم العربي والعالم الاسلامي وتخلي العالم الاسلامي عن تجربته الحضارية الكبيرة واسسها المحددة . فانه بالرغم من وضوح القواعد الاسلامية ، وهي قاعدة الشورى التي تعتبر مرحلة متقدمة على مرحلة ما يسمى بالديمقراطية لأن الديمقراطية قضية عددية ، أما الشورى فهي شهادة الحق والأمانة ، هذه القاعدة بقيت معلقة .. وهنا طفت على سطح الأحداث قيادات تحكم دون شورى .. حتى أصبح تاريخنا يمثل الفردية ، ولكن مع غياب الفرد .

الدكتور حسن حداد

مشكلات اقتصادية فقهية في ضوء الشريعة
الهبة والهدية ـ ٦

إعداد : د. عبد الحليم عويس

ملف الشرق الأوسط الفقهي

من الطرق التي حث عليها الشارع الحكيم تحقيقا للتكافل الاجتماعي ، وتأكيدا لأواصر الأخوة بين المسلمين ، الهبة والهدية .

وقد نص الرسول صلى الله عليه وسلم على حكمة مشروعية الهبة والهدية فقال «تهادوا تحابوا» (رواه البخاري) والحب دعامة اساسية من الركائز التي يقوم عليها المجتمع الاسلامي . وهو مرحلة فوق التكافل الاقتصادي ، بل هو الغاية الدنيوية المؤدية الى الغاية الأخروية .

والهبة تبرع محض ، وتفضل على الغير ، لا يقصد منه إلا إرضاء الله سبحانه ، ثم تحقيق الألفة والحب ، وامتثال أوامر الرسول . أما إذا كانت الهبة أو الهدية لشيء آخر ـ ولو مبطنا ـ فهي رشوة مستترة .. بل قد تصبح ربا إذا كان هناك قرض مسبق .

ومن هنا ، والحديث للشيخ صلاح أبو اسماعيل الفقيه المعروف وعضو مجلس الشعب المصري ، كان شرط الهدية أن يكون موضوعها حلالا طيبا ، وأن لا يكون العوض منظورا فيها .. بل المهدي اليه في حل من ان يرد مثلها ، اللهم إلا من باب تبادل الحب والأنفة .

وقد تواترت أحاديث الرسول التي تحض على تبادل الهدايا بين المسلمين مهما كان مقدارها ضعيفا ، وقد أمر الاسلام بقبولها ، ومن ثم رأى العلماء كراهية ردها إذا لم يوجد مانع شرعي ، كخوف الرشوة ، أو أن يكون صاحبها له علاقة عمل واضحة بين الطرفين ويراد المجاملة على حساب العمل .. قال الرسول عليه الصلاة والسلام : «لو أهدي الي كراع (أقل من كعب) لقبلت ، ولو دعيت عليه لأجبت» . وفي حديث الرسول الآخر قال : «تهادوا فان الهدية تذهب وحر الصدر (الحقد) ولا تحقرن جارة لجارتها ولو شق فرسن (حافر) شاة» .

ويقول الرسول أيضا : «من جاءه من أخيه معروف من غير إشراف (إيحاء وتطلع) ولا مسألة فليقبله ولا يرده ، فانما هو رزق ساقه الله اليه» .

وحتى هدية الكفار يجوز قبولها ، بل يسن قبولها إذا كان رفضها يسيء إلى صورة المسلم ، ويلزم ـ قدر الاستطاعة ـ مبادلتهم الهدية حتى يكون أدعى لتقديم صورة المسلم في اطارها الكريم . ومعروف أن الرسول عليه الصلاة والسلام قبل هدية المقوقس وكسرى وقيصر .

وقد اتفق الفقهاء على أنه لا يجوز أن يرد من الهدايا ثلاث هدايا وهي :

الوسائد والطيب واللبن . وقد اعتمدوا في ذلك على قول الرسول صلى الله عليه وسلم : «ثلاث لا ترد : الوسائد والدهن (أي الطيب) واللبن» فضلا عن انه يكره رد الهدية بصفة عامة كما ذكرنا .

ويسن الثناء على المهدي والدعاء له امتثالا لقول الرسول صلى الله عليه وسلم : «من لم يشكر الناس لم يشكر الله» (رواه الترمذي وأحمد) وفي حديث جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : «من أعطى عطاء فوجد (أي سعة) فليجزيه ، ومن لم يجد فليثن ، فان من أثنى فقد شكر ، ومن كتم فقد كفر ، ومن تحلى بما لم يعط كان كلابس ثوبي زور» (رواه الترمذي وأبو داود) .

ـ وهناك شروط للهبة أو الهدية تتعلق بالواهب والموهوب له والشيء الموهوب .

فأما شروط الواهب فأهمها :

ان يكون مالكا ملكية حقيقية لما وهبه ، وأن يكون بالغا عاقلا مختارا غير محجور عليه . أما الموهوب له فيشترط فيه ان يكون موجودا وجودا حقيقيا وقت الهبة ، ولا تجوز الهبة لجنين في بطن امه ، ولكن يجوز الهبة للصغير والمجنون على ان يتولى أمر الهبة ولي امره .

اما شروط الشيء الموهوب فهي : ان يكون هذا الشيء حلالا في نفسه ، له قيمة صغرت أم كبرت ، وأن يكون موجودا وجودا حقيقيا ، وأن يكون قابلا للتداول وانتقال الملكية من يد الى يد ، والا يكون مشاعا غير معلوم ، والا يكون متصلا بشيء آخر لم يوهب ولا يمكن انفصاله عنه ، كمن يهب أرضا مبنيا عليها ، دون ان يهدي البناء او نحو ذلك .

ـ وتستحق الهبة للموهوب له بمجرد العقد والتنازل ، ولا يشترط القبض حالا ويكره الهبة بكل المال او بأكثره ، وتحرم الهبة اذا تحقق الواهب انه سيحتاج إلى ما وهبه ويتكفف الناس هو وأولاده .

والثواب على الهدية يكون حسب المقام ويختلف باختلاف الحال فالكبير أو الغني يثيب خيرا منها او مثلها ، والنظير يثيب مثلها ، والأقل يثيب حسب طاقته والثواب قائم للجميع عند الله حسب النية .

ويحرم تفضيل بعض الأبناء على بعض في الهدايا والأعطيات لما في ذلك من زرع للعداوات بينهم ، ودرء المفاسد مقدم على جلب المصالح ، بل ذهب اكثر الفقهاء الى أن التفضيل بين الأولاد باطل وجور ويجب إيقافه ورده إلى الحق .

وقد استدلوا على هذا بما رواه البخاري في هذا الشأن ، كما استدلوا بحديث ابن عباس أن النبي عليه الصلاة والسلام قال : «سووا بين أولادكم في العطية . ولو كنت مفضلا أحدا لفضلت النساء» ، وهذا ما نفضله شرعا لأنه قد ثبت بالوقائع الملموسة أن التفضيل بين الأبناء يورث الحزازات والعداوات ، ما لم تكن هناك مندوحة توجب الأفضلية كأن يكون بأحد الأبناء عاهة ، أو أنه صغير جدا يحتاج في أمر حياته إلى أشياء كالمساكن والزواج والتعليم توافرت لاخوته أو ما إلى ذلك من الأسباب .

هذا مع أن الأحناف والشافعية ومالك يرون أن هذه التسوية مستحبة ، وأن التفضيل مكروه فقط وأن الواهب ينفذ أمره في التفضيل وإن كنا نحن نربط ذلك فيما نرى بالتأكد من أنه لن يكون لانفاذ أمره ردود فعل سيئة تقطع الأرحام وتؤدي إلى شر خطير .

والى اللقاء في الحلقة السابعة

القراء يستفتون

الانتقال الى بيت الزوجة

السائل عبد الله السلمان من المملكة العربية السعودية بعث بسؤال يقول فيه : هل يجوز للزوج أن ينتقل الى بيت زوجته ليعيش معها فيه ، أو لا بد ان تنتقل هي إلى بيت الزوج ؟ افيدونا أفادكم الله .

وأفادك الله كذلك يا عبد الله . واعلم أن الشرع الحنيف جعل القوامة للرجل على المرأة ، وبين من أسباب هذه القوامة ما فضل به الرجل من حزم وقوة شكيمة ، وبصر بالأمور ، لكثرة اختلاطه بالناس ، وتعامله معهم ، وخبرته بالحياة . وهذه قيم من شأنها ان تجعل مسيرة الأسرة هادئة مطمئنة .

ومن أسباب القوامة كذلك ما يقوم به الرجل من انفاق واجب شرعا على الزوج لزوجته ، وذلك يشمل الصداق والسكن والنفقة الجارية ، مقابل حبس الزوجة نفسها عليه ، وتفرغها للحاجات الشرعية التي تترتب على الزواج ، ومتى تم عقد الزواج واستيفاء حقوق الزوجة شرعاً وجب عليها أن تنتقل الى بيت الزوجية ، متى كان بيتا صالحا يليق بمثلها .

ولكن الفقهاء نظروا إلى بعض الأحوال التي قد تشترط فيها الزوجة شرطا يعود عليها بفائدة ، ولا ينافي اغراض النكاح .

فاجاز الامام أحمد رحمه الله للمرأة أن تشترط على زوجها الا ينقلها من بيتها أو من بلدها . وعبارة «المغني» هي «ان يشترط لها أن لا يخرجها من دارها أو بلدها ، أو لا يسافر بها ، أو لا يتزوج عليها . فهذا يلزمه الوفاء لها به ، فان لم يفعل فلها فسخ النكاح» واسند السادة الحنابلة في هذا الى الحديث الشريف «إن أحق ما وفيتم به من الشرط ما استحللتم به الفروج» وفي رواية أخرى «إن أحق الشروط أن توفوا بها ما استحللتم به الفروج» (متفق عليه) .

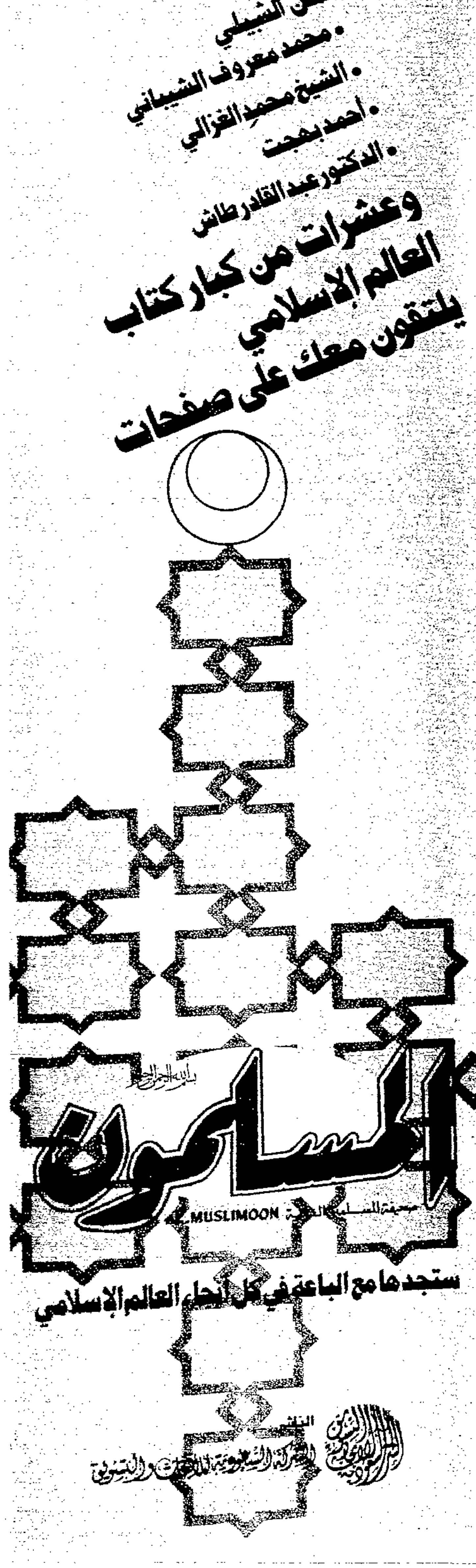
وعلى هذا يجوز للزوج أن ينتقل الى بيت الزوجة ويعيش معها ، ويجوز لها أن تنفق عليه ، متى كانت عفيفة تقية دينة .

وما انفقته عليه يكون من الحلال الطيب الذي قال عنه المولى عز وجل **«فان طبن لكم عن شيء منه نفسا فكلوه هنيئا مريئا» .**

وقد تزوج عقيل بن أبي طالب فاطمة بنت عتبة بن ربيعة ، واشترطت عليه أن ينتقل اليها وتنفق عليه ، فقبل ذلك ، ووفى لها بشرطها . وكانت بينهما مخاصمات وتناوش فيه دعابة وحسن أدب ، إذ قالت له يوما : أين عتبة بن ربيعة ؟ فأجابها وكان متبرما : على يسارك في النار إذا دخلت ! فشكت إلى عثمان فبعث من يصلح بينهما ، فوجدهما قد أصلحا شأنهما ، وأغلقا عليهما الباب ! رضي الله عنهم أجمعين !

دعاء اليوم

اللهم يا راحم الشيخ الكبير ، ورازق الطفل الصغير ، يا مغني البائس الفقير ، وعصمة الخائف المستجير ، يا من عليه العسير يسير ، ويا من هو على كل شيء قدير ، اجعل لهمي فرجا ، واجعل لي بعد العسر يسرا . واغنني يارب في ضيقي فانك أنت أكرم الأكرمين .



الرياضة السعودية

مع انطلاق مسابقة «كأس الملك» لكرة القدم

الشباب متصدر الدوري يخرج بعد خسارته أمام الاتفاق
والهلال والأهلي يفوزان بصعوبة والوديعة يقصي الوحدة

الدمام ـ مكتب «الشرق الأوسط» ـ من كمال حامد:

انطلقت عصر أمس مباريات دور الـ ١٦ في مسابقة «كأس الملك» لكرة القدم، وفجر فريق نادي الوديعة، ذيل ترتيب اندية الدرجة الأولى، مفاجأة كبرى عندما فاز على فريق نادي الوحدة أحد فرق الدوري الممتاز واقصاه من المسابقة بينما اسفرت المباريات الأخرى عن صعود فرق الاتفاق والهلال والأهلي إلى جانب الوديعة إلى الدور ربع النهائي بعد تغلبها على فرق الشباب والتعاون ورضوى على التوالي.

الاتفاق ١ ـ الشباب صفر

اقيمت أولى مباريات المسابقة في الدمام حيث استضاف فريق نادي الاتفاق، فريق نادي الشباب متصدر الدوري الممتاز وانتهت بفوز غال للاتفاق بهدف واحد مقابل لا شيء أحرزه جمال محمد في الدقيقة ٢٣ من الشوط الأول من تمريرة بينية طويلة ارسلها له زميله لاعب خط الوسط عمر باخشوين وقد تسلم جمال الكرة في توقيت سليم وواجه الحارس ولعب الكرة أرضية على يساره مسجلا هدف المباراة الوحيد.

ادى الفريقان مباراة متوسطة المستوى ولعب الاتفاق بصورة أفضل في الشوط الأول وضاعت له العديد من الفرص خاصة من مروان الشيحة فيما ادى افراد خط الوسط دورهم كاملا وأجاد عيسى خليفة وعمر باخشوين، وبالمقابل اضاع خالد المعجل مهاجم الشباب فرصاً طيبة على فريقه في هذا الشوط.

تغير حال المباراة في الشوط الثاني بعد نزول سعيد زاهر لاعب خط وسط الشباب بدلا من خالد عبد الواحد، وأجاد الشباب في هذا الشوط إلا أن المعجل واصل مسلسل اضاعة الفرص حتى خرج مصابا ونزل بدلا منه خالد نور ولكنه كان يفتقر إلى عامل الخبرة امام دفاع الاتفاق المتماسك وتحرك مساعد السويلم وصرف حكم المباراة نظره عن ضربة جزاء حين اعاقه الدفاع داخل المنطقة. ومرة اخرى تغاضى عن ضربة أوضح منها حين عطل سعيد زاهر وردت العارضة ضربة رأس من «كابتن» الشباب عبد الله السويلم. مما جعل لاعبي الشباب يعودون لممارسة هوايتهم المعروفة بالاعتراض على قرارات الحكم وقلة التركيز على لعب الكرة، وهنا لم يجد حكم المباراة محمد فودة بدأ من استعمال حقه القانوني في انذار مساعد السويلم مرة ثم طرده ليضيع مساعد بذلك جهد زملائه في هذا الشوط.

بالرغم من الضغط الشباب في الشوط الثاني فان افراد الاتفاق عرفوا كيف يحافظون على فوزهم الكبير الذي ادخلهم الدور ربع النهائي مباشرة.

برز من فريق الاتفاق عيسى خليفة وجمال محمد ومن الشباب عبد الله السويلم وسعيد زاهر.. كما برز الحارسان محمد المطلق (الشباب) ومبارك الدوسري (الاتفاق) في التصدي للكرات القليلة التي وصلت مرماهما.

الفريقان

● مثل الاتفاق: مبارك الدوسري وسامي جاسم وسلمان النمشان ومحمد المغلوث وعادل خضير (عادل الصالح)، وعيسى خليفة «كابتن» وفيصل البدين وعمر باخشوين وجمال محمد وزكي جمعة ومروان الشيحة.

● مثل الشباب: محمد المطلق وسليمان النفيسة وسلطان خميس وعبد الله السويلم «كابتن» وعصام سفيان، ومحمد هاشم بانه وحمد الحلوة وخالد عبد الواحد (سعيد زاهر)، ونواف خميس وخالد المعجل (خالد نور) ومساعد السويلم.

الفريقان يلتقيان دوريا بعد غد

هذا وسيلتقي فريقا الشباب والاتفاق مرة أخرى عصر يوم بعد غد الخميس على ارض ملعب الملز في الرياض ضمن مباريات الاسبوع التاسع عشر، وهو لقاء في غاية الأهمية خاصة بالنسبة للشباب الذي ادخر له بعض قوته.. وسيعود إلى الشباب فيه مهاجمه نايف مرزوق، كما سيشارك مع الاتفاق «قائده» صالح خليفة.

فريق الاتفاق

الأهلي ينفذ بجلده بهدفين أمام رضوى

● في المدينة المنورة، كاد فريق نادي رضوى من ينبع، وهو أحد الأندية المغمورة، ان يفجر مفاجأة الموسم بعد أن أحرج فريق النادي الأهلي كثيراً معظم فترات المباراة.

ولكن في النهاية كسب الأهلي اللقاء بهدفين مقابل لا شيء أحرزهما هدافه حسام أبو داؤود.

انتهى الشوط الأول بهدف للأهلي في الدقيقة ٢٤، وظهر فريق رضوى منافساً ونداً للأهلي معظم فترات المباراة، وكاد مهاجماه محمد ذبيان وسيد عادل أن يحققا التعادل لولا قلة الخبرة وتهيبهما الموقف.. وقبل نهاية المباراة بثلاث دقائق أحرز حسام أبو داؤود الهدف الثاني ليتنفس «الأهلاويون» الصعداء سعداء بفوزهم على رضوى.

مدرب الأهلي البرازيلي تيلي سانتانا واصل مسلسل التجارب التي بدأها في الاسبوع الماضي امام الهلال واشرك هذه المرة المدافع الدولي يوسف عنبر في خط الوسط رغم وجود هشام عبد الحي وعبد الله الرشود خارج التشكيلة مع الاحتياطي!!

الهلال ١ ـ التعاون صفر

● في القصيم فاز فريق نادي الهلال على فريق نادي التعاون على ملعب الأخير بهدف واحد فقط أحرزه «كابتن» الهلال صلاح النعيمة قبل نهاية المباراة بخمس دقائق من كرة نفذها زميله أحمد النيفاوي من ضربة ركنية وتعاون اثنين من لاعبي دفاع الهلال في احراز الهدف يدل بلا شك على سلبية خط الهجوم الذي ادى المباراة كامل الصفوف..

لم يكن فريق الهلال في مستواه وأيضا لم يقدم فريق التعاون عرضا أفضل.

رسالة الخليج الرياضية

اليوم: لقاء كاظمة ـ الكويت على قمة الدوري الكروي الكويتي

الكويت ـ «الشرق الأوسط» ـ مكتب الخليج:

تقام اليوم ثلاث مباريات في مستهل الأسبوع السابع عشر للدوري العام الكويتي لكرة القدم، الأولى في الثالثة والنصف بين الساحل والفحاحيل والثانية هي أقوى مباريات اليوم وتدور بين كاظمة، الذي يحتل المركز الأول وله ٢٧ نقطة، والكويت الثاني برصيد ٢٦ نقطة في لقاء هام على صدارة الدوري العام، بعد أن فاز كاظمة على اليرموك في مباراته السابقة ٢/صفر والكويت تعادل مع العربي ١/١. أما المباراة الثالثة اليوم فتجري بين السالمية، الذي يسعى من أجل الاستمرار منافسا على بطولة الدوري، وخيطان الذي يسعى لتحسين مركزه بين الفرق، السالمية رصيده ٢٣ نقطة ويحتل المركز الرابع وخيطان له ١٠ نقاط ويحتل المركز الحادي عشر.

القادسية في تراجع

المباريات التي اقيمت يوم أول من أمس في ختام الاسبوع الـ ١٦ في الدوري عن تعادل الجهراء مع القادسية ١/١، سجل هدف القادسية عبد العزيز حسن في الدقيقة ١١ من الشوط الأول، وأحرز محمد هدف التعادل للجهراء في الدقيقة ٧ من الشوط الثاني، وكاد القادسية ان يخسر المباراة في الشوط الثاني الذي تعرض فيه لضغط هجومي من الجهراء الذي كان الأفضل فنيا وبدنيا بعد أن رجحت كفة القادسية في الشوط الأول الذي انتهى لصالحه ١/صفر وضاعت من لاعبيه بعض الفرص لاحراز الأهداف اكثرها كانت من بدر الجاسم.

الجهراء يواصل التقدم

أما الجهراء فأكد تقدمه من حيث المستوى والنتائج وهو لأول مرة في تاريخه يحصل هذا الموسم على ١٥ نقطة بفارق اقل نقطتين من فريق القادسية العريق، وقد وضح التأثير الذي احدثه مدربه الوطني صالح زكريا الذي اعاد بناء الفريق على أسس تنظيمية صحيحة، واستطاع خلال اربع مباريات أن يجمع ٧ نقاط عززت رصيده ووضعته في مصاف الفرق المتقدمة من حيث المستوى والنتائج.

الساحل فاز على الصليبخات بهدفين مقابل لا شيء أحرزهما اسماعيل خليل وفلاح عبد النبي، وهكذا ارتفع رصيد الساحل إلى ٩ نقاط وبقي في المركز الثاني عشر وظل الصليبخات في المركز الأخير برصيد نقطتين فيما فاز اليرموك على خيطان بهدف يتيم سجله ناصر البلوشي، وبهذا ارتفع رصيد اليرموك إلى ١٤ نقطة وبقي لخيطان ١٠ نقاط.



صالح زكريا

استعداد المنتخب القطري

الدوحة ـ «الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:

انتظم المنتخب القطري لكرة القدم يوم أول من امس في معسكره الداخلي في فندق رامادا بالدوحة اعتبارا من التاسعة صباح أول من أمس عندما بدأ برنامجه المكثف استعدادا لخوض مباريات تصفيات مجموعته الآسيوية على طريق كأس العالم المقبلة لكرة القدم. ويشرف على تدريب الفريق الآن المدرب البرازيلي رينالدو لحين عودة مدربه ايفرستو خلال اليومين المقبلين، وسيلعب منتخب قطر بعض المباريات التجريبية ضمن استعداداته لمباريات كأس العالم المذكورة.

بطولة كأس آسيا للأشبال:

فوز العراق على اليمن الديمقراطية

الدوحة ـ «الشرق الأوسط»:

فاز منتخب اشبال العراق على نظيره منتخب اليمن الديمقراطية بهدف واحد مقابل لا شيء في لقائهما مساء أمس على ارض استاد خليفة الاولمبي ضمن مباريات المجموعة الثانية لنهائيات كأس آسيا الأولى للاشبال (تحت سن ١٦ سنة) التي تقام حاليا في الدوحة عاصمة قطر.

أحرز باسم حسن فرهود هدف العراق والمباراة الوحيد في الدقيقة السادسة من الشوط الأول، وقد أدار المباراة الحكم الكوري يوجن وساعده حامد حمدان (عمان) ومورقي من (ماليزيا). وحضر المباراة السيد أحمد محمد القعطبي وزير الدولة لشؤون الشباب والرياضة باليمن الديمقراطية والسيد خالد الراوي السفير العراقي في قطر وممثلو الاتحاد الاسيوي لكرة القدم وعدد من رؤساء الاتحادات والأندية القطرية واعضاء اللجنة القطرية العليا المنظمة للبطولة.

وبهذه النتيجة يتصدر المنتخب العراقي المجموعة الثانية برصيد أربع نقاط وتبقى له مباراة واحدة مع منتخب تايلاند.

● فاز منتخب قطر للاشبال (تحت ١٦ سنة) لكرة القدم على نظيره الياباني بهدفين مقابل لا شيء في المباراة التي اقيمت بينهما هنا مساء أول من أمس.

حضر المباراة الشيخ عبد الله بن خليفة آل ثاني رئيس اللجنة الاولمبية القطرية ورئيس اللجنة العليا المنظمة للبطولة والسيد أحمد القعطبي وزير الدولة لشؤون الشباب والرياضة باليمن الديمقراطية وممثلو الاتحاد الآسيوي لكرة القدم وعدد من رؤساء الوفود المشاركة في البطولة إلى جانب عدد من رؤساء الاتحادات والأندية القطرية وجمهور من المواطنين.

الشوط الأول من المباراة انتهى بتعادل الفريقين بدون أهداف، وفي الشوط الثاني أحرز ابراهيم حسين الهدف الأول للمنتخب القطري في الدقيقة ٣٤، واضاف يوسف دسمان الهدف الثاني في الدقيقة ٣٧ من ضربة جزاء.

وادار المباراة الحكم ب. ت. مورتي (من سنغافورة) وساعده في مراقبة الخطوط الحكمان أحمد باش (من الأردن) وحامد حمدان (من سلطنة عمان).

وهكذا تصدر المنتخب القطري مجموعته (المجموعة الأولى) برصيد أربع نقاط وصعد إلى الدور نصف النهائي الذي تقام مباراتاه يوم الجمعة المقبل بالدوحة.

بينما تبقى للمنتخب الياباني مباراة واحدة مع المنتخب السعودي تقام عصر اليوم الثلاثاء.



حارس المرمى الياباني يصد تسديدة قطرية.

الرياضة الامريكية:

فصل مدرب شيكاجو بعد ٤ هزائم متتالية

شيكاجو ـ أ. ب: فصل نادي شيكاجو بلاك هوكس الامريكي للهوكي على الجليد مدربه اورفال تيسيير بعد أن عمل له مدة ٣ سنوات بسبب سوء نتائج فريق النادي في دوري امريكا الشمالية للهوكي.

كان «البلاك هوكس» قد مني في نهاية الاسبوع بهزيمته الرابعة على التوالي أمام سانت لويس بلوز.

وفي ما يلي أبرز النتائج المسجلة في نهاية الاسبوع:

فانكوفر كانوكس ٤ ـ نيويورك رينجرز ١.

ادمونتون اويلرز ٦ ـ هارتفورد وايلرز ٣.

كيبيك نورديك ٥ ـ مينيسوتا نورث ستارز ١.

بافلو سيبرز ٦ ـ كالجاري فلايمز ١.

واشنطن كابيتالز ٦ ـ وينيبج جيتس ٢.

ديترويت رد وينجز ٥ ـ نيوجيرزي ديفلز ٥.

الرياضة المصرية

فريق الشبان المسلمين يهزم الزمالك في بطولة الدوري المصري لكرة الطاولة



القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

فجر فريق نادي الشبان المسلمين السكندري كبرى مفاجآت دوري كرة الطاولة المصري في اسبوعه الأخير بعد فوزه بملعبه على الزمالك ٥/٤ في مباراة دراماتيكية تقدم خلالها الزمالك ٤/صفر. ولكن الغرور تسرب إلى نفوس لاعبيه فخسروا خمسة لقاءات متتالية ليهبط الفريق إلى المركز الثالث بعد الأهلي (بطل الدوري) والشبان المسلمين الذي جاء ثانيا.

هذا وقد اسفرت البطولة عن هبوط فريقي ناديي العاب دمنهور و«المقاولون العرب» إلى الدرجة الثانية وصعود الاتحاد السكندري وسبورتنج بدلا منهما إلى الدرجة الأولى.

الدكروري والمجبر في انتخابات الاعادة لاتحاد المصارعة

● اسفرت الترشيحات الأولية لانتخابات الاعادة في اتحاد المصارعة عن تنافس المستشار محمد الدكروري الذي كان قد فاز حديثا برئاسة الاتحاد قبل قرار إعادة الانتخابات، واللواء عادل المجبر على مركز الرئاسة خلفا للصحفي الكبير نجيب المستكاوي الذي امضى ٨ سنوات متتالية في رئاسة الاتحاد.

وتنعقد الجمعية العمومية للاتحاد يوم ٨ مارس (اذار) المقبل لاختيار الرئيس ومجلس ادارة الاتحاد الجديد.

الوفاق يعود بين الاهلي والمقاولون العرب في تكريم زمزم

● وافق محمود السايس المدير الفني لكرة القدم بالنادي الأهلي، على مقابلة فريق المقاولون العرب يوم ١٠ فبراير (شباط) الحالي في مباراة تكريم زمزم ظهير أيسر نادي المقاولون العرب الذي أعلن اعتزاله حديثا. وتم الاتفاق على ان تقام المباراة باستاد الجبل الأخضر ويشارك فيها الفريقان بكامل نجومهما، وذلك بعد عودة المنتخب المصري من رحلته التجريبية الافريقية.

علق جمال العقاد مدير الكرة بالمقاولون قائلا: «إن موافقة الأهلي على الاشتراك في هذه المباراة، يعتبر إعادة للوفاق بين الناديين»، بعد التوتر الذي شاب الفترة الماضية في اعقاب مباراتي

الاهلي والمقاولون

الفريقين في بطولة كأس حاملي كؤوس افريقيا، انتهت بهزيمة المقاولون العرب ومواصلة الأهلي المشوار حتى فاز بالكأس.

انهاء معسكر منتخب مصر للناشئين.. واستمرار استعداداته

● اعلن طه بصري مدرب منتخب مصر للناشئين (تحت ١٦ سنة) انهاء المعسكر المغلق للاعبين الذين كانوا يستعدون لتصفيات بطولة كأس العالم بملاقاة المنتخب التونسي.

تقرر انهاء المعسكر، الذي استمر شهرا كاملا، بعد اعلان الاتحاد التونسي الاعتذار عن عدم الاشتراك في هذه البطولة لقلة الاستعداد، وبالتالي صعد المنتخب المصري لمقابلة الفائز من المنتخبين الجزائري والغيني في تصفيات الدور الثاني التي ستجري خلال مارس (اذار) المقبل.

وصرح طه بصري بأن استعدادات لاعبي منتخب مصر مستمرة رغم انهاء المعسكر وستقام مباراتان تجريبيتان يومي الاثنين والخميس من كل اسبوع، لصقلهم وتحقيق قدر أكبر من التجانس بين لاعبي الفريق.

تشكيل لجنة للنهوض بالرياضة قبل اجتماع المجلس الاعلى للشباب والرياضة

● تقرر تشكيل لجنة للنهوض بالرياضة في مصر برئاسة يوسف زين نائب رئيس المجلس الأعلى للشباب والرياضة لاعداد ورقة عمل تعرض في اجتماع المجلس الأعلى للشباب والرياضة الذي يعقد يوم ٢٦ فبراير (شباط) الحالي برئاسة السيد كمال حسن علي رئيس الوزراء. وتضم اللجنة كلا من: الدكتور محمد حسن علاوي ومصطفى الحلفاوي والدكتور سعد عويس بالاضافة إلى سعيد حشمت رئيس جهاز الرياضة.

دعوة النادي الاسماعيلي للعب مباراتين في الكويت

● تلقى النادي الاسماعيلي دعوة موجهة لفريقه الكروي الأول ليلعب في الكويت مباراتين احداهما مع فريق نادي القادسية خلال الشهر الحالي وحسب الموعد الذي يحدده النادي الاسماعيلي.

كان قد تم الاتفاق بصفة مبدئية على هذه الدعوة مع المهندس صلاح حسب الله اثناء زيارة فريق ابردين بطل اسكوتلندا للعب مع الاسماعيلي.

الأهلي يصدر بيانين يوضح فيهما موقفه بالنسبة لاتحادي كرة القدم وكرة اليد

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

اصدر مجلس ادارة النادي الأهلي بيانين في اجتماعه الأخير احدهما موجه لاتحاد كرة القدم والثاني لاتحاد كرة اليد يشرح فيهما وجهة نظره من الأحداث التي وقعت لفرقه في مسابقات الاتحادين.

في بيان اتحاد كرة القدم أهاب مجلس ادارة الأهلي بأن يكون الأمن في الملاعب التي يلعب فيها خارج القاهرة أكثر حرصا وحماية للاعبي الأهلي ومشجعيه، وأن يكون هناك جميع الضمانات الكافية لمنع نزول الجماهير إلى ارض الملعب والاحتكاك باللاعبين. وأكد البيان ان الاهلي لن يلعب أي مباراة خارج القاهرة مستقبلا ما لم يتأكد من توافر الحماية الكافية له.

اما البيان الموجه إلى اتحاد كرة اليد فقد تراجع فيه مجلس ادارة الأهلي عن فكرة الانسحاب من مسابقات الاتحاد حتى لا يحرم فريقه من الاشتراك في البطولة الافريقية، لكنه ادان اتحاد اللعبة وحكامها بالأحداث المؤسفة التي حدثت في مباراة الأهلي مع الزمالك ومع بورسعيد واعتبر الأهلي ان اتحاد اللعبة يكيل الأمور بأكثر من كيل واحد ولا يلتزم بالدقة في تعاملاته مع جميع الأندية مما نتج عنه هذه الأحداث.

وقد رفع مجلس ادارة الأهلي البيانين إلى الدكتور عبد الأحد جمال الدين رئيس المجلس الأعلى للشباب والرياضة.

الرياضة في سطور

أمير البحرين يستقبل رئيس الاتحاد الدولي لكرة اليد

● المنامة: استقبل أمير دولة البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة أمس رئيس الإتحاد الدولي لكرة اليد ايرفين لانس وسكرتير عام الاتحاد اريك الياس بمناسبة زيارتهما للبحرين.

حضر المقابلة رئيس الوزراء الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة وعدد من المسؤولين بالاتحاد البحريني لكرة اليد.

عودة وزير الشباب والرياضة إلى بغداد

● بغداد: عاد إلى بغداد أمس وزير الشباب العراقي نوري فيصل شاهر بعد أن ترأس الوفد العراقي في اجتماعات الدورة الثامنة لمجلس وزراء الشباب والرياضة العرب التي اختتمت في الجزائر أخيرا.

ذكر الوزير العراقي بأن قرارات الدورة كانت جيدة وايجابية لصالح الشباب العربي من خلال التزامها في المشاركة في دورة الألعاب الرياضية العربية التي ستقام في المغرب وتنشيط بطولة كأس فلسطين التي ستنظمها الجزائر خلال العام الحالي.

الكاميرون تفوز على مصر ١/صفر كرويا

● ياوندي (الكاميرون): فازت الكاميرون على مصر بهدف للاشيء في مباراة دولية ودية اقيمت بينهما مساء الأحد في ياوندي عاصمة الكاميرون. وكانت نتيجة الشوط الأول هدف للاشيء لصالح الكاميرون.

سجل هدف الكاميرون ايمانويل كوندي في الدقيقة ٤٥ من ضربة جزاء.

فوز الايطالي بوردين بسباق فالاجارينا الدولي للعدو الريفي

● روفيرتو (شمال ايطاليا): فاز العداء الايطالي جيليندو بوردين ببطولة الرجال، والهولندية ويلما روسمان ببطولة السيدات يوم الأحد في سباق فالاجارينا الدولي للعدو الريفي في روفيرتو بالقرب من ترينتو بشمال ايطاليا.

قطع بوردين السباق بزمن بلغ ساعة و٢٥ دقيقة و٣٦ ثانية. واحتل العداء الجزائري محمود حزازي المركز الثاني، وجاء كارلو تيرزير (ايطاليا) ثالثا والجزائري ميلود جلال رابعا، كما احتل الجزائري نورد الدين بن زاود المركز السادس.

نواه يهب جانبا من جائزته لضحايا الجفاف في افريقيا

● ممفيس (ولاية تينيسي): اعلن نجم كرة المضرب الفرنسي العالمي يانيك نواه في ممفيس انه قرر ان يهب جانبا من جائزته (٢٢٥٠٠ دولار) بعد البطولة الامريكية الدولية في ممفيس لصندوق مساعدة ضحايا الجفاف في افريقيا.

وناشد نواه الحاضرين في الاحتفال التقليدي لتسليم الجوائز التبرع لصالح ضحايا الجفاف وخاصة في اثيوبيا، واسفرت عملية جمع التبرعات عن تحصيل مبلغ ٦٥٠٠ دولار.

كاس حاملي كؤوس افريقيا لكرة القدم

● بوجومبورا (بوروندي): فاز فريق نادي انتركلوب (بوروندي) على نادي واكسول (الصومال) ٣/١ في مباراة الذهاب التي اقيمت بينهما في اطار تصفيات بطولة كاس حاملي كؤوس افريقيا لكرة القدم.

وفي كوتونو كبرى مدن بنين فاز فريق نادي دراجون اويمي من بنين على فريق نادي اتليتيكو مالابو من غينيا الاستوائية ٨/صفر.

البرنامج الدولي لاتحاد المصارعة عام ١٩٨٥

● القاهرة: اعتمدت اللجنة الفنية للاتحاد المصري للمصارعة في اجتماعها الأخير برئاسة عادل مصطفى رئيس اللجنة برنامج البطولات الدولية التي ستشترك فيها مصر عام ١٩٨٥، التي تبدأ ببطولة كأس العالم للقارات للمصارعة الحرة بتوليدو في الولايات المتحدة في نهاية مارس (اذار) المقبل وتشترك مصر في البطولة ممثلة لقارة افريقيا، ويعقبها بطولة بغداد الدولية في الاسبوع الاول من ابريل (نيسان) وتشمل المصارعة الرومانية والحرة، ثم تنظم مصر دورة ابراهيم مصطفى في الفترة ما بين ١٥ إلى ١٧ ابريل (نيسان) وتنظم بعدها ولأول مرة بطولة كأس العالم للشباب (تحت ٢٠ سنة) للمصارعة الرومانية في الاسبوع الأول من اكتوبر (تشرين الأول) وتشترك فيها اكثر من ٥٠ دولة.

الكرة العالمية

ايفرتون يتصدر الدوري الانجليزي بفارق ٤ نقاط

لندن ـ «الشرق الأوسط»:

ابتعد فريق نادي ايفرتون، حامل كأس انجلترا، بفارق ٤ نقاط عن أقرب مطارديه على قمة الدوري الانجليزي لكرة القدم بعد مباريات الاسبوع الـ ٢٥ من المسابقة مساء السبت، وذلك بعد فوزه الساحق على واتفورد ٤ ـ صفر.

فريق مدينة ليفربول «الأزرق» لعب مباراة غريبة في احداثها وايقاعها مع غريمه في نهائي الكأس واتفورد اقبل على مشاهدتها اكثر من ٣٥ الف متفرج.. الآلاف فوجئت بعرض غير مقنع من متصدري الدوري وأبطال الكأس في نهاية الشوط الأول المتوتر الخالي من الأهداف.. الذي مارس فيه واتفورد خطة «خنق» مهاجمي ايفرتون.

ولكن الحال انقلب رأسا على عقب في الشوط الثاني عندما تنبه خط وسط ايفرتون للعبة فتولى بول بريسويل مهمة التوزيع والتمرير والتموين على الجناحين لخلخلة دفاع واتفورد يساعده بيتر ريد وقلبا الدفاع فيما انتشر لاعبا الوسط الجانبيان تريفور ستيفن وكيفن شيدي وظهيرا الجانبين جاري ستيفنز وبات فان دن هاو في اعماق منطقة دفاع الخصم..

وبالفعل لم تحل الدقيقة ٥٧ حتى كان الظهير الأيمن جاري ستيفنز قد احرز هدف ايفرتون الأول من تسديدة قوية بعيدة ساعدها ارتطامها بأحد المدافعين في تعديل مسارها باتجاه الشباك.. وخلال دقائق أضاف ستيفنز نفسه الهدف الثاني من تمريرة بعيدة زاحفة ثم خطف كيفن شيدي هدفا جميلا «فيرست تايم» من حركة صنعها بريسويل الرائع، واختتم تريفور ستيفن مهرجان الأهداف بالهدف الرابع في آخر دقائق اللقاء.

توتنهام انقذه روبرتس

توتنهام هوتسبر انقذه من الهزيمة امام لوتون تاون في لوتون قلب دفاعه الانجليزي الدولي جراهام روبرتس في الثواني الأخيرة من المباراة.

لعب الفريقان مباراة حلوة ممتعة رجحت كفة لوتون تاون في أغلب فتراتها لا سيما في الشوط الأول الذي انتهى سلبيا من دون أهداف.

في مطلع الشوط الثاني أحرز الانجليزي الدولي بريان ستين هدف لوتون الاول، وبدا ان المباراة سائرة لمصلحة الفريق المضيف حتى الدقيقة ٨٤ عندما خطف مارك فالكو قناص توتنهام هدف التعادل الأول لفريقه، إلا أن نجم هجوم لوتون النيجيري ايميكا نواجوبي الذي كان قد صنع هدف ستين، أحرز هدف لوتون قبل صفارة النهاية بثلاث دقائق.. لكن روبرتس أفلح في آخر لحظة في احراز هدف التعادل الثاني ليتعادل الفريقان ٢ ـ ٢.

النتيجة عمليا ليست في صالح أي من الفريقين لأن لوتون مهدد بالهبوط ويهمه الفوز بـ ٣ نقاط وتوتنهام يلاحق ايفرتون والتعادل بالنسبة له افضل بقليل من الهزيمة.

انتصاران باهتان ليونايتد والارسنال

مانشستر يونايتد والارسنال فازا دون اثارة ولكن دون تألق، على ويست بروميتش البيون وكوفنتري سيتي بينما انقذ قلب الدفاع الايرلندي (العائد بعد غياب) مارك لورنسون ليفربول من هزيمة أكيدة في مدينة شيفيلد أمام شيفيلد ونزداي امام أكثر من ٤٨ ألف متفرج.

وهنا النتائج:

الارسنال ٢ (ميد والينسون)ـ كوفنتري سيتي ١ (بيرس).

أستون فيللا ٢ (كووانز وجبسون)ـ ايبسويتش تاون ١ (اوزمان).

ايفرتون ٤ (ستيفنز ٢ـ وشيدي وستيفن)ـ واتفورد صفر.

ليستر سيتي ١ (لينيكر)ـ تشلسي ١ (سبيدي).

لوتون تاون ٢ (ستين ونواجوبي)ـ توتنهام هوتسبر ٢ (فالكو وروبرتس).

مانشستر يونايتد ٢ (ستراخان ٢)ـ ويست بروميتش البيون صفر.

نوريتش سيتي صفر ـ نوتنجهام فوريست ١ (دافنبورت).

كوينز بارك رينجرز صفر ـ ساوثامبتون ٤ (جوردان وارمسترونج ووالاس وموران).

شيفيلد ونزداي ١ (ماروود)ـ ليفربول ١ (لورنسون).

سندرلاند ١ (هودجسون)ـ ستوك سيتي صفر.

ويستهام يونايتد ١ (آلن)ـ نيوكاسل يونايتد ١ (وادل).

وهكذا يصبح ترتيب فرق المقدمة كما يلي:

١ـ ايفرتون ٥٢ نقطة (من ٢٥ مباراة).
٢ـ توتنهام هوتسبر ٤٨ نقطة.
٣ـ مانشستر يونايتد ٤٤ نقطة.
٤ـ الارسنال ٤٣ نقطة.
٥ـ ساوثامبتون ٤٣ نقطة (من ٢٦ مباراة).
٦ـ شيفيلد ونزداي ٤٢ نقطة.

الدوري الاسكوتلندي:

ابردين لا يزال يبتعد بفارق ٨ نقاط

● لا يزال فريق نادي ابردين مبقيا على فجوة ٨ نقاط بينه وبين السلتيك اقوى منافسيه على لقب بطولة الدوري الاسكوتلندي لكرة القدم بعد أن حقق فوزا طيبا ثمينا خارج ملعبه على دمبارتون ٢ـ صفر.

السلتيك فاز أيضا خارج ملعبه على سانت ميرين بنتيجة مماثلة وتغلب الرينجرز ودندي يونايتد بنفس النتيجة على كل من مورتون وهايبرنيان.

وبذلك بات الترتيب كما يلي:

١ـ ابردين ٤١ نقطة (من ٢٥ مباراة).
٢ـ السلتيك ٣٣ نقطة (من ٢٢ مباراة).
٣ـ الرينجرز ٣٠ نقطة (من ٢٥ مباراة).
٤ـ دندي يونايتد ٢٨ نقطة (من ٢٣ مباراة).

رياضة ذهنية

أفقيا:
١ـ من الزواحف
٢ـ حقول العنب ـ مدينة ليبية
٣ـ اسم علم مذكر ـ في الوجه (معكوسة)
٤ـ احد الوالدين ـ قبيح
٥ـ مدينة سعودية
٦ـ ماركة سيارات ـ صلح
٧ـ تساوي
٨ـ ظرف بمعنى وسط ـ المكر والخبث
٩ـ من الفراعنة (معكوسة) ـ من الحيوانات الأليفة ـ هذا اللهجة المصرية

عموديا:
١ـ مدينة مغربية ـ تلا
٢ـ تقال للارض القاحلة (معكوسة) ـ جمال
٣ـ من الحيوانات ـ حجر صلب
٤ـ رئيس الجامعة ـ جواب
٥ـ ماركة عجلات
٦ـ نادمين ـ حرف جزم
٧ـ من الحبوب (معكوسة) ـ تقال عند التهنئة
٨ـ ضمير منفصل ـ من الاقارب ـ ساعد
٩ـ عاري القدمين ـ محبة

ميول	ادرك	موقف
فضل	قيم	ضرر
كبار	رسخ	ظرف
نطاق	ذوق	شق
عامل	اساس	أكد
ينمي	قدرة	سد
سن	مثل	يوم
حدث	الف	

طريقة الحل
اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

عاصمة بلجيكا — بورسعيد

ايفرتون متصدر الدوري الانجليزي

بوردو يعزز وضعه في فرنسا

باريس ـ أ. ف. ب: عزز فريق نادي جيروندان بوردو بطل الدوري الفرنسي لكرة القدم موقعه على قمة الدوري في نهاية الاسبوع بعد مباريات الاسبوع الـ ٢٤ من عمر المسابقة، وذلك بعد فوزه الحاسم على بريست ٣ـ صفر وتعثر منافسه المباشر نانت وتعادل مع باستيا الكورسيكي في جزيرة كورسيكا.

وهنا ابرز النتائج:

روان ٢ـ لافال صفر.
راسينج كلوب باريس ٢ـ ستراسبور ٢.
بوردو ٣ـ بريست صفر.
باستيا ١ـ نانت ١.
تور صفر ـ طولون ١.
اوزير ٣ـ ليل صفر.
لنس صفر ـ تولوز صفر.

مباريات متأخرة:

مرسيليا ـ باريس سان جيرمان، وسوشو ـ موناكو، ومتز ـ نانس.

وهكذا بات ترتيب المقدمة كما يلي:

١ـ بوردو ٣٧ نقطة.
٢ـ نانت ٣٤ نقطة.
٣ـ اوزير ٣٠ نقطة.
٤ـ طولون ٢٩ نقطة.

الرياضة الافريقية:

٤ فرق مصرية في بطولة افريقيا للأندية لكرة اليد

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

وافق الاتحاد الافريقي لكرة اليد على مشاركة ٤ فرق مصرية في البطولة الافريقية الأولى للأندية أبطال الكؤوس التي ينظمها نادي الزمالك في افتتاح صالته المغطاة في الفترة ما بين ٥ الى ١٥ مارس (اذار) المقبل.

يمثل مصر في البطولة فريق النادي الأهلي حامل لقب بطل كأس مصر وفريق نادي الزمالك منظم البطولة في مسابقة فرق الرجال، وفريق نادي هليوبوليس بطل كأس مصر للسيدات وسبورتنج الاسكندرية الحائز على المركز الثاني في كأس مصر.

● اختار الاتحاد المصري للكرة الطائرة ١٦ لاعبة للدخول في معسكر اعداد للمنتخب الذي يبدأ في الاسبوع الأول من فبراير (شباط) الجاري بالنادي الأهلي ويستمر حتى ٢٠ منه، عندما يتجه الفريق الى اليونان لدخول المعسكر النهائي لمدة شهر كامل ثم يتجه بعده الى تونس للاشتراك في البطولة التي تبدأ يوم ٦ مارس (اذار).

واللاعبات المختارات هن: نادية رشوان «كابتن الفريق» واماني حافظ (من سبورتنج) وهناء حمزة وعايدة اسماعيل وماجدة عبد الغني وهويدا شبل وسوزان حسن (من الأهلي) وفريدة عصمت ومنى الروبي وامجاد فؤاد وامل فكري (من الجزيرة) وعلا الريس وشهيرة عبد الحليم وماجدة عثمان وشيرين محمد (من هليوبوليس) ورانيا عز الدين من (الشمس) وعزة عبد الغني (من بورسعيد).

رأي رياضي

فريق كرة القدم بنادي الاتحاد السعودي في جدة .. أمره غريب، ودائما تتناوله الأقلام بالتحليل في نهاية كل بطولة للدوري، أو الكأس، عندما يخرج «صفر اليدين» رغم انه متكامل «شكلا» من نواح عديدة .. إدارية وفنية ومالية وتدريبية وجماهيرية ..

وبالفعل قد لا يصدق بعض القراء ممن لا يعرفون نادي الاتحاد جيدا .. انه فاز وحصل على «كأس الملك» ٥ مرات خلال ١٠ سنوات ... منها ٤ مرات خلال ٦ سنوات ...

وبعد ذلك مضت فترة ١٧ سنة حصل خلالها بين فريق الاتحاد والكأس الغالية فراق طويل.

نعود لمشكلة فريق الاتحاد مع بطولة الكأس ومطلق البطولات الرسمية، فنجد مشكلة الاتحاد هي في «التغيير»، ونعني بالتغيير الكثير الدائم الذي يحدث في كل شيء .. في كل موسم ... في البرنامج في التدريب في اللجان الفنية ..

البعض يعتبر أن السبب في الاخفاق للجمهور الاتحادي .. ولعله الجمهور الأكبر حجما في السعودية ..

وآخرون يقولون انها «الصحافة الرياضية» والغالبية تؤكد ان السبب انما يكمن في اللاعبين وبين هؤلاء وأولئك يضيع فريق الاتحاد في كل موسم.

أتمنى لو يستقر فريق الاتحاد لموسمين فقط على جهاز فني وتدريبي واداري ومجموعة واحدة من اللاعبين. والصبر لموسمين أو ثلاثة لن يضير الاتحاد كثيرا ولن يضره اكثر مما هو حاصل ..

وليبدأ التجربة منذ الان مع مدربه الوطني الجديد غنيمة الحربي ...

وماذا يضير الاتحاد لو خسر بقيادة غنيمة .. وقد خسر من قبل تحت قيادة فرتز وبوعيسه وكرامر والجوهري وداسيلفا وشيزينهو وجوبير مع ملاحظة ان هؤلاء السبعة تعاقبوا على النادي خلال ٨ سنوات ..

وكان كرامر اطولهم عهدا مع الاتحاد وفي عهده كان هناك فريق كروي يحرص الجميع على مشاهدته (كما كان يقول) .. وهناك ملاحظة اخرى اذ حقق احدهم هو شيزينهو بطولة الدوري المشترك ولكن الاتحاد استغنى عنه عقب ذلك مباشرة.

فريق الاتحاد «عميد» الاندية السعودية الذي كان يحفل بجهابذة كرة القدم في السعودية امثال أولاد بكر وأولاد كيال وبافرط وكعدور وغراب والنور موسى .. لا يمكن ان يكون هذا حاله.

ولا نصدق أن تتجاوزه البطولات يمينا ويسارا وشرقا ووسطا ...

ولا يعقل ان تخلو قائمة الشرف لابطال آسيا العائدين من سنغافورة بالبطولة والفخر .. من اسم «لاعب اتحادي» واحد ..

انني اضم صوتي الى كل من قال «في حاجة غلط» !!

كمال حامد ـ الرياض

كرة السلة

ليموج يهزم فيربان في فرنسا

باريس ـ أ. ف. ب: اسفرت مباريات الاياب في الدور الثالث في بطولة دوري فرنسا لكرة السلة (رجال) عن عدة نتائج هامة بينهما فوز اورتيز خارج ملعبه على مولوز، وانتيب على افينيون وليموج في مباراة القمة خارج ملعبه على فيربان، وهنا النتائج:

كان ٨٠ـ فيشي ٩٣.
انتيب ٩٨ـ افينيون ٧٦.
مولوز ٧٨ـ اورتيز ٨٣.
فيربان ٨٨ـ ليموج ٩٩.
شالان ٩٦ـ سانت اتيان ٩٠.
موناكو ٩١ـ ستاد فرانسيه ٧٩.

وبذلك باتت قمة الترتيب على الشكل التالي:

١ـ ليموج ٤٤ نقطة.
٢ـ فيربان ٤٢ نقطة.
٣ـ انتيب ٤٠ نقطة.
٤ـ ستاد فرانسيه ٣٨ نقطة.
٥ـ شالان واورتيز ٣٦ نقطة.

نِزارُ.. فِي دَوْرِ البَسُوسْ !

بقلم : احمد عبد المعطي حجازي

من حق الشاعر نزار قباني أن يتالم وان يغضب ، لانه حين اراد منذ حوالي ثلاث سنوات ان يستقر في مصر ، ووجه بحملة من العداء والاستعداء سلطها عليه بعض الصحفيين المصريين الذين اشتروا مناصبهم بالتصفيق لسياسة الرئيس السادات وبالهجوم على كل صاحب قلم او موقف مخالف ،

والذين تامروا على مثقفي مصر قبل أن يتامروا على ضيوفها ، حتى اضطر العديد منهم للهجرة من وطنه كما اضطر نزار مثلهم الى ان يحزم حقائبه ويرحل عن «مصر التي احبها» ، وما اصابه إلا غيض من الفيض الذي تعرض له زملاؤه المصريون !

من حقه أن يتألم وان يغضب ، لكن يبدو أن الشاعر الرقيق أطلق العنان لغضبه فخرج عن طوره ، وتجاوز التنديد بمن هاجموه الى التنديد بمصر ذاتها ، وبذلك وقع في خطأ فادح لا يقل عن الخطأ الذي ارتكب في حقه بل يزيد كثيرا جدا ، لأن مصر التي احتضنته لم تكن هي التي شتمته، ولأنه حين ندد بها لم يفعل إلا أن طحن قمحه في طحانونة أعدائه ، فمصر التي «لم تعد قادرة على تعليمنا أي شيء» كما يقول ، هي مصر التي يجب عزلها ومقاطعتها وإنكار فضلها ، وهذا بالضبط ما يسعى له الذين هاجموه ، سوى أن هؤلاء يقولون ان مصر ليست بحاجة للعرب ، وهو يقول ان العرب ليسوا بحاجة الى مصر . والنتيجة واحدة !

• • •

والواقع ان نزارا لم يكن بحاجة الى رد من أي نوع ، فقد كفاه الرد كتاب مصريون يحسب موقف مصر بكلامهم ، أعني السطور النبيلة التي كتبها احمد بهاء الدين في صحيفة «الأهرام» .

ولقد كنت وقتها في مصر اشارك في المهرجان الذي اقيم في ذكرى مرور نصف قرن على وفاة حافظ وشوقي ،

والذي كان نزار في مقدمة المدعوين اليه ، واشهد أن المشرفين على المهرجان لم يتركوا مظنة من مظان الشاعر إلا حاولوا الاتصال به فيها ، فمن باريس ، الى بيروت ، الى نيويورك ، يبرقون ويهتفون إلحاحا على حضوره ومشاركته .



نزار قباني

وليس مباهاة أن أتحدث عن الكلمة التي ألقيتها يوم افتتاح المهرجان ،

وحييت فيها نزارا وغيره من الشعراء المدعوين الذين قوبلت أسماؤهم بالتحية والترحيب ، من حضر منهم ومن تخلف ، في الوقت الذي كان هؤلاء الصحفيون يهاجمونه ويهاجموننا ، دون أن يعطف عليهم عابر في الطريق !

ولقد كان من الكرم الذي يتحلى به نزار ان يرى هذا كله ردا كافيا يغسل ما شعر به من اهانة ، والا يترك لهذا الشعور بعد ذلك مجالا لافساد علاقته بالبلاد التي يعلم أنها فوق ما قاله خصومه فيه ، وفوق ما قاله هو فيها .

يقول نزار قباني ردا على السؤال الذي وجهته له مندوبة «المجلة» حول ما كان قد ازمعه في اعقاب خروجه من بيروت من اتخاذ مصر سكنا ، وبعدها قبرص ـ يقول : «لم اجد نفسي لا في القاهرة ولا في قبرص ، فالقاهرة التي كانت معلمة الثقافة في الاربعينات ، لم تعد قادرة على تعليمنا اي شيء ، فبعد عصر العمالقة طه حسين ، والمازني ، والعقاد ، ومصطفى صادق الرافعي ، وعبد العزيز البشري لم نعد نلمح اي بارقة إبداع ، ولم يعد يجلس على قمة الثقافة سوى مجموعة من الكتبة والموظفين» !

وانا لم أكن أعلم من قبل أن إعجاب نزار قباني بنفسه يمكن أن يورده هذا المورد الوبيل .

إنه يضع نفسه في كفة ميزان ، ويضع مصر وقبرص معا في الكفة الاخرى ، فلا تتساوى الكفتان ، لأن قبرص حسب اجتهادنا في الفهم تتكلم اليونانية والتركية وتصيد السمك فقط ، ولأن مصر حسب ما قال كفت عن انجاب العمالقة منذ الاربعينات !

لكن هؤلاء العمالقة الذين يتحدث نزار عنهم حديث العارف لم يظهروا في الأربعينات ولم يختفوا بعدها ، بل ان نزارا لا يعرف على الاغلب ان الرافعي مات في الثلاثينات ، وان البشري على علمه وظرفه وشهرته لم يخلف انتاجا ادبيا يسلكه في هذه الزمرة . فاذا كان لا بد من عمالقة آخرين فهيكل ، وتيمور ، والحكيم ، والزيات .. لكن هؤلاء جميعا أسماء يخبط فيها نزار خبط عشواء ، وهو على غير بينة مما يذكر أو ينكر.

ولماذا الأربعينات ؟ ربما لأن نزار أقام في مصر خلالها عدة سنوات حين كان ملحقا في المفوضية السورية ، فهو اذن يؤرخ للثقافة بتواريخه الشخصية ! ولأنه لم يقم في مصر إقامة طويلة بعد ذلك فهو لا يرى «أي بارقة ابداع» في نجيب محفوظ ، والشرقاوي ويوسف ادريس ، ولويس عوض ، وصلاح عبد الصبور ، وأنور المعداوي ، ومحمود العالم ، ونعمان عاشور ، ويوسف الشاروني ، وادوار الخراط ، والفرد فرج ، وأمل دنقل ، ومحمد عفيفي مطر .. ولا اتحدث عن مئات من الفنانين والعلماء والمفكرين الذين أخمل ذكرهم أن نزار قباني لم يكن موجودا في مصر حين ظهروا فخرجوا لهذا السبب من التاريخ .

إنه هنا أيضا يطحن قمحه في طاحونة أعدائه ، فهؤلاء «الكتبة والموظفون» هم لا غيرهم الذين يفيدهم ويسرهم أن يقال أن هذه الأسماء التي ظهرت منذ الأربعينات الى اليوم لم تبرق لها في الابداع أية بارقة ، وهي لم تفعل الا أنها أفسدت الشعر والنثر والحياة جميعا ، ففي أي جيل يحشر نزار نفسه ؟ أغلب الظن أنه ينتمي لهذا الجيل الذي ظهر بعد الأربعينات على خلاف كبير بين الناس في تقدير قيمته كما لاحظت ذلك السيدة هدى المر التي أجرت معه الحديث .

وانا لا اقول ان الثقافة المصرية مزدهرة هذه الأيام كما كانت مزدهرة من قبل ، بل انا واحد من كتاب مصريين كثيرين يتحدثون في الداخل وفي الخارج عن الاخطار التي تهددها بسبب تسلط «الكتبة والموظفين» ، لكن الحديث عن هذه الأخطار شيء وانكار «أي بارقة ابداع» شيء آخر .

ولقد أوافق نزارا على ان القمم في الأجيال السابقة اعلى واوفر ، ولكن هذه حال لا تنفرد بها مصر وحدها ، فهل لي أن اسأل نزارا عمن خلف بدوي الجبل ، وعلي الطنطاوي ، وسامي الدروبي في سوريا ؟ ومن خلف الزهاوي ، والرصافي ، والجواهري في العراق ؟ ومن خلف جبران وميخائيل نعيمة ، وإلياس ابا شبكة في لبنان ؟ فاذا كنا «كلنا في الهم شرق» كما يقول امير الشعراء في قصيدته «نكبة دمشق» فما هو وجه الحق في أن يخص نزار مصر «التي يحبها» بالازراء ؟

وبعد فهذه معركة لم اكن احب أن ادخلها ، لكن الأمر كاد أن يتحول من مشادة بين شاعر وبين بعض الصحفيين الى حرب أهلية وهنا لا بد أن نقول : كفى !

باريس

مَا بَعْدَ البِنْيَوِيَّة (٣)

• عابد خزندار

سألني غير قارىء : الا تقول لنا ما هي البنيوية أولا قبل أن تتحدث عما بعدها ؟

وأحد القراء اتهمني بأنني اكتب للمثقفين ، وهي تهمة لا أنكرها وشرف لا أدعيه ـ كما قال سعد زغلول ـ وكنت أحسب انني في غنية عن الكتابة عن البنيوية بعد أن سبقني الأستاذ حسان عطوان الى ذلك في هذه الصفحة نفسها من جريدة «الشرق الأوسط» ، ولعل للقراء عذرهم فما كتب عن البنيوية في عالمنا العربي لا يكاد يذكر اللهم الا إذا استثنينا كتابا هنا ومقالا هناك ، فثمة كتاب الدكتور صلاح فضل : «البنائية في النقد الأدبي» الذي أصدرته مكتبة الانجلو المصرية ، وثمة دراسة نصية لمعلقة امرىء القيس كتبها الاستاذ كمال ابو ديب ونشرتها مجلة «فصول» (المجلد الرابع ، العدد الثاني : مارس ٨٤) وعدا ذلك فلا استطيع أن اشير الى مرجع عربي آخر عن البنيوية .

والبنيوية في الأساس نظام لغوي او لسني انطلق من رفض المدرسة الاشتقاقية في اللغة ، والاشتقاقيون ـ كما هو معروف ـ يقررون ان اللغة ـ وخاصة لغة الكتابة ـ نشأت من الاشتقاق ، وفي لغتنا العربية نجد علماء الصرف يقررون ان المصدر أصل الفعل ، وعنه يصدر جميع المشتقات ، وهذا الاشتقاق يسمى الاشتقاق الصغير ، وهو المبحوث عنه في علم التصريف وعدا ذلك هناك نوعان من الاشتقاق ، الأول : أن يكون بين الكلمتين تناسب في اللفظ والمعنى دون ترتيب الحروف كجذب وجبذ ويسمى الاشتقاق الكبير ، والثاني : أن يكون بين الكلمتين تناسب في مخارج الحروف كنهق ونعق .

والبنيوية تنطلق كما قلت من رفض فكرة الاشتقاق وكذلك من رفض المدرسة الفيلولجية وهي مدرسة تعنى بدراسة تاريخ اللغة وتطورها عبر القرون ، والبنيوية اللغوية تدين بالفضل في ارساء أسسها الى العالم السويسري سوسير SAUSSURE الذي نشرت دراساته في عام ١٩١٦ ، وفي رأيي أن العالم العربي القرطبي إبن مضاء الأندلسي تلميذ بن حزم الظاهري قد سبق سوسير الى رفض فكره الاشتقاق ، وذلك في القرن الحادي عشر الميلادي ، والى هذا العالم يرجع ايضا الفضل في ارساء علم «النحو الوصفي» .

وبداءة يميز سوسير بين لغة الكلام PAROLE ولغة الكتابة «LANGUE» حيث يقرر ان الاولى دياكرونية او تاريخية نشأت وتطورت عبر التاريخ ، بينما الثانية أي لغة الكتابة زمنية او تسكرونية ، وأنها لذلك يجب ان تدرس في زمن تكون قد اكتملت مقوماتها فيه .

بعدما سبق ، ما هي البنيوية في اللغة أولا ، ثم في النقد ثانيا ؟

دعنا نستعرض بعض الكلمات المكونة من ثلاثة أحرف وهي : حرب ، رحب ، بحر ، ربح ، برح ، حبر . كل هذه الكلمات المكونة من ثلاثة أحرف متماثلة هي : الحاء والراء ، والباء ، ولكن كل كلمة تختلف عن الأخرى في ترتيب هذه الحروف فيها ، أي انه ثمة علاقة بين كل كلمة والكلمة المماثلة لها في احتوائها على الحروف نفسها ، ولكننا نلاحظ في الوقت نفسه ، ان ثمة اختلافا شكليا او املائيا بين بعضهما البعض ، وهذا الاختلاف الشكلي هو الذي اتاح لكل كلمة ان يكون لها معناها الخاص والمختلف عن معنى الكلمة الأخرى ، وهكذا بالنسبة لباقي الكلمات ، اي اننا نتيجة للخلافات الشكلية بين الكلمات نستطيع بعدد منها قد لا يتجاوز العشرة الاف ان نحصل على لغة متكاملة ، فالبنيوية اللغوية اذن ما هي الا دراسة العلاقات والاختلافات بين الكلمات في النص واللغة بأسرها ، ويطلق البنيويون على الكلمة اسم «SIGNE» ، أي سيما ، وعلى معنى الكلمة اسم «SIGNEFIE» اي المدلول او المعنى ، والعلاقة بين السيما والمعنى علاقة وثيقة لا انفصام لها ، وقد مثل لها البنيويون بورقة أحد وجهيها هو السيما ، والوجه الآخر هو المعنى .

هذا عن لغة الكتابة ، ولكن ماذا عن لغة الكلام ، هنا ايضا يتحدد المعنى نتيجة للاختلافات الصوتية بين الكلمات والسيماءات .

آتي الآن الى الحديث عن البنيوية وتطبيقها في النقد الأدبي ، وسأورد نصا واشرح كيف ينظر اليه البنيويون .

«تشاجر زيد مع أبيه عمرو ، فقام الاب بضربه ضربا مبرحا ، كان من جرائره ان هرب الابن من البيت ، وسار على غير هدى ، وبينما كان يمشي في الطريق سقط في حفرة عميقة ولم ينجح في الخروج منها ، وفي هذه الاثناء خرج الاب للبحث عنه ، واقترب من الحفرة التي وقع فيها الابن ، ولكنه لم يره ، وفجأة طلعت الشمس ، وعندها رأى ابنه ، انقذه ، وبعد ذلك تصالح الاثنان» .

الناقد البنيوي عندما يدرس هذا النص لا يهتم اطلاقا بالمضمون ، فالخلاف قد يكون بين الأم والابن ، أو بين الابن وأخيه دون أن يؤثر ذلك على نظرة الناقد البنيوي الى النص ، كما ان الناقد البنيوي لا يهتم ايضا ببلاغة النص او جمالياته ، هذا النص مثلا ليس فيه أية مسحة من البلاغة ، ولكن الناقد البنيوي لا يعبأ بذلك ايضا ، ما يهم الناقد البنيوي هنا هو العلاقة بين البنى المختلفة في النص ، أو بعبارة أخرى الثنائيات المتضادة في النص ، فمثلا الشجار بين الاب والابن هذه علامة بين : العالي / المنخفض ، وبحث الاب عن إبنه : هذه محاولة من العالي للالتقاء بالمنخفض ، طلوع الشمس على الحفرة هذه ايضا علاقة بين : العالي / المنخفض ، تصالح الأب مع ابنه : هذا ايضا يمثل تلاقي : العالي / المنخفض ، .. الخ

هذا باختصار هو منهج النقد البنيوي ولعل القارىء يتساءل هنا : ما جدوى مثل هذا النقد ؟ هذا ما سأجيب عليه في مقال لاحق .

● مراجع :

ـ جامع الدروس العربية، للشيخ مصطفى الغلاييني .

الشَّاعِرُ.. وَالحُلُم !

شعر د/ احمد عبدالرحمن الشرقاوي

ذا مساء تاق الشاعر أن يتغنى
أن يرحل فوق جناح الحلم
أن يخرج من صحراء الصمت الموحشة
الأصداء
إلى فردوس الكلمات الوارفة المعنى
أن يبحث عن سر الأضواء
عن حب أسمى من كل كنوز الأرض
عن معنى ارفع

• • •

كان الشاعر تواقا لدعاء الحب
مفتونا باللحن العذب
وشغوفا بحديث الأنداء إلى الورد
وحديث الورد إلى الأنداء
ظل يطارد تذكارات الزمن الغابر
بحثا عن فكر آخر
عن لفظ أكثر إيحاء
عن معنى لم يهدر بعد
صمم أن يتخطى يوما جسر اليأس
أن يعبر أنهار الدمع
وجبال الوحشة والأحزان ..
أن يتحدى أسر الواقع .. والذات المثقلة
الوقع
وضلال الحكمة والعقل
أبحر فوق جناح فراش خيال
نحو طلوع الشمس ..

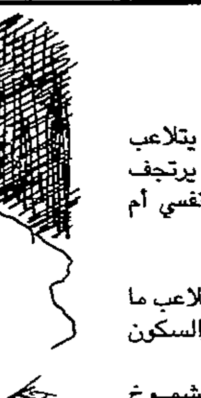
• • •

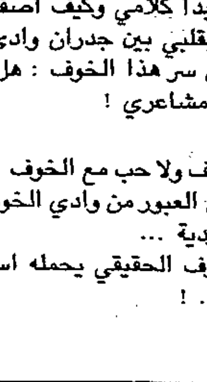
كان يردد دوما أن الشعر
دماء الحب ونبض الكون ومجد الفكر
والشاعر حقا .. نبع النور
وظل الخلد وتاج الطهر
وأن المرء جدير أن يحيا رغدا
لأن على الأرض بقايا من رجع قصائد

• • •

لكن الشاعر لم يهنأ بالحلم طويلا
أحلام الشاعر وا أسفا
دهمتها عاصفة الأقدار
فهدتها .. هزمت رونقها
سلبتها أشرعة البهجه
ليصير الوجدان عقيما يستجدي أروقة
الوحدة
ويعاني سأما يوميا
وقوالب تكرار فجة
ويضيع الشاعر في الأرقام
وفي الأسواق الممتدة ! ...

خاطرة





رسائل مجهولة
(١)

● منها اليه:

لا أدري كيف أبدأ كلامي وكيف أصف حالي ، فقلمي يتلاعب بأعصابي ويقذف بقلبي بين جدران وادي الخوف وكياني يرتجف خشية .. ولا أدري سر هذا الخوف : هل أنا أخاف من نفسي أم أخاف منك .. ومن مشاعري !

● منه اليها :

ـ لا حب بلا خوف ولا حب مع الخوف .. فاتركي القلم يتلاعب ما يشاء ولكن لا بد من العبور من وادي الخوف الى بر الأمان والسكون وواقع الأحلام الوردية ...

أخيرا فان الخوف الحقيقي يحمله اسمك ففيه رمز الشموخ ورائحة الاحتراق .. !

● عرفان

خاطرة الطقس

تظلين انت الوحيده ،
تظلين اغلى قصيده ،
لأني كتبت حروفك بالدم
فكنت الحقيقة والوهم .
كنت ابتداء حياتي الجديده ،

● حيدر محمود ـ الاردن

إضاءة

الزيني بركات !

الزيني بركات كبير «البصاصين» في احدى حقب التاريخ المصري فضل كبير في خروج عشرات المبدعين المصريين من عنق زجاجة مسميات جاهزة تضعهم دائما اصغر من قاماتهم ، منها «الادباء الشبان» وأدباء الاقاليم» والنظر الى حركة الفكر والثقافة والابداع بشكل عام على أنها ثلاثة او اربعة اسماء تدور في فلكها القصة القصيرة والرواية والمسرحية والقصيدة والتفكير والتنظير وغيره .. حتى اقسام الأدب ـ كل اقسام الأدب ـ في جامعاتنا توقفت عند هذه المسميات والأسماء .

جمال الغيطاني

مع أنه بعد «الحكيم» و«محفوظ» و«الشرقاوي» خرجت اجيال كتبت وأبدعت وترجمت أعمالها لكن ظل الحصار مفروضا عليها في المقولات الجاهزة التي تهد الهمم ، وشارك «الكبار» انفسهم ـ الثلاثة أو الاربعة أسماء ـ في اشاعة انهم «آخر الاساتذة» وسادة المبدعين» !!

لسيرة الزيني بركات فضل تحطيم ذلك وتأكيد أن الكتابة أدب أو لا أدب يستوي في ذلك الكبار ـ سنا ـ وغيرهم ،

فاختيار احدى كبريات دور النشر الفرنسية لرواية (الزيني بركات) للكاتب المصري جمال الغيطاني لنشرها في طبعة شعبية وافتتاح العام الجديد (١٩٨٥) بها ، هذا الاختيار ضرب كلام الكبار وأكد انه لا احتكارية في سوق الابداع على أسماء فقط .. فبالاضافة الى ان الاختيار شهادة عالمية للغيطاني ، الا انه في الوقت نفسه تأكيد على سلسلة أسماء جديدة ظهرت بجانب الغيطاني وفي جيله تستحق عناء القراءة ... سلسلة طويلة تبعها جيل ثان وثالث والبقية قادمة ..

وقبل الغيطاني وقفت الوقفة نفسها كاتبة مصرية ـ غير معروفة هذه المرة ـ هي السيدة أليفة رفعت امام احدى كبريات دور النشر الانجليزية لتوقع على مجموعتها القصصية (منظر بعيد لمئذنة) لجمهور الكتاب في لندن بعد ان اختارها اهم المستشرقين الانجليز المتابعين للأدب العربي لتعبر عن المرأة المصرية ، ورغم أن هذه المجموعة لم تنشر في كتاب بالعربية !! ورغم أن قصص أليفة رفعت لم تستوقف سوى يحيى حقي ليشيد بها ، ربما لانه الوحيد الذي قرأ ، وآمن ، وأبدى رأيه .

وهكذا تجيء من «كبير البصاصين» الزيني بركات الذي كتبه مؤلفه في صورة حية جسدت الشخصية وجعلتها لا تمحى ـ أبدا ـ رغم كرهنا لها من الذاكرة ، ليوجه الانظار الى أن الأدب المصري مستمر ولم يتوقف عند جيل بعينه .

حكمة اليوم

● من اراد اصدقاء بلا اخطاء .. عاش حياته كلها وحيدا !!



رأي

● لكل مواطن دور في بلورة امته ، لأن الأمة نتاج عمل المجموعة المتعايشة ، معا على ارض واحدة ، فكل واحد من مقامه يعمل ـ وعقلنا من دون أن يدري ـ على بلورة الأمة التي اليها ينتسب المزارع ، كما التاجر ، كما الصناعي ، كما المحامي والمهندس والطبيب ، كما الشاعر والأديب والعالم والفيلسوف ، لكل واحد من هؤلاء دور ولكل دور جدواه ، ولكنما الأدوار جلوى هي أدوار الرجال الذين يعون أدوارهم .

● ادوار حنين ـ لبنان

فلاشا الثقافة العربية !

المثنى الشيخ عطية

(أ)

في الوقت الذي تحتضن فيه اسرائيل يهود الفلاشا ، ويصرح فيه شمعون بيريز رئيس وزراء اسرائيل المغرق في العنصرية : «انه لا يفرق بين يهودي ابيض ويهودي اسود» بغاية زج قوى بشرية اخرى في المزيد من الاستيلاء على الاراضي ـ تتكشف خريطة الثقافة العربية ، عن انياب تنهش في لحم البعض ، وفي ساحة .. المضحك المبكي في أن من المفروض برجالها ، أن ينشروا الوعي المتقدم ، وديمقراطية الحوار ، وشرف الكلمة ونبل الخصومة ـ ساحة الثقافة العربية التي يتكرس دون وعي من رجالها وضمن ما يتكرس من هجرة يهود الفلاشا اليوم ، ولا ندري طبعا ... أي نوع من اليهود غدا .

(ب)

ضمن «تسليتي» اليومية في جمع المتناقضات من الصحف ، وخريطة الثقافة .. يمر بي شاعر عربي كبير يتطرق في الكلام عن «انكشاريين» نهشوا لحمه من قبل ، ليعيد أمامي مشهد النهش مرة أخرى، ومشهد استمرائه لهذا دون أن يقدم أو يقدم الناهشون للقارىء عمق المشكلة وجوهرها . وكأنهم متفقون على عرض الشكل الخارجي لها بأنه ضد وأنهم مع سياسة كامب دافيد . وضمن «تسليتي» اليومية ـ كي لا أتجنى على الحزن والشك واليأس والألم ، وكي لا اتاجر بالجنون ـ يمر بي أناس يعتبرون الصحافة ملكا لكتاباتهم ، وأناس يمارسون لعبة النفخ بالبالون مترقبين بخشية وسعادة صوت الانفجار ، وأناس أوفياء للدرجة التي تصبح فيها السنتهم الثقافية بطول أحذية مدرائهم ، وكتاب قمم تلامسها سحابات الذباب ، ومثقفون يشردون. واكتفي ، لأركز على خبرين ثقافيين برزا في الأيام الأخيرة ، الأول : هو نوز «أحلام المدينة» بتانيت قرطاج . والذي إهمل عمدا من بعض الدوائر . والثاني : هو فوز ثلاثة مبدعين عرب بجائزة الابداع الادبي التي تمنحها المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم .. اكبر عقل عربي مفكر كما يقول الشاعر احمد عبد المعطي حجازي في مقاله القيم حول ترشيد جوائزها .

ولأفتح نافذتي التي اغلقتها عمدا كي افرح بالعشائر العربية .. تتفق على ظاهرة مثل ظاهرة تكريم المبدعين . ولأحاول المساهمة في دفع هذه الظاهرة الى مساراتها النهضوية .. كما فعل مشكورا الشاعر الذي استشهد به . لكن ... يعود ليغلق نافذتي الزرقاء : عنترة مادحا عبس وجرير هاجيا «ذبيان» ، والحطيئة قادحا الجميع .

(ج)

بين مساواة العنصري شمعون بيريز لليهود السود مع البيض ، وبخسنا القبلي (نحن غير العنصريين) لمبدعينا .. يتمدد الوطن العربي .. في داخلي ... رمادا ، ولا نخلة في داخلي تشبه عنقاء الرماد . لكنني أبحث عبر الشك والتساؤلات :

● هل يفرز الواقع المتردي ثقافة متردية فقط ؟

● هل انعدمت قطرة دم في عروق المثقفين تخجل لعدم قدرتها على التواصل مع الدم الآخر الذي هو الدم نفسه ؟

● هل سمع المثقفون العرب ان وراء النهضة الأوروبية فكرا وجملة لخصت الفكر وهي : «قد اختلف معك في الراي لكنني مستعد ان ادفع حياتي ثمنا في سبيل حقك في الدفاع عن رأيك» ؟

● هل يأتي اليوم الذي يستطيع فيه ناقد ان يشهر شرف النقد وشرف الكلمة دون أن يتهم جورا بشتى الاتهامات من زملاء الحرف ؟

● هل نستطيع الاقتداء بالمسؤولين عن كرة القدم في إقامة .. مهرجاناتنا الثقافية العربية ، أم ان للثقافة حسابات أخرى ؟

● هل ينتهي نقيق المثقفين وشكواهم إلى فعل ولو ذاتي ابداعي ؟

(د)

من قمقم اليأس والحزن والألم ، علينا ان نقف ... ولا نكتفي بتحية مبدعي امتنا .. ولو اختلفنا معهم في الآراء : الأديب المبدع عبد الله عبد الرحمن الجفري ، والأديبة المبدعة رشا حمود جابر الصباح ، والأديب المبدع صالح الحاجة والمبدعان الدكتور زكي نجيب محمود والدكتور محمود المسعدي ، والمخرج المبدع عنقاء رماد قرطاج ٨٤ محمد ملص ، وبقية مبدعي الأمة ، بل علينا أن نعرف بهم .. وبأعمالهم .. وأن نرى كتبهم الفائزة على الأقل في العواصم العربية : «حوار في الحزن الدافىء ـ قضايا فكرية ـ سنة اولى بطاقة» . وأن نرى نقاشها ونقدها .. ولا بأس من الاختلاف فهو الذي يوضح الغامض ويجلو صدا الحقيقة . وأن نحاول دفع جوائز التكريم الى مدارات تنهض اكثر .. وتصب في تنمية الانسان العربي .

كلام شعبي

راح القواسمة ، وزيه راحو كثير .. وكثير
راحو رجال للقلم ، تدعو ، الى التطهير
ويا حسرة تليك حسرات . من طبل والتزمير
وقالوا : الموس مسنون واللي مالو سنون حيطير
وقالوا : وبس أخصرك من قولهم يا فلان !

● عبد العزيز الشرفي ـ الرياض

رُؤى عِنْدَمَا يَفْرُغُ العَالَمُ

خالد باطرفي

سألتني : أتحب ؟ وبلهف زدت : ومن ؟

لم أجب ذاك المساء ، ونسيت انت ..

ولما عدت وحيدا بعدها كتبت على جدران غرفتي بعد سهر شاق طويل :

(يا لمأساتي ، هل فرغ العالم لأحب مغفلة مثلك ؟!)

ايعقل انك لا تعلم ؟!

تتجاهل ـ ظني ـ ، لم يعد احد حولنا ولا بيننا لا يعرف ما تجهل ، هل يمكن ؟

ألم تسمع ضوضاء خفقي كلما القاك بعد ؟

ألم تلحظ الشحوب في صوتي ، والزغاريد في عيني ، والسخونة تفيض من كفي وشفتي وجبيني ؟!

ألم تحس برعشتي ، وتلمح دمعتي ، وتكتشف أن الحروف تغص بي ؟!

ألم تلحظ أن الكلمات تتلاطم بحلقي ، وتتكسر في فمي ، وتفشل رغم جهدي في الوصول اليك ؟

يغيظني أن تضحك ، تهنىء ، تلقاني تجلس الي وبي ، ثم تغادرني بكل براءة ، و كل سلام !

يعذبني انك تحتل قلبي ولا تعلم ، وتحمل مفاتيح كوني ولا تدري ، وتملك تحديد مصيري وعلاقتي بالناس وبالدنيا وبالكون ولا تدرك .

ويمزقني انك ـ رغم كل شيء ـ لا تحاول ان تعلم أو تدرك أو تفهم !

يا لحظي ، الا يكبر عقلك الا عندي ... ويتسع فهمك لكل شيء ويجهل حبي .. وتمسح «يدك ـ الحنان» جروح البؤساء وتنكر جرحي ؟!

يا لبؤس اليتامى يا حبيبي ، ويا لبؤسي !

• • •

قال لي عمر : اعلمها يا صاحبي ، تكلم !

قاومت خجلي مرة ، تدربت طوال الليل ، حفظت درسي جيدا ، وفي الصباح أطلت ، فخفقت .

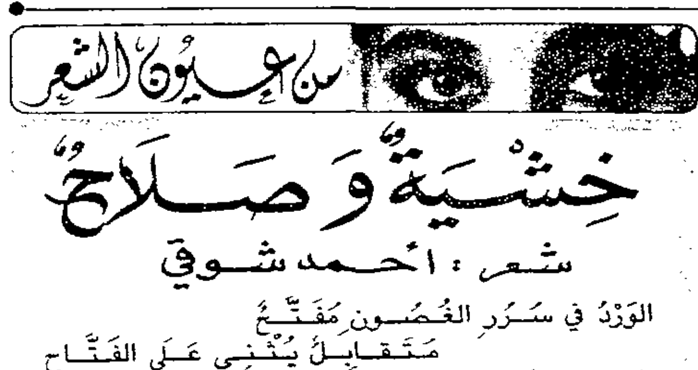
ألقت تحية الصبح وهلت بابتسامة ، تحرشت بصوتي ، فتشت عما حفظت من الكلام ، ضاع الكلام ، غار الكلام ، فاكتفيت برد التحية والسلام !

حاولت كثيرا ، بعدها ، فشلت ، فشلت ، ولما نجحت كان صوتي مضحكا ، وابتساماتي سخيفة ، ظنتها طرفة .. ضحكت وردت بمرح : طبعا .. وهل هناك اخ لا يحب اخته ؟!

• • •

لما سألتني مرة يا «بعاد» عن سر صمتي في عز «الفرح» ، سكت طويلا ، ثم قلت : شجني يا «بعاد» واحلامي الكسيرة ،

من عيون الشعر



خِشْيَةٌ وَصَلَاحُ

شعر : أحمد شوقي

الوَرْدُ في سَرَرِ الغُصُونِ مُفَتَّحٌ
مُتَقَابِلٌ يُثْنِي عَلَى الفَتَّاحِ
ضَاحِي المَوَاكِبِ في الرِياضِ مميزٌ
دون الزهور بشوكة وسلاحِ
هَتَكَ الرَّدَى مِنْ حُسْنِهِ وَبَهَائِهِ
بِاللَّيْلِ مَا نَسَجَتْ يَدُ الإِصْبَاحِ
وَ«اليَاسَمِينُ» لَطِيفُهُ وَنَقِيُّهُ
كَسَرِيرَةِ المُتَنَزِّهِ المِسْمَاحِ
مُتَأَلِّقٌ خَلَلَ الغُصُونِ كَأَنَّهُ
في بُلجَةِ الأَفْنَانِ ضَوْءُ صَبَاحِ
وَ«الجُلَّنَارُ» دَمٌ عَلَى أَوْرَاقِهِ
قَانِي الحُرُوفِ كَخَاتَمِ السَّفَّاحِ
وَكَأَنَّ مَحزُونَ «البَنَفْسَجِ» ثَاكِلٌ
يَلْقَى القَضَاءَ بِخِشْيَةٍ وَصَلَاحِ
وَعَلَى «الخَوَاطِرِ» رِقَّةٌ وَكَآبَةٌ
كَخَوَاطِرِ الشُّعَرَاءِ في الأَتْرَاحِ
وَ«النَّخْلُ» مَمْشُوقُ القُدُودِ مُعَصَّبٌ
مُتَزَيِّنٌ بِمَنَاطِقٍ وَوِشَاحِ

ابحث عن بيت شعر

إقرا حرفا واهمل ما بعده ، تحصل على صدر البيت المأخوذ من القصيدة المنشورة اعلاه . والباقي من الحروف المهملة هو عجزه :

و ا ا ش ل ف س ع ر ن و س ف ا ي ق ا ه ل ك

ح م ب ل ر ي ا ح ل ة س م و ف ا ر ب ا غ ح ك

البيت السابق

وإنّ شِفَائِي نَظرةٌ لو نَظَرتُها   إلى احدٍ والحرَّتانِ قريبُ

رسالة اليوم

من : محمد خطاب مساد

أوجه التناقض بين الحكم الاسلامي والديمقراطية

لقد اطلعت على ما يجري من تراشق في المقالات باقلام تعددت ـ على صفحات جريدة «الشرق الاوسط» حول موضوع الديمقراطية . ونظرا لحساسية الموضوع واهميته بالنسبة للمسلمين اردت ان اعقب على الموضوع بشيء من التفصيل عن الديمقراطية كنظام كفر وهي على طرفي نقيض مع نظام الحكم في الاسلام الذي هو نظام خلافة ، والخلافة هي رئاسة عامة للمسلمين في شتى بقاع الارض مهمتها اقامة احكام الشرع الاسلامي في الداخل وحمل الدعوة الاسلامية الى العالم عن طريق الجهاد .

ولكي نتوصل الى قول فصل فلننطلق من قوله تعالى «فإن تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول» . ومن قول الرسول صلى الله عليه وسلم «لا يؤمن أحدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به» . فمن هذين المنطلقين علينا استنباط كلمة سواء بعد ان تضع النقاط على الحروف ، يعرض لمفهوم الديمقراطية اولا ثم تبيان التناقض واوجه الاختلاف مع الاسلام وبالتالي نخلص الى نتيجة حتمية وهي حرمة اخذ الديمقراطية من قبل المسلمين، وحرمة الترويج لها في بلاد الاسلام .

مفهوم الديمقراطية : الديمقراطية نظام حكم وضعه البشر ، وهي حكم الشعب للشعب ومن الشعب ، وذلك بأن يقوم جميع افراده بايجاد الاتحاد بينهم لايجاد الارادة العامة لهم ، فيتعاقد كل فرد مع نفسه بأن يكون للجماعة التي يعيش بينها فينتج عن ذلك العقد الاجتماعي ، وينتج عن هذا العقد هيئة معنوية جماعية هي الهيئة السياسية وهي الدولة .

فالديمقراطية تعني ان يكون كل الناس هم الدولة ، وان لكل واحد منهم من الحق ما للآخرين في أيجاد الدولة ونصب الحكام وسن القوانين ، فللشعب سن القوانين وله اختيار الحكام وعزلهم ، وله وحدة صلاحية كل شيء في الدولة والبلاد . فالارادة العامة والسيادة ومصدر كل شيء هو الشعب ، والشعب هو جميع افراد الناس في اي بلد بغض النظر عن انتمائهم وعن دينهم وعن مذهبهم ولغتهم .

وبما ان الشعب لا يستطيع ان يكون كله الهيئة التشريعية فانه يختار وكلاء عنه ليكونوا الهيئة التشريعية وهؤلاء هم مجلس النواب ، ومجلس النواب هو الذي يختار الحكومة وهو الذي يختار رئيس الدولة ليكون حاكما ووكيلا على تنفيذ الارادة العامة .

اوجه الاختلاف مع الاسلام : نظام الحكم في الاسلام هو احكام شرعية من عند الله جاء بها الرسول صلى الله عليه وسلم في الكتاب والسنة . وقد نفى الله سبحانه الايمان عن من يحكّم غير الرسول صلى الله عليه وسلم في افعاله مما يدل على الجزم في حصر التحكم فيما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم فيقول تعالى «فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم» .. كما ان القرآن قد نعى على الذين يريدون ان يتحاكموا لغير ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم اذ قال تعالى : «ألم تر الى الذين يزعمون انهم آمنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به ويريد الشيطان ان يضلهم ضلالا بعيدا» . وهذا يدل على ان التحاكم الى غير ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم ضلال اذ هو تحاكم الى الطاغوت كما أن الرسول صلى الله عليه وسلم نهى عن ان يأخذ من غير ما جاء به نهيا صريحا، فقد روى مسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «ومن احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد» وهذا صريح في النهي وفي ذم الأخذ بقوله «فهو رد» . وروى البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال «لا تقوم الساعة حتى تأخذ امتي بأخذ القرون قبلها شبرا بشبر وذراعا بذراع ، فقيل يا رسول الله كفارس والروم ، فقال ومن من الناس الا اولئك» . وما الانجليز والفرنسيون والغرب والشرق الا احفاد اولئك وهم الذين بحق اصحاب ودعاة الديمقراطية التي تتناقض مع الاسلام مناقضة تامة في الاسس والتفاصيل وذلك من عدة وجوه هي :

الاول : ان الديمقراطية تجعل السيادة للشعب ، وتجعل الامر كله له ، فهو المرجع الاعلى في كل شيء ، والشعب حسب احكام الديمقراطية مصدر السلطات ، فهو مصدر السلطة التشريعية والتنفيذية والقضائية . فهو الذي يشرع القوانين ويعين القضاة ويقيم الحكام ، بخلاف الاسلام فانه جعل السيادة للشرع لا للشعب ، فالأمر كله للشرع ، وهو المرجع الاعلى في كل شيء ، واما السلطات فان الاسلام جعل سلطة التشريع لله لا للناس فالله وحده هو الذي يشرع الأحكام في كل شيء سواء في العبادات أم المعاملات أم العقوبات أم غير ذلك ولا يجوز لأحد من الناس ان يشرع ولو حكما واحدا ودليل ذلك قوله تعالى «وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون له الخيرة في امرهم» .

الثاني : ان القيادة في الديمقراطية جماعية وليست فردية ، والسلطة فيها جماعية وليست فردية . فالسلطان أي الحكم انما يباشره مجلس الوزراء ، ورئيس الدولة سواء أكان ملكا ام رئيس جمهورية انما يكون رئيسا شكليا يملك ولا يحكم . والذي يحكم ويباشر السلطة انما هو مجلس الوزراء . بخلاف الاسلام فان القيادة فيه فردية وليست جماعية والسلطة فيه فردية وليست جماعية ، ودليل ذلك ما روي عن ابي سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : «اذا خرج ثلاثة في سفر فليؤمروا عليهم احدهم» وروى عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال «لا يحل لثلاثة بفلاة من الارض الا امروا عليهم احدهم» . وكلمة احد هي كلمة واحد ، وهي تدل على العدد ، اي واحدا ليس اكثر ، ويفهم ذلك من مفهوم المخالفة لكلمة «أحدهم» ولا يعطل هذا المفهوم الا في حالة ورود نص يلغيه وهنا لم يرد نص يلغيه فيعمل به ولا يجوز ان يؤمروا اكثر من واحد مطلقا ويؤيد هذا عمل الرسول صلى الله عليه وسلم فانه في جميع الحوادث التي امر فيها امراء كان يؤمر واحدا ليس غير وقد حرم الازدواجية في الحكم . فالسلطان او الحكم انما يقوم به امير المؤمنين او الخليفة فهو وحده صاحب الصلاحية في السلطان والحكم ولا يشاركه في شيء منها احد مطلقا ، بل ينفرد بها وحده ، ومن هنا كانت القيادة في الاسلام فردية وكانت السلطة فردية ، وهذا لا يعني ان الحاكم في الاسلام دكتاتوري ومتسلط ، بل الخليفة يرعى شؤون المسلمين في الداخل والخارج متقيدا باحكام الشرع وليس حسب الهوى .

الثالث : ان الدولة في الديمقراطية عدة مؤسسات وليست مؤسسة واحدة ، بخلاف الاسلام فان الدولة والحكومة شيء واحد ، هي السلطان وهو الخليفة ، وهو وحده صاحب الصلاحية ولا يملكها أحد سواه مطلقا اذ قال صلى الله عليه وسلم «الامام راع وهو مسؤول عن رعيته» «وهو» هنا اداة حصر وهي ضمير الفصل فقوله «وهو مسؤول» حصر للمسؤولية به . ولهذا لا يوجد احد في الدولة افرادا او جماعات يملك شيئا من السلطان والحكم .

الرابع : ان في الديمقراطية يعتبر اخذ رأي الشعب في امور الحكم واجبا ، ولا يحق للحاكم ان يقوم بعمل الا اذا فوضه الشعب بذلك ، ولا يحق له ان يخالف رأي الشعب . فأخذ الرأي فرض في النظام الديمقراطي وملزم في كل الأحوال . بخلاف الاسلام فان اخذ الرأي من الأمة وهو الشورى مندوب وليس بفرض ، فيندب للخليفة ان يأخذ رأي الأمة وليس فرضا عليه . وذلك انه وان كان الله قد مدح الشورى بقوله «وامرهم شورى بينهم» ولكنه جعلها في المباحثات فحسب ، فكونها انما تكون في المباحثات ولا تكون في غيرها قرينة على انها ليست واجبة .

الخامس : في الديمقراطية تلزم الحكومة برأي الاكثرية في كل شيء سواء كان في التشريع ام في غيره . بخلاف الاسلام فان رأي الاكثرية لا يرجح في كل شيء ويلزم به وفي ذلك تفصيل . بالنسبة للتشريع لا يؤخذ رأي الاكثرية ولا اقلية ، انما ينزل الجميع عند الدليل الشرعي كما حصل مع الرسول صلى الله عليه وسلم في صلح الحديبية حين قال لهم : «اني عبد الله ولن اخالف امره» . اما الرأي الذي يدل على فكر في موضوع فيؤخذ به بالصواب حتى لو عارض رأي الاكثرية كما اخذ عليه الصلاة والسلام برأي الحباب في موقعة بدر . واما الرأي الذي يرشد الى عمل لا يحتاج الى تفهم وامعان نظر فيؤخذ به برأي الاكثرية كما حصل في موقعة احد حين اخذ صلى الله عليه وسلم برأي الاكثرية وخرج خارج المدينة لملاقاة العدو القادم والدخول معه في حرب .

وعلى هذا فان رأي الاكثرية في الاسلام انما يؤخذ في حالة واحدة ، ليس غير الا وهي الاعمال التي لا تحتاج الى تفهم وامعان نظر .

السادس : في الديمقراطية يتمتع بعض الافراد بحصانة تحميهم من القانون ، فلا يطولهم قانون الدولة للحصانة التي يتمتعون بها ، وذلك كرئيس الدولة واعضاء البرلمان ، فإن رئيس الدولة اذا ارتكب جرما لا يحاكم ولا يخضع للقانون لأن له حصانة ، وكذلك اعضاء البرلمان اذا ارتكب اي منهم جريمة اثناء انعقاد البرلمان فانه لا يحاكم ولا يطبق عليه القانون حتى ترفع عنه الحصانة . وهذا بخلاف الاسلام فانه لا يوجد لأحد في الدولة ممن يحمل تابعيتها اي حصانة ، فرئيس الدولة كأي شخص عادي اذا ارتكب جرما يحاكم عليه ويطبق عليه حكم الشرع وكذلك اعضاء مجلس الأمة . ولا توجد حصانة في الدولة الاسلامية لاحد مطلقا ، سوى الرسل الذين يأتون من الخارج اي من يسمون بالبعثات الدبلوماسية .

مما سبق نلاحظ التناقض التام بين الاسلام والديمقراطية ، وان نظام الديمقراطية باحكام شيء غير الاسلام وهو من صنع البشر للبشر ، وبما ان الانسان يخطيء ويصيب والله وحده الذي لا يخطيء وهو الواضع لأحكام الاسلام من اجل البشر ، لذلك كان النظام الذي من عند الله هو الذي يصلح لكل زمان ومكان .

من رباعيات عاشق

ضوء الحياة لنا بشمس او قمر — وهناك ضوء خافت صنع البشر
غير الثلاثة لم ار نورا بدا — واليوم بان لناظري ما قد ظهر
حسن الجمال رأيته متربعا — قمم القلاع بشرفة باتت درر
هي تاجه وسراجه بل انها — شمس النهار وفي المساء هي القمر

سعيد عبد الرحمن الوليلي

حياتنا والساعة :

قصة الوقت في التاريخ

في قديم الزمان كان الوقت عبارة عن الفرق بين النور والظلام ، اي الليل والنهار فحسب ، وكل ما عرفه الانسان في تلك العهود الغابرة الغارقة في القدم والجهل والتخلف، هو ان ينام في الليل ويحارب ويصطاد في النهار ..

ومن ملاحظته المهمة للنور والظلام اكتشف الانسان البدائي نظام التوقيت ، وعندها قسم حركة النور والظلام الى اقسام معينة تتناسب وحياته البسيطة . واستمر ذاك المبدأ اي قياس الظل اساسا لقياس الوقت طيلة اجيال متعاقبة ، ففي مصر كانت الاعمدة الحجرية المرصوفة بابعاد متساوية التي شاهدتها في معبد (الكرنك) قد استعملت لمعرفة قياس الوقت في حركة ظلالها على ارض المعبد .

وليس بغريب ان نعلم بان الاختراعات التي سارت بركب الحضارة اشواطا بعيدة نحو التقدم والازدهار كان للشرق الفضل الاول في الاهتداء اليها .

فالعلامة المرحوم طه باقر ، يؤكد بان العراقيين القدماء قد عنوا بملاحقة الاجرام السماوية في سماء العراق الصافية ونجومها الساطعة ، وبدأوا يدونون ملاحظاتهم وارصادهم وحساباتهم عليها منذ العهد البابلي القديم ، ومن الاقوال الشائعة ان منشأ علم الفلك البابلي نشأ من حاجاتهم لضبط الزمن .

لذا قسم البابليون اليوم الفلكي الى اثني عشر قسما كل قسم يساوي ساعة مضاعفة من ساعاتنا الحالية والساعة الى ثلاثين جزءا ، اي ان يومهم الفلكي كان منقسما الى ٣٦٠ قسما متساويا ، كما ان في السنة الواحدة ٣٦٠ يوما فكانت الدقيقة تساوي اربع دقائق .

ثم اكتشف الانسان الماء لقياس الوقت ، وقد راح الصناع والحرفيون والفنانون يتفننون في صنع الساعة المائية وزخرفتها مما يدل على ذوق رفيع وفن اصيل ، وليس ادل على صحة قولنا من تلك الساعة المائية الدقاقة التي قدمها الخليفة هارون الرشيد الى الملك شارلمان حيث كانت اعجوبة ذلك الزمان ..

ويحدثنا التاريخ بان الصينيين اول من اكتشفوا الساعة الرملية واليوم اصبحت هذه الساعة الرملية تستعمل في المطابخ الحديثة لغرض تعيين وقت نضج البيض على النار مثلا .

وقد بذرت اول بذرة لصناعة الساعة الالية منذ بدأ الانسان لاول مرة يحول سلسلة من العجلات التي تتحرك بالثقل الى وسيلة لقياس الوقت ، وتذكر المصادر الغربية والمظان العربية أن ايطاليا كانت اول بلد اوروبي عرف الساعة الالية، لان ايطاليا كانت على اتصال دائم بالسواحل السورية والمصرية ولا سيما اثناء الحملات الصليبية والكل يعلم ان مدينة صقلية كانت مدرسة كبرى تعلم فيها الاوروبيون علوم العرب .

ولما كان الركب الحضاري والتطور العلمي التكنولوجي يمضيان مسرعين نحو الادق والافضل في عصرنا الذري فهل يا ترى سيعيد التأريخ نفسه في موضوع صناعة التوقيت الساعة..؟

فيأتي يوم يصبح فيه البون شاسعا بين ساعتنا الالية او الكهربائية بل وحتى ساعة الكوارتز كما كان البون شاسعا بين ساعة الظل والساعة الالية .

ناجي جواد / بغداد

قصة قصيرة :

أهم احداث السنة !

اليوم ، هو الخامس عشر من شهر ديسمبر البارد .

صعد الاب على السطح بعد الزوال ، شأنه في ذلك شأن اهل الحي ، ليتلذذ باشعة الشمس الخافتة وهي تلدغ ما ظهر من اطراف جسمه فتزيده دفئا وحرارة .. يا لها من شمس ، تمنى لو بقي تحتها طويلا حتى وان زادت من كسله ساعات اضافية اخرى .. فاليوم بالنسبة له ـ يوم اجازة ـ والاصدقاء لن يجتمعوا على المقهى الا بعد السادسة مساء ..

يا لها من شمس غير محرقة ، ودافئة تميل شيئا ما الى البرودة ، كما تدفع الانسان الى الجلوس تحت اشعتها طويلا ، بل وتجتذبه الى النوم في حضن دفئها الجميل والبراق .. يقال بانها شمس مغرية ، ضارة اكثر مما هي نافعة ، وتحمل في اشعتها مرضا يلزم الفراش .. وينصح بالا يبقى الشخص تحتها طويلا كي لا يصاب بالزكام .. على اي ، هي مغرية ، وسيتمتع بدفئها مهما حصل ..

جلس على كرسي هناك ، وملأ كوبه بشاي اخضر دافيء ، ثم التفت الى زوجته المنحنية وهي تفرك الغسيل بيديها مستعينة بالصابون .. ثم الى ابنه البالغ من العمر خمس سنين وهو يدور حولها مقلدا سائق سيارة نقل ويردد على شفتيه انغام صوت المحرك ليقطعها مرات عديدة مناديا ومعبرا عن وصوله الى احدى المدن : « الدار البيضاء .. الرباط» .

احتسى جرعة من كوبه ، وادار مفتاح مذياع صغير بث على الفور صوت احد المذيعين وهو يلقي اهم فقرات برنامجه الذي يظنه ناجحا مائة بالمائة .. ابتسم بسخرية ثم دس وجهه بين صفحات جريدة وانهمك في قراءة اهم احداث السنة السائرة في طريق الانقضاء والتي لم يبق من عمرها غير اسبوعين .. ابتسم مرة اخرى متعجبا :

ـ يا الهي .. السنة لم تنقض بعد ، بقي من عمرها اسبوعان كاملان بطولهما وعرضهما ، وهؤلاء الصحافيون يمشون في جنازتها منذ الان ..

اشعل سيجارة وجذب منها نفسا طويلا ثم رده الى فمه ونفث الدخان في الهواء الطلق احس بنشوة كبيرة ، فدماغه كان بحاجة الى «نيكوتين» كاف ليقويه على التفكير رغم نصيحة الاطباء له بتركه .. فكل طبيب زاره نصحه بترك التدخين ، ثم ما يلبث ان يكتشف ان الطبيب نفسه من اكبر المدمنين والامر لا ينطبق عليه وحده فقط، بجميع اصدقائه ومعاشريه الذين زاروا الاطباء كانت النصيحة نفسها من نصيبهم .. والناصحون لا يلبثون ان يشعلوا سيجارة مع كتابة كل وصفة ، وكأن اسماء الادوية لا تتجلى لهم الا بعد التدخين ..

فتح الجريدة من جديد ليعود الى قراءة نفس الاحداث وهو يقول : (من بقي في عمره يوم واحد .. فقد مات) ـ لم يدركم مر عليه من الوقت هكذا .. طوى الجريدة وانزلها فوق ركبتيه .. نظر حوله .. زوجته لازالت منهمكة في الغسيل في حيوية ونشاط .. وابنه «أمين» اين هو ؟ سأل زوجته .. لا تدري .. نزلا الى فناء الدار بسرعة .. نادى «أمين .. أمين» ولم يجبه احد .. القيا نظرة سريعة داخل الغرفتين .. لا احد.. فتحا الباب الخارجي وسألا اطفال الجيرن : لم يره احد .. سألا الجيران انفسهم وكان الجواب بالنفي ، اذ لم يدخل اي منزل .. اين هو ؟!!

اخذا يطوفان بالحي كل من ناحية ، وانضم اليهما الجيران والاصدقاء .. بحثوا .. سألوا .. داروا ثلاث ساعات عجاف تقريبا وطافوا بجميع مراكز السلطة والامن بالحي .. تعبوا .. عادوا ، ولا وجود «لامين» .

دخل الزوج والزوجة منهكين الى فناء الدار ، واحتدم النقاش بينهما ، كل يحمل المسؤولية للاخر . الزوج يشتم ، والزوجة تندب التعس .. وتوتر الموقف وزادت حدته ، فارخى الزوج يده اليمنى لتنزل صفعة قوية على خد زوجته الايمن ، اردفها باخرى لا تقل وزنا عن الاولى لتتلقفها بخدها الايسر .. سقطت صارخة مستغيثة .. و...

وحلت المعجزة .. خرج «امين» من المطبخ صائحا : «ماما .. بابا» وهو يفرك عينيه ليبعد النعاس عنهما .. صمت الجميع عدة ثوان في سكون رهيب كسكون المقابر لم تتخلله الا اصوات الاطفال منبعثة من الخارج ، قامت بعدها الام ببطء تستند على الحائط لتجتذب ابنها وتحتضنه بقوة والدموع في عينيها وكأنها لم تره منذ سنين .. طأطأ الاب رأسه متأسفا عما بدر منه ، ثم خطا نحو المطبخ ليحقق في الامر ، «لقد ترك امين» السطح دون ان يشعر به احد، ودخل المطبخ ، ثم نام نومة هادئة بعدما ارخت الشمس جسده ، ثم تعبت معدته من جراء ما نهم من الكعك الذي كان موجودا في الصحن الكبير فوق الطاولة .. اما هو وزوجته ، فقد كانا غبيين .. ويا للغباوة !! كيف انهما فتشا الغرفتين ولم يفكرا ، بل لم يدر بخلدهما مجرد القاء نظرة ـ ولو خاطفة ـ داخل المطبخ .. كيف ؟!!

خرج من المنزل غارقا حتى اذنيه في الندم والخجل ، وطيف المشهد الاخير مع زوجته يلاحقه ، ودارت الاسئلة بمخيلته .

ـ ترى ، من المسؤول ؟ انا، ام زوجتي ، ام «امين»..؟

لم يهتد الى جواب مقنع ، لكنه قرر ان يكون الحادث : «اهم احداث السنة » .

يعقوبي ميمون ـ الرباط

التوجه الاسلامي ... طريق لا يقبل الاستفتاء

ان الاسلام ـ الذي عرفت ـ منهج مستقيم للحياة اختاره الله للانسان ، وهو وحده المنهج الذي ينبغي ان يستمد الناس منه تصوراتهم وقيمهم وشرائعهم . ولما كان هذا الاسلام في النهاية هو المنهج الذي تملك البشرية ان تنعم بما تحققه من تقدم في اطاره كان لا بد ان يكون هذا المنهج شاملا ، واقعيا متوازنا .. الخ . وهذه الخصائص هي التي يقوم عليها التصور الاسلامي فمن شاء فليراجع ذلك في بحث للاستاذ سيد قطب تحت عنوان «خصائص التصور الاسلامي ومقوماته» .

لقد كتب زعيم لجماعة اسلامية ترغب في احتواء تجربة تطبيق الشريعة الاسلامية مبررا استمرارية الاتحاد الاشتراكي في ظل التوجه الاسلامي قائلا «انه ليس في دستور الاتحاد الاشتراكي ما يوجب صب كل مناشط الحياة داخل الاتحاد الاشتراكي وسيكون ذلك طغيانا مطلقا على الانسان» ثم استطرد قائلا: «ولكن في المجال السياسي فقد تواضع اهل البلاد وتراضوا بان يكون عملهم موحدا في المجال السياسي» ، الى ان ضرب مثلا ونسي نهجه قال «انه شباب مسلم يريد ان يعمل عملا اجتماعيا ولا يريد ان يمارس دورا سياسيا» .

فهل الاسلام ايها الاخوة شيء غير السياسة وغير الاجتماع وغير الاقتصاد وغير الثقافة ؟ افتوني يرحمكم الله ان كنتم للرؤيا تعبرون . واذا كان الاسلام قد ترك بابا واسعا للانتفاع بكل تشريع نافع مفيد لا يتعارض مع اصول الاسلام ومقاصده كما يقول الاستاذ الشهيد حسن البنا فهل استمرارية الاتحاد الاشتراكي في ظل التوجه الاسلامي تأتي في هذا الاطار ؟ وهل يعتقد هؤلاء أن البلاد في حاجة الى هذا النظام اذا سلمنا جدلا بعدم تعارضه مع سلامة مقصده واهليته للاقامة في ظل التوجه الاسلامي ؟ ثم الستم معي في ان النصوص التي يصاغ منها الدستور والطريقة التي تطبق بها تلك النصوص وليس التعديل الصوري هما اللذان يجعلان الدستور أسلاميا ؟

ينبغي ان نخاطب هؤلاء حتى يعلموا أن رغبة المسلمين في تطبيق الشريعة الاسلامية من الامور العقيدية لانها تمثل جانبا من العقيدة ذاتها كالعبادة التي يتوقف عليها تمام الايمان . فاذا انبرى احد قائلا «ان هذا امر بديهي يدركه كل من خطا على طريق هذا الايمان خطوة» قولوا له اعلم ان استفتاء المسلمين في عقيدتهم عن طريق التصويت المباشر يعتبر نهجا غريبا افرزته الصحوة الاسلامية في هذا القرن ، وذلك ان الاسلام قد حسم هذه المسألة قبل اربعة عشر قرنا (وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم ومن يعص الله ورسوله فقد ضل ضلالا مبينا) .

علي صديق علي ـ السودان

هي وهو

أيها الرجل :

حين قارنت نفسك بالمرأة ووضعت بينك وبينها آلافا من الحواجز الوهمية التي اختلقها كبرياؤك وعنجهيتك الفارغة ووضعت الفروق والمساحات اللانهائية التي تفصل بين شخصك وشخصها .. نسيت أن الفرق الوحيد هو درجة تتمثل في قوتك الجسدية وقوة تماسكك في المواقف الصعبة وفي بعض الأحيان قوتك المادية ، وفي حين يمتلك الرجل قوته العضلية ، تتباهى المرأة بقوة هائلة طبيعية منحها الله لها ... تعتز بها الا وهي انوثتها الفائقة وحنانها الرائع .. فلا مجال للمقارنة بين قوة الرجل الجسدية وقوة المرأة العاطفية .

لقد وضع الله الفرق بين المرأة والرجل درجة ، لكن هذه الدرجة اصبحت درجات في عقلية الرجل فهو ينظر للمرأة من اعلى على أنها مخلوق ضعيف وفي نفس هذه اللحظة التفكيرية نسي أن المرأة هي أمه التي أعطته شبابها وقوتها لتربيه وليصبح رجلا ، وهي أخته التي خففت عنه حزنه وفرحت لفرحه ، وهي زوجته نبع الحب والحنان وهي ابنته التي يخاف عليها من نسمة باردة .

ظلمت نفسك وظلمتها حين وضعت هذه المقارنة الظالمة وشبهت نفسك بالحاكم والنساء حولك بالمحكوم عليهن بلا جدال ولا نقاش .

المرأة انسانة تحتاج لك كما تحتاج لها ، تريد أن تشعر بقوتك تحميها لا تتجبر عليها ، وحين تكون هذا الرجل العادل تقدم لك كل ما يفيض به قلبها وعطفها وحنانها على طبق الماسي ومع باقة ورد .

أيها الرجل :

راجع موقفك مع المرأة وضع يدك بيدها ليحلو المستقبل وتحلو الحياة .

ناهد الشوا

ردود سريعة

● الاخ بهاء الدين حسين :
ـ اعددنا للنشر دراسة مطولة عن موضوع المجاعة في كردفان ودارفور . لذلك ننتظر منكم موضوعات اخرى .

● ● ●

● الاخ الدكتور ابو القاسم الجراي :
ـ رسالتك عن تلغيم البحر الاحمر ، بعثت بها بعد اختفاء المشكلة موضوع المقال بفترة طويلة . نرجو مواصلة الكتابة الينا في موضوعات اخرى .

● ● ●

● الاخ محمد الحسن محمد خير ـ جدة:
ـ «عتاب لصديق» محاولة سليمة القافية ضعيفة الوزن. اسلوبك ممتاز وثروتك اللغوية تساعدك على الاجادة بشكل افضل. انتظر منك انتاجا اوفر حظا.

● الاخ عليان محمد العليان ـ جدة :
ـ الخط المشوش الذي كتبت به مقالك في الحوار حول الديمقراطية حرمنا من فرصة النشر . وقد حاولنا المستحيل ثم اسقط في يدنا ولم نتمكن من حل الطلاسم الكثيرة بسبب رداءة الخط والسرعة الواضحة في الكتابة .

● ● ●

● الاخ محمد المختار السوسي ـ فاس ـ المغرب :
ـ شكرا على رسالتك واهتمامك بالموضوع ونلقاك في رسائل اخرى .

● ● ●

● الاخ محمد صلاح الحربي ـ الرياض :
ـ طريقك الى الشعر لم يكتمل بعد .. قدرا من الصبر ومزيدا من الاجتهاد .





ظلال

● سألت صاحب مكتبة.. يعرض بيع الكتب، والصحف، والمجلات.. بجانب الأدوات الكتابية، او كما يسمونها «القرطاسية»، فقلت له:
ـ ما الذي تسوقه اكثر؟!
ـ قال: القرطاسية في بداية العام الدراسي، ثم الصحف والمجلات الفنية.
ـ سألته: والكتاب.. هل نسيته ؟!
ـ أجاب: الى حد ما.
سألته: فمن الذي يشتري الصحف والمجلات؟
ـ اجاب: المجلات الفنية.. يشتريها الشباب، والصحف للجميع.
قلت ضاحكا كانني استجوبه: وهل لديك اقوال اخرى؟!
أجاب: نعم.. الشباب لا تهمه في الصحيفة اليومية الا صفحات الرياضة فقط.. بل ان مجموعة من الشباب اتت الي يوما تطلب عددا من صحيفة يومية، وكان قد نفد.. وقال لي واحد منهم: لا بد انك تحتفظ بعدد.. دعنا نأخذ منه صفحة الرياضة فقط ونعطيك ضعف قيمة العدد كله!
ـ سألته: اذن.. من الذي يبتاع الكتب؟!
ـ اجاب: الكبار.. ولكن «البنات» بالذات يقبلن على شراء الكتب والمجلات معا!

وتركت المكتبة، وفي خاطري امنية: ان يأتي يوم يبحث فيه الشباب عن صفحات الثقافة والعلوم، وتذكرت الاعمى ـ المبصر: الدكتور طه حسين يرحمه الله، وقد كان قصة نبوغ تحدت كل شيء.

وفي ذكرى «طه حسين» نسترجع تلك القصة لعاشق الكتاب!

فليس في مراحل حياته شيء عجيب، او نموذجي.. الا ان يكون عدم الابصار، لكن المدهش والعظيم قد تمثلا في شخصية هذا الأديب وليس في مراحل حياته.. ذلك ان كل انسان يمر بمراحل، وتتعاقب عليه السنوات وهو ينظر الى الدنيا من حوله بالبصر، ولكنها تبدو عيونا فارغة من البصيرة، وانما هي دائرة سواد تتوسط بساطا ابيض!

اما حياة طه حسين «القارىء» قبل ان يكون كاتبا، فقد بدأت واستمرت نقطة بيضاء كبيرة تتحرك على بساط داكن السواد.. قاوم خلالها هذا الفتى الأعمى صروف الزمن، فلم يؤثر فيه يوم قيل له: «لا تدخل امتحان العالمية، فان القوم يأتمرون بك ليسقطوك»! ولم يفت في عضده ان سقط بالفعل، وهو المتمكن من علمه، ولكنه قذفهم بعد ذلك بتراب ضغينتهم وواصل المسير على درب كفاحه العلمي.. فالضغائن لا تعيش ابدا، والذين يعملون في الظلمة ستغمرهم تلك الظلمة!

ولم يظلم نفسيته عندما هتف ضده بعض الطلبة وهو وزير للمعارف ينادونه بالأعمى، فقال عبارته المشهورة: «الحمد لله الذي جعلني اعمى حتى لا ارى وجوهكم»!

ومن ملامح التغيير الجوهري في حياته «يوم جمع خيوط قلبه»، وذهب يعود صاحبة الصوت العذب التي كانت تقرأ له، فقال لها: «اني احبك».. فالحب ليس وقفا على اصحاب العيون الواسعة.. انه اعمق من ذلك، «والأذن تعشق قبل العين احيانا»!

ووصفها يوما، فقال: «هذه هي المرأة التي ابصرت انا بعينيها»!

وعندما يقول واحد مثل «طه حسين» فقد نعمة البصر، وعشق الكتاب.. هذه العبارة، فلا شك انه يؤكد حفاوته العظيمة بالكلمة، او بالكتاب.. وقد ربط الحب بالعقل، او انه شذب العقل، وغذاه، وملأه عبر هذا الصوت الجميل الذي عشقه مثل عشقه للكتاب!

وقال طه حسين بعد ذلك للمرأة ـ الصوت التي احبها:
ـ لا اريد لحبي صدى ولا جوابا.. بل يكفي أنني أحبك بعقلي، فعندما اصغيت الى صوتك للمرة الأولى خيل الي ان عقلي هو الذي احبك قبل قلبي.. من شدة تعلقي بالكتاب، وانت ساعدتني على القراءة.. فامتزج الحبان: حب عقلي، وحب قلبي، فصاغك بين جوانحي هذه الخفقة التي ستستمر حتى موتي!

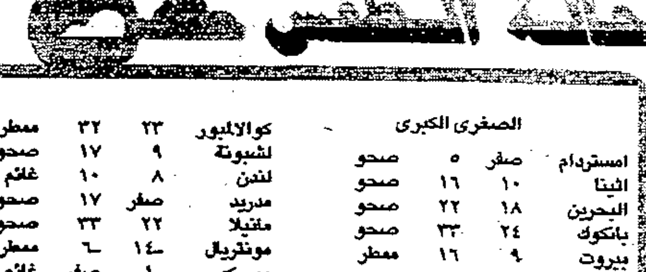
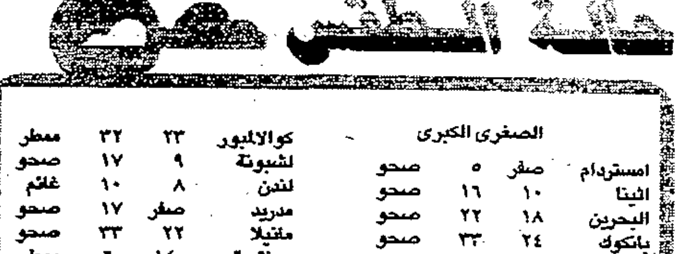
وقد استطاع العميد «طه حسين» ان يكون جيلا «طحسنيا» كما اسموه.. عشقوا اسلوبه، واحبوا اداء صوته وهو يتحدث متميزا بنبرة جذابة، ونهلوا من معرفته وثقافته، فكان استاذا ورائدا لجيل كامل.. اراد أن يرى عقله وروحه، وهو لا يستطيع ان يرى الوجوه.. فالسحنة المرئية لا وجود لها في عالمه، بل كان تعامله مع الناس بابداع العقل، وبملامح النفس، وبمميزات الفكر، وبهتفة الروح وملاحيتها.

ان طه حسين، الأعمى.. قد جعل جيلا كاملا يبصر!
ذلك.. لأنه جعل «الكتاب» بصيرته، وخفقة قلبه معا!

● ● ●

● آخر الكلام:
ـ «ان صور ذكاء البشر ومعارفهم تبقى في الكتب.. بمنجاة من عنكبوت الزمن، وهي قادرة على التجدد الدائم»!!

عبدالله الجفري

	الصغرى	الكبرى			الصغرى	الكبرى	
امستردام	صفر	٥	صحو	كوالالمبور	٢٣	٣٢	ممطر
اثينا	١٠	١٦	صحو	لشبونة	٩	١٧	صحو
البحرين	١٨	٢٢	صحو	لندن	٨	١٠	غائم
بانكوك	٢٤	٣٣	صحو	مدريد	صفر	١٧	صحو
بيروت	٩	١٦	ممطر	مانيلا	٢٢	٣٣	صحو
برلين	٣-	٢-	صحو	مونتريال	١٤-	٦-	ممطر
بروكسل	د	١١	صحو	موسكو	١-	صفر	غائم
بيونس ايرس	١٨	٢٩	صحو	نيودلهي	٤	٢٢	صحو
القاهرة	٦	١٦	صحو	نيويورك	٣-	صفر	غائم
كوبنهاجن	٧-	٤	صحو	نيقوسيا	٣-	صفر	غائم
دبلن	٦	١١	غائم	باريس	١٠	١٢	غائم
فرانكفورت	٤	١٢	غائم	روما	٢	١٢	غائم
جنيف	١	١٢	صحو	سنجافورة	٢٤	٣٢	غائم
هلسنكي	١٦-	١٤-	صحو	استوكهولم	١٥-	٣-	صحو
هونج كونج	١٥	١٩	صحو	سيدني	١٨	٢٦	صحو
جاكرتا	٢٣	٣١	غائم	طوكيو	٢	١٠	صحو
				فيينا	٨	٩	صحو

باحث سوداني يؤكد : البصل الطازج يعالج مرضى السكري

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
اكد الباحث الصيدلي السوداني الدكتور كمال الدين حسين الطاهر أن للبصل الطازج خواص طبية عظيمة، اذ اثبتت التجارب ان للبصل مقدرة كبيرة على تخفيف نسبة السكر في الدم، فخلاصته المائية تتساوى مع مقدرة بعض العقارات الصناعية في تخفيض نسبة الجلوكوز في الدم لدى مرضى السكري.

وتبين ان تعاطي مريض السكري خمسين جراما من البصل يوميا يقلل من احتياج مريض السكري للانسولين بمقدار خمسين في المائة، حيث أن اكل البصل يزيد من افراز هورمون الانسولين اللازم لتنشيط خلايا الجسم لحرق الجلوكوز وتحويله الى جلاوي كوجين في الكبد.

ومن المدهش ان للبصل خاصية اكيدة في تخفيض جلوكوز الدم حتى في عدم وجود غدة البنكرياس التي تفرز هورمون الانسولين.

والدكتور كمال الدين حسين الحاصل على الدكتوراه في علم الادوية من جامعة باث بانجلترا عام ١٩٨١ ويدرس علم الادوية بكلية الصيدلة بجامعة الخرطوم وفي نفس الوقت هو عضو في اللجنة الفنية لتقييم وتسجيل الادوية بالسودان يقول «ان مثل هذه النتائج الطبية تدفعنا نحن المشتغلين بعلم الدواء والصيدلة الى التفكير جديا في استخلاص مواد البصل الفعالة وتصنيعها في شكل اقراص او كبسولات يستعملها مرضى السكري بدلا عن الادوية المصنعة معمليا او للاقلال من استهلاك الانسولين وبذلك يمكن التخلص من بعض الاثار الجانبية الضارة للادوية المعدة معمليا».

وينصح الدكتور كمال الدين مريض السكري الذي يأكل البصل بكميات كبيرة بمراجعة جرعات الانسولين والاقلال منها اذا لزم الامر.

هذا وقد ضمن هذا العالم السوداني كل نتائج ابحاثه في كتابه عن الفوائد الطبية لعسل النحل والبصل والثوم صدر مؤخرا عن المجلس القومي للبحوث بالخرطوم مسترشدا بحديث نبوي عن ابي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «ما انزل الله من داء الا وانزل له شفاء» فبعض النباتات يمكن ان تكون مصدر الشفاء لكثير من العلل والامراض.

حرم أمير منطقة الرياض تفتتح سوقا خيريا: علينا نقل منتجاتنا الوطنية إلى العالم

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» من اماني شفيق عواد:
رعت حرم امير منطقة الرياض حفل افتتاح السوق الخيري الذي نظمته في بداية هذا الأسبوع جمعية النهضة الخيرية النسائية ويستمر حتى نهاية الاسبوع.

وقد احتوى السوق على معروضات مختلفة من الملابس والاطعمة والصناعات الوطنية وادوات الزينة، وشارك فيه مجموعة من الشركات والمؤسسات الوطنية اضافة الى عضوات الجمعية اللاتي قدمن الكثير من انتاجهن اليدوي كما ساهم في السوق مشغل الجمعية الذي تعمل به خريجات مركز التأهيل المهني.

وضم السوق الى جانب الشركات الوطنية ثمانية عشر مشغلا وبوتيكا نسائيا تديره سيدات سعوديات حيث قمن بعرض منتجاتهن على ان تأخذ الجمعية ٢٥٪ من نسبة المبيعات كتبرع لصالح الاعمال الخيرية.

ويساهم هذا في القاء الضوء على اعمال المشاغل النسائية حيث يتيح للمرأة التعامل بيسر وسهولة مع ما تريد الحصول عليه.

وقد شمل المعرض الجانب السعودي الذي ضم العديد من الوان المنتجات الوطنية القديمة والحديثة، وضم جانبا من الاعمال الفنية اليدوية والتي قدمتها الفنانة بنت الشرقية نبيلة البسام كتبرع للجمعية.

واعربت الاميرة عن اعجابها بالمعروضات في السوق وكانت اولى المشتريات منه وتلتها الحاضرات بالشراء. ونوهت بالابداع الفني الذي شاهدته في الجانب السعودي من السوق والذي تمثل فيما ابدعته الفنانة بنت الشرقية من اعمال فنية على اشكال متعددة فأبدت اعجابها بهذا الفن الرفيع.

وقالت : «انني اتمنى ان نعتز ونفخر بتراثنا وبانتاجنا الوطني ونحمله معنا اينما ذهبنا ونهدي به من نريد من اصدقائنا بدلا من ان نسعى الى الانتاج الغربي لنأخذ منه ونحن في ذلك لا نفعل سوى التقليد لان في وطننا الكثير من الاشياء الجميلة التي تسر العين وتبهج النفس. وانني اذ اقول ذلك اناشد وزارة التجارة والاعلام بالعمل في هذا السبيل حيث تقع على وزارة التجارة مسؤولية حمل منتجاتنا الوطنية واعمالنا الفنية الى الخارج ووزارة الاعلام مسؤوليتها تنحصر في التنويه والايضاح عن هذه المنتجات».

وفي حديث خاص لـ «الشرق الاوسط» قالت حرم امير الرياض: «انني مازلت ارى ان الجمعيات الخيرية امامها الكثير لتفعله من اجل الخير وكم اتمنى ان يكون هناك نوع من التعاون في حدود شريعتنا الاسلامية بين الجمعيات الخيرية النسائية والجمعيات الخاصة بالرجال حيث يعرف كل منهما واجبه فيحدث نوع من التكامل الهادف الى الخير بينهما».

واجابت عند سؤالها عن اللفتة الجديدة التي اظهرتها الجمعية نحو المشاغل النسائية ورأيها فيها قائلة : «ان هذا العمل هو عمل رائع بحق لان هذه المشاغل تسعى الى مساعدة المرأة بطريقة افضل حيث يمكنها التعامل معها بيسر اكثر من تعاملها مع المشاغل التي يعمل بها رجال. ولكن لفت نظري قلة ما في هذه المشاغل والبوتيكات من معروضات تحمل تراثنا وطابعنا السعودي اذا ما قيس بالنسبة لما يعرض بها من اشياء مستوردة. ولذا اقترح على وزارة العمل والشؤون الاجتماعية بل اطالب بان يكون هناك نوع من الاشراف على هذه المشاغل ويفرض عليها تخصيص ركن للمنتجات السعودية ذات الاصالة العربية».

وفي ختام جولتها بالسوق تبرعت بمائة الف ريال لصالح الاعمال الخيرية التي تديرها الجمعية وشكرت جميع القائمات على العمل بهذا السوق وتمنت الخير والتوفيق للجميع.

تأسيس أول جمعية فلسفية عربية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
يجري في القاهرة تأسيس اول جمعية فلسفية عربية على ان يتغير مقرها كل عامين الى بلد عربي آخر، يتولى رئاستها كل عامين شخصية عربية مختلفة، وقد استقر الرأي على ان يكون اول رئيس لهذه الجمعية هو الدكتور محمد عاطف العراقي، استاذ الفلسفة الاسلامية وصاحب العديد من المؤلفات في هذا المجال.

سيشمل نشاط الجمعية اقامة المؤتمرات الفكرية والفلسفية في اكثر من دولة من دول العالم العربي، وتبادل الانتاج الفكري لجميع اساتذة الفلسفة في العالم العربي، وتوثيق الصلات بالجمعيات الفلسفية في الدول الاوروبية باصدار مجموعة من الكتب لاساتذة الفلسفة والفكر بوجه عام تحت شعار الجمعية، والسعي الى تحقيق العديد من المخطوطات لاحياء التراث الفلسفي والفكري، واقامة الجسور الثقافية بين المهتمين بالفكر عامة، والفلسفة على وجه الخصوص في سائر ارجاء المنطقة العربية..

اجراءات لوضع ضوابط قانونية لاستعمال الكومبيوتر في المغرب

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
الكومبيوتر يزحف في المغرب على سائر القطاعات ... هكذا تقول دراسة اعدتها جمعية الدراسات المستقبلية. وتشير الدراسة الى ان الاعلاميات ستكون الجزء الرئيسي من ثقافات المستقبل، ورغم اتساع مجالات استخدام الكومبيوتر وانتقاله من المؤسسات الخاصة الى المؤسسات العامة ثم غزوه لحياة الافراد والجماعات فان ضوابطه القانونية ماتزال غير متوفرة.

اخيرا اعلن وزير التخطيط المغربي في هذا الاطار خلال ندوة عن الاعلاميات والحاسب الصغير ان الحكومة المغربية تعمل على اقرار سياسة شمولية باصدار قانون خاص للاعلاميين ووضع تشريعات التسويق والاستعمالات ووضع خطة تعليمية متكاملة تدمج الاعلاميات في الاقسام الخاصة بالمعهد الوطني للاحصاء والاقتصاد التطبيقي وادراج الاعلاميات في المناهج الجامعية وابتكار مشاريع نموذجية على صعيد الثانويات.

مؤتمر منظمات الصليب والهلال الاحمر الآسيوية

ملبورن ـ كونا : افتتح هنا امس المؤتمر الثالث لمنظمات الصليب الاحمر والهلال الاحمر للدول الاسيوية المطلة على المحيط الهادي بحضور ما يزيد على ١٢٠ وفدا من ٣٠ دولة.

واشرف على افتتاحه رسميا زوجة الحاكم العام ورئيسة جمعية الصليب الاحمر الاسترالية السيدة ستيفنس.

ويهدف المؤتمر الى دراسة الاوضاع الصحية وبرامج الخدمات الاجتماعية وانواع الكوارث وامكانية تطوير خدمات هذه المنظمات في المستقبل.

وقال مساعد سكرتير عام منظمة الصليب الاحمر الاسترالية ان المؤتمر سيتيح للدول المطلة على المحيط الهادي وغيرها من الدول الاسيوية فرصة معرفة طريقة معالجة الدول الاخرى لمشاكلها.

دورة تدريبية للرعاية الصحية في حائل

الرياض ـ واس : افتتحت امس بحائل الدورة التدريبية لمديرية الرعاية الصحية الاولية وذلك بحضور وكيل امارة منطقة حائل مقبل محمد المقبل وتستمر لمدة ثلاثة ايام.

وقد القى مدير عام الشؤون الصحية بمنطقة حائل الدكتور بدر عبد العزيز الربيعة كلمة شرح فيها دور الرعاية الصحية الاولية، وقال ان الوزارة وضعت خطة في مجال الرعاية الصحية الاولية مشيرا الى انه تم تحويل المستوصفات الى مراكز صحية اولية وعمل ملف طبي لكل فرد في المنطقة.

ثم القى وكيل الوزارة للطب العلاجي الدكتور عبد الرحمن السويلم كلمة شكر فيها امير منطقة حائل على جهوده ودعمه للشؤون الصحية بالمنطقة.

معرض عن «صور» في المانيا الغربية

بون ـ كونا : سيفتتح رئيس بلدية مدينة دوريسبورج جوزيف كرينغز يوم الاحد المقبل معرضا حول تاريخ مدينة صور اللبنانية عبر مختلف العصور سيستمر حتى الثامن من ابريل (نيسان) المقبل.

وسيقام المعرض في متحف الملاحة النهرية في مدينة دوريسبورج الصناعية الهامة في حوض الرور. وستعرض لوحات فنية ونفائس اثرية من ميناء صور التاريخي.

وقد اشرفت ادارة المتحف على الاعداد لهذا المعرض بالتعاون مع السفارة اللبنانية في بون ولجنة انقاذ صور.

حلقة تدريبية في الرياض عن المساحة والخرائط الجغرافية

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
تنظم كلية العلوم الاجتماعية بالرياض حلقة تدريبية في المساحة والخرائط في قسم الجغرافيا في الشهر المقبل.

وتأتي هذه الحلقة انطلاقا من رسالة جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية في خدمة المجتمع ومواكبة البحوث العلمية المعاصرة التي تخدم الاسلام.

وتهدف الحلقة الى تدريب المدرسين على الطرق الحديثة لعمل الخرائط ورسمها وقراءتها واستخدامها، واطلاع المدرسين على المفاهيم الاساسية لعلم المساحة لاثراء مقدرتهم وتقديم الفائدة لطلابهم، وكذلك تحقيق هدف الجامعة بالربط بينها وبين المجتمع.

وقال الدكتور محمد سالم بن شديد العوفي عميد الكلية ان علم الخرائط كان من العلوم التي برع فيها المسلمون الاوائل. ولقد اصبح هذا العلم في العصر الحديث فنا قائما بذاته له اساليبه وتقنياته وتعددت مجالات استخدامه في جميع نواحي الحياة، ومن هنا كان لا بد من القاء الضوء على الدراسات والبحوث التي تجري في هذا الميدان ، ونشرها بين مدرسي الجغرافيا في المعاهد العلمية ومدرسي المرحلتين التكميلية والثانوية.

واكد الدكتور العوفي ان قسم الجغرافيا بالكلية يضم نخبة من الاساتذة المتخصصين في اوجه عديدة من هذا العلم بالاضافة الى بعض الاساتذة من خارج الجامعة ذوي الخبرات الذين سيحاضرون في الحلقة، واضاف: ان اقامة هذه الحلقة تعطي الفرص المناسبة لمدرسي الجغرافيا والمهتمين بعلم الخرائط للتعرف على مدى التطور والتقدم في هذا المجال، وبالتالي نقل هذه المعلومات الى الاجيال الجديد من شباب المملكة لمسايرة ركب التقدم في المجالات العلمية الحديثة.

نشر مجموعة ادبية عربية من باريس

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
قررت دار النشر الفرنسية «ج س ليث» في باريس، طبع ونشر مجموعة جديدة من الكتب الادبية العربية. وسيتمكن القراء الفرنسيون من الاطلاع على عدة كتب وستعمل هذه المؤسسة على طبع الكتب العربية بالتعاون مع معهد العالم العربي بالعاصمة الفرنسية، حيث سيتم طبع ونشر كتابين او ثلاثة كل سنة.

ومن المتوقع ان يكون اول كتاب يصدر ضمن هذه السلسلة كتاب «اصوات من الفجر» للكاتب العراقي فؤاد التكرلي عضو اتحاد الكتاب العراقيين والمقيم حاليا بالعاصمة الفرنسية ومؤلف عدة مسرحيات منشورة. والكتاب كما تقول دار النشر الفرنسية المذكورة، يعتبر اول عمل ادبي عربي من العراق لم تتم ترجمته من قبل الى اللغة الفرنسية.

عرب و عجم

● الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض يرعى الاحد المقبل معرض وحدة الفن الاسلامي الذي تنظمه مؤسسة الملك فيصل الخيرية بالرياض ويضم المعرض لوحات تراثية اسلامية قديمة.

● ● ●

● الامير عبد العزيز بن عبد الرحمن ابن سعود اهدته حرمه مولودة اختار لها اسم «العنود».

● ● ●

● الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي مدير عام جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية ترأس الاجتماع الثاني لمجلس ادارة جماعات تحفيظ القرآن الكريم في السعودية.

● ● ●

● المهندس فيصل زيدان وكيل وزارة البرق والبريد والهاتف لشؤون الهاتف ورئيس مجلس ادارة عربسات غادر الرياض الى باريس ومنها لمدينة جويانا لحضور اطلاق القمر الصناعي العربي.

● ● ●

● الشيخ عامر علي عمير امين عام اللجنة التأسيسية لجامعة السلطان قابوس وصل الى القاهرة في زيارة لمصر تستمر اسبوعا يجري خلالها مباحثات مع الدكتور مصطفى كمال حلمي نائب رئيس الوزراء ووزير التعليم العالي والبحث العلمي المصري بهدف دعم العلاقات بين البلدين في مجالات التعليم العالي.

● ● ●

● عبدالله صخر العامري المدير العام ورئيس تحرير جريدة عمان تم تعيينه امينا عاما مساعدا للمجلس الاستشاري بسلطنة عمان.

● ● ●

● الدكتور محمد عمارة رئيس قسم العيون بجامعة المنصورة بجمهورية مصر العربية غادر الرياض لاداء العمرة بعد ان شارك في الندوة التي عقدها مستشفى الملك خالد التخصصي للعيون واختتمت الخميس الماضي.

● ● ●

● عبد الغني اشي الامين العام لجمعيات الهلال والصليب الاحمر العربية يزور قطر في ١٦ فبراير (شباط) يرافقه ادملن الجن ممثل الرابطة الدولية للهلال والصليب الاحمر في الشرق الاوسط وذلك ضمن جولة في عدد من الدول العربية يتعرف خلالها على انشطة وبرامج جمعيات الهلال والصليب الاحمر العربية وخططها المستقبلية وزيادة التعاون.. وتبادل البرامج والمعلومات فيما بينها.

● ● ●

● خبرات دولية في مجال رعاية الامومة عنوان الكتاب الذي اعده احمد موسى مدير الاعلام في اليونسيف بالرياض وصدر هذا الاسبوع.

● خالد الناصر التركي سفير المملكة العربية السعودية وعميد السلك الدبلوماسي العربي في روما اقام حفل غداء يوم امس الاثنين تكريما للسفير فرانشيسكو مالفاتي دي مونتي تريتو سكرتير عام وزارة الخارجية الايطالية لمناسبة انتهاء خدماته لبلوغه السن القانونية. وقد حضر الحفل السنيور جوليو اندريوتي وزير الخارجية الايطالية وكبار المسؤولين والسفراء العرب المعتمدين في ايطاليا.

● ● ●

● الشيخ عبد الفتاح مورو احد اقطاب حركة الاتجاه الاسلامي في تونس وصل الى جدة لاداء مناسك العمرة وهذه ثاني مرة يؤدي فيها العمرة منذ رفع القيود على تحركاته في الصيف الماضي واسترجاع جواز سفره .

● ● ●

● محمد صديق (ابو ناصر) من منسوبي الشركة السعودية للابحاث والتسويق مكتب الرياض رزق وعقيلته بمولود ذكر اسمياه عبدالله.

● ● ●

● الزميل سليمان النمر دعا الى حفل استقبال مساء غد الاربعاء بفندق الحياة ريجنسي الرياض تكريما لهنري بيجا مدير وكالة الانباء الفرنسية الذي وصل الى الرياض في زيارة عمل تستغرق يومين يلتقي خلالها بعدد من المسؤولين بالمملكة.

● ● ●

● محمد سليمان بمدرسة الابناء الثانوية بالرياض رزق وقرينته بمولودة اسمياها «منال».

● ● ●

● احمد راشد حكم كرة القدم السعودي رزق بمولود ذكر سماه «محمد».

● ● ●

● محمد سليمان رشدي بمدارس الابناء بالرياض رزق وعقيلته بمولودة سمياها «منال».

● ● ●

● فان ايكلان كاتب الدولة الهولندي للشؤون الخارجية يقوم بجولة عبر بلدان جنوب البحر الابيض المتوسط المتشاركة مع المجموعة الاقتصادية الاوروبية باتفاقيات تعاون وذلك لدرس انعكاسات انضمام اسبانيا والبرتغال الى السوق الاوروبية على تلك البلدان. وقد وصل الى تونس حيث اجتمع امس بكبار المسؤولين.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف على شبابها رنده جميل اميوني التي توفيت في لندن نهار الجمعة الواقع في اول فبراير (شباط) ١٩٨٥ .

مثل اليوم

❋ إجا من البرية..
وأخد
الأوليه .

مشاركة مغربية في عدد من المعارض العربية الدولية

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
يشارك المغرب خلال السنة الحالية في عدة معارض دولية في مختلف اقطار العالم.

وحددت وزارة التجارة والصناعة والسياحة الجدول الزمني لهذه التظاهرات الاقتصادية التي ستنظم بالخارج بالتعاون مع المؤسسات الوطنية المختصة كمكتب التنمية الصناعية والمركز المغربي لانعاش الصادرات ومكتب التسويق والتصدير.

وهذا جدول لاهم هذه المعارض:
● معرض طرابلس بليبيا من ٥ الى ٢٤ مارس (اذار) ١٩٨٥.
● معرض باريس الدولي ـ فرنسا من ٢٥ ابريل (نيسان) الى ٨ مايو (ايار) ١٩٨٥.
● معرض بوخاريست برومانيا في خريف ١٩٨٥.
● معرض بغداد الدولي بالعراق من ١ الى ١٥ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٥.
● معرض ليبرومبل الدولي بالغابون من ١١ الى ٢٥ مارس (اذار) ١٩٨٥.

وسيشارك المنتجون المغاربة في معارض دولية أخرى خاصة بالملبوسات والتأثيث والنسيج والمواد الغذائية والفلاحية ومعارض السيارات والزرابي وغيرها في كل من باريس، وكولونيا (المانيا الفيدرالية)، ومونتريال (كندا)، واولتريش بهولندا، وبرلين وميونيخ بالمانيا، وبوردو بفرنسا وكاند ببلجيكا ، ونيويورك بالولايات المتحدة الامريكية.

على صعيد اخر ينظم بالدار البيضاء المعرض الوطني للجلد والنسيج من ١٤ الى ١٧ مارس (اذار) المقبل وستعرض خلاله اجود الالبسة والمنتوجات الجلدية التي تصدرها المعامل والمؤسسات المغربية.

ندوة خليجية لمكافحة التدخين

الدوحة ـ ق ن ا : تقرر ان تعقد الندوة الخليجية الرابعة لمكافحة التدخين بالدوحة خلال الفترة من ٢٥ الى ٢٧ من الشهر الجاري وذلك ضمن الاسبوع الرابع لمكافحة التدخين الذي تنظمه جمعية الهلال الاحمر القطري في الفترة من ٢٣ الى ٢٨ من شهر فبراير (شباط) الحالي.

وذكر حسن السويدي المدير التنفيذي للجمعية ان هذه الندوة التي يجري الاعداد لها بالتعاون ما بين وزارة الصحة العامة وجمعية الهلال الاحمر القطري ستناقش عدة موضوعات هامة تتعلق بالاضرار السيئة لعادة التدخين وما تم اتخاذه بشأن التوصيات التي اتخذتها الندوات السابقة الى جانب اوراق عمل اخرى ذات صلة بهذه الموضوعات.

أبيض وأسود

صحوة متأخرة

قبل أيام توفي الصحافي البريطاني جيمس كاميرون الذي عمل كمراسل حربي لعدة صحف ومحطات اذاعة بريطانية وكان يكتب عمودا اسبوعيا في صحيفة «الجارديان».

ربما يكون هذا الصحافي نكرة للكثيرين خارج بريطانيا، خاصة في الوطن العربي، ولكن الكتابة عنه وعن وفاته تظل مهمة لسبب واحد، وهو ان هذا الرجل ظل معظم حياته صهيونيا متعصبا في صهيونيته معاديا أشد العداء للعرب، واعماه هذا التعصب عن رؤية عدالة القضية العربية، وجعله من اشد المتحمسين لاقامة واستمرار واستقرار الدولة اليهودية، خاصة بعد انتصارها على الجيوش العربية انتصارا ساحقا في حرب يونيو (حزيران) عام ١٩٦٧ التي تولى تغطيتها اخباريا.

ولكن هذا الرجل انقلب فجأة في الاعوام الأخيرة، وجاء هذا الانقلاب في حياته ومفاهيمه أثناء الغزو الصهيوني للبنان، واراد ان يكفر عن سيئاته وخطاياه ويبرىء ذمته بمقالات شديدة اللهجة كتبها في صحيفة «الجارديان» البريطانية، هاجم فيها الدولة اليهودية بشراسة، وقال انها اصبحت أشد خطرا من النازية، وباتت تمارس الأساليب النازية التي عانى منها اليهود ضد الأبرياء العرب في فلسطين ولبنان.

وقال كاميرون ان اسرائيل ومؤيديها لا يستطيعون اتهامه بمعاداة السامية، وهي التهمة التي يوجهونها دائما لمنتقدي الصهيونية وجرائمها، لأن هناك شجرة زرعتها اسرائيل باسمه في احدى غابات الجليل في شمال فلسطين تقديرا لمواقفه المساندة لقيام الدولة العبرية. واضاف بانه يعرض هذه الشجرة في المزاد العلني، ومستعد لبيعها لأي مشتر بابخس الاثمان، لانه لا يريدها... فاذا انعدم هذا المشتري فانه يطالب بقطعها من جذورها، فبعد الجرائم التي ارتكبتها الصهيونية في حق الأبرياء والعزل في فلسطين ولبنان وباقي المناطق الأخرى، فإنه يتنصل منها ويندم عن كل كلمة تأييد كتبها لصالحها.

وقصة هذا الصحافي مع الصهيونية مؤيدا بشدة ثم معارضا بشراسة، هي التي دفعتنا الى الكتابة عنه بعد وفاته، لأن هذه القصة تجسد جانبا من جوانب المعاناة العربية مع الاعلام الغربي، ورموز هذا الاعلام التي رفعت راية الانحياز للكيان الصهيوني وسممت الراي العام العالمي بالدعايات الصهيونية المغرضة التي روجت لها.

فإذا كانت الهجمة الصهيونية على لبنان هي التي فتحت عيون الصحافي كاميرون على الحقيقة، فإن هذا لا يعني انه يجب علينا ان ننتظر غزوا صهيونيا آخر لدولة عربية اخرى حتى تتفتح عيون آخرين على حقيقة النوايا العدوانية للكيان الصهيوني والقائمين عليه، فلا بد ان هناك وسائل اخرى يمكن ان تؤدي الغرض اذا صدقت النوايا وتوفرت الجدية في التطبيق والممارسة. ولا بد ان الجامعة العربية و «خبراء» الاعلام في مكاتبها في المقر العام والمكاتب الفرعية المنتشرة «كلآلىء» على صدر العواصم الغربية تعرف هذه الوسائل والاساليب، وهذا هو اقل المطلوب منها.

اما الظاهرة الاخرى التي لفتت أنظارنا في وفاة الصحافي كاميرون، فهي ان نبأ الوفاة جاء النبأ الثاني في الترتيب في جميع نشرات الأخبار الاذاعية والتلفزيونية في بريطانيا، واحتل قلب الصفحات الأولى في الصحف البريطانية الرئيسية، وهذا في حد ذاته ليس تكريما للرجل فقط وانما تكريم للصحافة والصحافيين في بلد يحترم هذه المهنة ويوفر لها اكبر قدر من الحرية.

ترى لو كان جيمس كاميرون صحافيا عربيا فهل كان سيلقى نفس هذا التكريم أو حتى نصفه ؟!

ربما تكون الاجابة بالايجاب لو كانت وفاة هذا الصحافي العربي وفاة طبيعية وليس قتلا او سحلا أو بين جدران الزنازين !!

غفر الله لكاميرون خطاياه.. ولكل الصحافيين العرب الذين ماتوا دفاعا عن شرف الكلمة، او ماتوا وفي نفوسهم حسرة لانهم لم يفعلوا ولم يستطيعوا ذلك !!

عبد الباري عطوان

تجارب علمية للاستفادة من مخلفات صناعة السجائر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
تجري مجموعة من الباحثين بالمركز القومي المصري للبحوث دراسة للاستفادة من مخلفات تصنيع السجائر المتمثلة في تراب الدخان ومخلفات الفلتر الناتجة عن العمليات الصناعية بشركات الدخان في مصر، وتقضي اللوائح والتشريعات المنظمة لصناعة الدخان بان تتولى الشركات التصرف في هذه المخلفات.

وتسعى الدراسة لتحقيق الاستفادة الاقتصادية المثلى في استغلال المواد المتخلفة، وتتولى شركات الدخان المصرية تمويل البحث، كما يشارك بعض خبرائها الكيميائيين في فريق البحث.


Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
London-Tuesday, 5 February 1985 - Front Page No. 2 vol. 7 No. 2261
الثلاثاء ١٥ جمادى الأولى ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥/٢/٥م - السنة السابعة - العدد ٢٢٦١
تصدر من لندن وتنقل عبر الاقمار الصناعية الى ٧ مراكز طبع وتوزع في جميع انحاء العالم
الصفحة الاولى - رقم ٢

نزار في دور البسوس. بقلم: أحمد عبد المعطي حجازي (ص١٣)
أشبال العراق يفوزون على اليمن الديمقراطية في قطر (ص١١)
أضواء على الدوري الانجليزي لكرة القدم (ص١٢)
فلاسفة الثقافة العربية الزيني بركات (ص١٣)



استسلام سفاح الصعيد بعد مطاردته بالمدرعات!

القاهرة - «مكتب الشرق الاوسط»:

امرت النيابة المصرية بتجديد حبس سفاح الصعيد «شعبان علم الدين» لمدة ٣٠ يوما اخر بعد ان سقط في قبضة رجال الامن المصريين بعد عشر حملات امنية مكثفة دامت ثلاثة اشهر. يواجه الان ٣٤ تهمة بالقتل والسرقة بالاكراه ومقاومة السلطات وفرض الاتاوات على المواطنين واغتيال اثنين من رجال الشرطة احدهما ضابط والاخر مخبر سري، كما وجهت النيابة تهمتين لزوجتي سفاح الصعيد «فوز خضير» و «احلام علم الدين» بايواء هاربين من العدالة واخفاء مسروقات.

ويقضي حاليا جميع افراد عصابة السفاح فترة الحبس المطلق تحت ذمة التحقيق حيث يواجهون اتهامات بالقتل والسرقة بالاكراه ومقاومة السلطات.

وكان سفاح الصعيد قد استسلم لرجال الامن المصريين بعد ثلاثة اشهر من المطاردة العنيفة في زراعات القصب باستخدام المدرعات والرشاشات والبنادق الآلية والقنابل المسيلة للدموع عقب مفاوضات اجراها عضو البرلمان المصري قدري عبد الحليم نائب محافظة سوهاج لتأمين سلامته والابقاء على حياته مقابل استسلامه لرجال الامن.

وسبق اعتقال السفاح القبض على التشكيل العصابي الذي كونه خلال حملات المطاردة ويضم مجموعة من اقاربه واصدقائه هم: شقيقه الديب علم الدين ومرسي جابر حجازي وصلاح فاروق شعبان وعلي محمد عبد الله وزوجتا السفاح فوز خضير واحلام علم الدين ولا يزال عمه محمد علم الدين هاربا وهو من الاشقياء الخطرين.

ويذكر العميد محمد محمود عبد الرحيم رئيس وحدة تنفيذ الاحكام بالامن العام ان سفاح الصعيد بدأ لصا بسيطا تخصص في سرقة المحاصيل الزراعية وماكينات الري وفي عام ١٩٧٩ اطلق الرصاص على ضابط الشرطة سيد علام الذي اصيب بالشلل ثم فر هاربا الى الجبل الشرقي وزراعات القصب والمدافن والجزر الصغيرة وسط النيل.

واستغل السفاح الخصومات الثأرية في بلدته «القرامطة غرب» والمناطق المحيطة وقام بتشكيل عصابة تضم سبعة افراد لفرض الاتاوات والسرقة بالاكراه واغتيال المطلوبين للثأر مقابل مبالغ مالية مما اوجد حالة من عدم الاستقرار على امتداد محافظة سوهاج بصعيد مصر.

وقد امر السيد احمد رشدي وزير الداخلية المصري بتشكيل غرفة عمليات تضم اللواء حسين الساحي مساعد الوزير للامن العام واللواء لطفي الشافعي مدير الامن العام واللواء زكريا رياض مدير المباحث الجنائية وسمير حسين وصلاح نيازي مفتشي المباحث لرصد تحركات سفاح الصعيد ووضع الخطط اللازمة لاعتقاله وجميع افراد عصابته.

وفي سوهاج تشكلت غرفة ثانية للعمليات تضم اللواء عبد الحميد التطاوي مساعد الوزير للمنطقة الجنوبية واللواء فاروق صادق مساعد الوزير واللواء سمير سعيد مدير الامن والعقيد محمد عنب مدير البحث الجنائي.

وتكونت فرق متخصصة للبحث وعمل التحريات اشرف عليها العقيدان حسام ابو دوم رئيس المباحث الجنائية وسعيد غلاب رئيس فريق البحث ونجحت هذه الفرق في جمع كل المعلومات عن السفاح وعصابته مما ساعد الحملات الامنية المكثفة في اعتقال زوجتيه وافراد عصابته على التوالي رغم المقاومة العنيفة واستشهد في احدى الحملات الشرطي السري عبد الحكيم ثابت.

وفي ٢٨ يناير الماضي وبعد حصار دام ثلاثة ايام حول زراعات القصب استسلم سفاح الصعيد بعد ان اعياه التعب واضناه الرعب وضبط معه مدفع رشاش وبندقية المانية وبندقيتان احداهما آلية والاخرى نصف آلية وكميات كبيرة من الذخيرة وعرض فورا على النيابة حيث امرت بحبسه خمسة ايام تجددت الى ٣٠ يوما على ذمة التحقيق.

صباح الخير

عادات وشعوب

توقع المقيمون في الخارج سنوات طويلة مثلنا ان يفتقدوا اشياء واشياء مما عرفوا في الوطن غير ان قلة منهم تصوروا ان يعجزوا عن التنفيس عن غضبهم، او ما نسميه بالعامية «فش الخلق». فعندما قلت عن رجل مرة انه «مثل البوم». وانا اقصد انه كثير النكد والنق، فهم مني اني اصفه بالحكمة لان هذه صفة البوم عندهم.

والحقيقة ان الواحد منا مهما اتقن لغة اجنبية فهو نادرا ما يتقن فن الاهانة بها، بل يرتج عليه ويعود الى لغته الأم لاختيار بعض الصفات والنعوت المختارة في موضوع غضبه.

ووجدت ان وصف امراة بانها قطة يعني في بعض البلدان انها حسودة لا يؤتمن جانبها وميالة الى الأذى، الا ان الكلمة نفسها تعني في بلدان اخرى انها ناعمة وهادئة.

واحدى الاهانات الرائجة في انكلترا خاصة ان تصف امراة اخرى بانها «بقرة». وهي اهانة عندنا ايضا رغم انها ليست مستعملة كثيرا. غير انني اعرف بلادا «البقرة» فيها تستعمل للاطراء كدليل اخصاب وخير.

والطاووس يعتبر عموما مرادفا للزهو، لذلك فالرجل الذي يوصف به هو المغرور، ولكن قرأت مرة ان بعض الدول الافريقية، يستعمل الصفة بشكل ايجابي كمرادف للهيبة والجمال والفتوة.

بل ان الحية نفسها التي يعتبر اسمها عموما مرادفا للخبث والشر، ليست كذلك في كل اللغات. او على وجه الدقة عند كل الشعوب. وقبل سنوات طويلة كانت الحية ذات الاجراس من الشعارات الوطنية في الولايات المتحدة مع عبارة «لا تدوسوا علي» قبل ان يخلفها النسر وغيره.

وكنا لا نزال نعتبر استعمال «كلب» كصفة اهانة كبيرة، وكلنوا في الغرب مثلنا، الا انهم تغيروا في السنوات الأخيرة، فلم يعودوا يستخدمون الكلمة كاهانة، رغم بقاء كلمة «كلبة» في الانكليزية بمعنى امراة ساقطة.

وكان الرومان قد طلعوا علينا بمثل «احذروا الكلب». ثم قال شكسبير «دعوا كلاب الحرب تمضي» في مسرحية «يوليوس قيصر» وزاد في قصيدة له فقال «ان الذي ينام مع الكلاب يستيقظ مع البراغيث».

ولكن ذلك كان في القرن السابع عشر. فلم يأت القرن التاسع عشر حتى كان السير والتر سكوت يقول «ان الكلب ذو طبيعة نبيلة غير قادرة على الخداع».

واستمر هذا التحول التدريجي عندهم حتى اصبحوا يمدحون الواحد فيقولون ما قد يترجم بالعامية «شو ها الكلب» وبقينا نعطف على الكلاب ونرفض التشبه بها.

والمهم ان العربي في الخارج يجب ان يختار اهاناته بحذر، فقد يمدح من حيث يقصد الذم، او يذم من حيث يقصد المدح.

جهاد الخازن



أجمل الشرطيات

الحسناء البريطانية «جلينيس باربر» ستتألق قريبا في مسلسل تليفزيوني بعنوان «ديمبسي وميكبيس». النقاد يتوقعون للمسلسل الذي سيعرضه التليفزيون البريطاني نجاحا باهرا، لكنهم يرون ايضا ان باربر التي تلعب دور الشرطية ستكون اجمل من ظهرت على الشاشة الصغيرة في هذا الدور.

نائب ورجل دين وراهبة ورئيس ناد في شبكة لتهريب السلاح والمخدرات

نابولي (ايطاليا) - ر: يحاكم كاهن وراهبة ورئيس سابق لناد لكرة القدم بين ٢٥٢ شخصا بتهم الانتماء الى شبكة اجرامية متخصصة في بيع الاسلحة بشكل غير قانوني وترويج المخدرات.

ويقول محققون ان المنظمة الجديدة واسمها «كامورا» وهي برئاسة رافايلي كوتولو ومجموعة منافسة تعرف باسم العائلة الجديدة انشأتا امبراطوريات غير قانونية بالاشراف على عقود بناء مربحة جرى منحها بعد زلزال عام ١٩٨٠.

وذكر بيان الاتهام ان الاب ماريانو سانتيني وهو كاهن سجن سابق والراهبة الدينا موريلي نقلا طوعا رسائل بين افراد من منظمة «كامورا» المسجونين والمقر الرئيسي لكوتولو.

ويتهم المقاول انتونيو سيبيليا الرئيس السابق لنادي افيلينو لكرة القدم باقامة روابط وثيقة مع كوتولو.

كما يتهم المغني المشهور فرانكو كاليفانو بتلقي كوكايين من منظمة «كامورا» وتوجه نفس التهمة الى انزو تورتورا عضو البرلمان الاوروبي.

منع عرض فيلم بمهرجان اسوان

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

قرر وزير الثقافة المصري عبد الحميد رضوان عدم استكمال عرض فيلم «انذار» الذي شارك به مخرجه في المهرجان الاكاديمي الثالث الذي يعقد بمحافظة اسوان.

واعلن وزير الثقافة بعد ان طلب اضاءة الانوار في سينما الصداقة التي كانت تقوم بعرض الفيلم عدم استمرار العرض قائلا: انه يسيء الى سمعة مصر ولا يتعرض للقضايا التي يناقشها برؤية موضوعية.

وحدثت مشادة بين مخرج الفيلم الفنان «مختار احمد» وعبد الحميد رضوان طالبه الوزير خلالها باعداد افلام عن القيم والمثل العليا التي يحتذيها الشعب المصري بدلا من اضاعة الوقت في مثل هذه النوعية من الافلام.

وجدير بالذكر ان فيلم «انذار» الذي يدور حول مناطق الايواء التي تقيمها الحكومة مساهمة منها تجاه الذين تهدمت منازلهم قد حصل على الجائزة الأولى في مهرجان قرطاج السينمائي الدولي بتونس.

اعدام ٤ مجرمين في الصين

بكين - ا.ف.ب: جرى تنفيذ حكم الاعدام في اربعة اشخاص بالصين في الفترة من ٣٠ يناير الى ٢ فبراير لاتهامهم بالقتل.

وتفيد الملصقات بأن الحكم نفذ بالفعل في المتهمين الاربعة الذين تتراوح اعمارهم بين ١٨ و ٣٤ عاما والذين اتهموا بممارسة العنف وانتهاك اعراض فتيات قصر.

مصرع ٤ عمال في مصر

القاهرة - ر: ذكرت وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية ان اربعة من عمال المناجم لاقوا مصرعهم وجرح ١٦ عاملا امس في حادث وقع في منجم للفوسفات بمنطقة ام الحويطات قرب سفاجة على ساحل البحر الاحمر.

ونقلت الوكالة عن النقابة العامة لعمال المناجم والمحاجر قولها ان الحادث وقع نتيجة لتسرب غازات.

الامريكيون يؤيدون الاعدام!

نيويورك - ي.ب.ا: غالبية الامريكيين الان يحبذون اعدام القاتل.. النسبة لعام ١٩٨٥ هي ٧٢ بالمئة، وكانت ٤٢ بالمئة عام ١٩٦٦ و ٦٦ بالمئة عام ١٩٨١.

كان ذلك ما انتهى اليه استطلاع للرأي اجراه معهد «جالوب» الامريكي المعروف.

اجرى الاستطلاع بين عينة عشوائية قوامها ١٥٢٣ من البالغين في مختلف انحاء الولايات المتحدة - وانتهى الاستطلاع الى ان ٧٢ بالمئة ممن اجريت معهم المقابلات يحبذون الابقاء على عقوبة الاعدام قصاصا للقاتل، لكن هذه النسبة هبطت الى ٥٦ بالمئة حين طلب من المشارك في الاستطلاع ان يختار بين تنفيذ الاعدام او تطبيق عقوبة السجن المؤبد دون امكان الافراج مستقبلا تحت اي ظرف من الظروف.



بدأ عصر الاطعمة المعالجة بالاشعاع الذري!

لندن - «الشرق الاوسط»

تنتظر رفوف المحلات التجارية في بريطانيا الان إشارة البدء لاستقبال الاطعمة المعالجة بالاشعاع الذري الخبر مخيف ويثير الفزع بطبيعة الحال لكن الخبراء يطمئنوننا بقولهم ان هذه الاطعمة ستكون مأمونة العواقب تماما.

والمنتظر ان تعطي احدى اللجان الحكومية المختصة في بريطانيا اشارة البدء لشركات تجهيز المواد الغذائية لاستخدام الكوبالت - ٦٠ في معالجة المواد الغذائية - خاصة الخضروات والفواكه - بأشعة جاما!

وتتم هذه العملية بتمرير الاطعمة الطازجة والمعبأة داخل عنبر اشعاع لتعقيم الاطعمة وابقائها طازجة الى ان يحين موعد استهلاكها.

المفهوم ان تعبير الاشعاع او الاشعة يثير على الفور الخوف، لكن خبراء العالم يؤكدون ان معالجة الاطعمة بالاشعاع عملية مأمونة تماما ولا خطر منها على الاطلاق. والمتوقع ان تبدأ شركات المواد الغذائية البريطانية باستخدام الاشعاع خلال اشهر قليلة لتحقيق ما يلي طبقا لما جاء في صحيفة «ديلي اكسبريس» امس.

- الاحتفاظ بالطعام طازجا لاي مدة ضرورية، الامر الذي يعني الحد من مقدار التلف فضلا عن اطالة عمر السلعة سواء على رفوف المحلات او داخل المخازن.
- تعقيم المواد الغذائية واستبعاد اخطار التسمم.
- الاستغناء عن الكثير من المواد الحافظة التي يخشى من آثارها الجانبية.

نيودلهي - ا.ف.ب: قدم عدد من الفلاحين أخيرا طفلا في الرابعة من عمره ضحية في ولاية ماهاراشترا ابتغاء الحصول على محصول وفير.

وذكرت وكالة الانباء الهندية امس ان البوليس القى القبض على ثلاثة اشخاص متهمين في جريمة قتل وقعت في الرابع من الشهر الماضي.

واضافت الوكالة انه تم اطعام الطفل الصغير اشوك كودو البسكويت لمدة اربعة ايام ثم قطع رأسه في اليوم الخامس.

واضافت الوكالة ان رجال البوليس عثروا على الجسد المقطوع الرأس على جانب احدى الطرق في العاشرة من الشهر الماضي أي بعد ستة ايام من مصرعه، وقد اعترف رجل يدعى ماتيرام باختطاف الطفل من قرية مجاورة بمعاونة اثنين من شركائه احداهما امراة ورش دماءه على مزرعته.

نكتة اليوم

سقطة

وصل الموظف الى مكتبه متأخرا عن موعد الدوام ساعة كاملة، وكانت ملابسه ملطخة بالدماء عندما نهره المدير قائلا:

- اين كنت ؟
- الموظف: سقطت من الطابق الخامس وأرجو المعذرة.
- المدير: وهل استغرق سقوطك هذا ساعة كاملة لتتأخر عن موعد عملك ؟

من القارىء
محمد كامل حلمي

مع قهوة الصباح

قضية السيدة العجوز

تتحدث مدينة «كوهي» اليابانية عن حادث بسيط ولكنه اثار موجة واسعة من النقاش.. والحادث يتلخص في ان احد ضباط البوليس اقتاد سيدة عجوزا الى قاعة المحكمة بتهمة اهانته..

ووقفت العجوز امام القاضي تبتسم في براءة.. وابتسم القاضي ايضا، فالسيدة تبدو شديدة الطيبة والسذاجة.

وقال الضابط ان السيدة العجوز اطلقت في وجهه مسدسا مائيا اصاب ملابسه الرسمية بالبلل.. وانها بهذا قد اهانته وحقرته امام المواطنين.. وانه يطالب ان يصدر القاضي حكما بالعقوبة.

وابتسم القاضي في وقار وهو يقول لضابط البوليس الشاب: «انك ايها الضابط عصبي جدا.. فمن المؤكد ان السيدة العجوز ارادت ان تعابثك لا اكثر.. الا ترى الجانب المضحك من هذا الحادث البسيط.. انها يا اخي تريد ان تداعبك وان تمزح معك».. واصدر القاضي حكمه بالبراءة.. ثم حدثت المفاجأة.

اخرجت العجوز مسدسها المائي ثم اطلقته في وجه القاضي.. وتبللت ثياب العدالة بالماء.

وثار القاضي ثورة عارمة.. واخذ يدق المنصة بمطرقته وهو يرغي ويزبد ويتهم العجوز باهانة المحكمة.. ثم اصدر حكمه بحبسها اسبوعا..

وتقدم ضابط البوليس من القاضي وقال مبتسما: «سيدي القاضي.. الا ترى الجانب الفكاهي من هذا الحادث البسيط»؟.

ونشرت القصة.. وثار جدل واسع في الصحف حول موقف القاضي..

الا ترى انت ايضا الجانب الفكاهي من الموضوع؟

عبد الله باجبير

الزوجات تطلبن الطلاق في الصين

بكين - أب: سبعون بالمئة من طلبات الطلاق في الصين تتقدم بها الزوجات.

جاء ذلك في تقرير نشرته امس مجلة «بكينج ريفيو» الأسبوعية موضحة ان المحاكم تستجيب لنصف مليون طلب طلاق سنويا وترفض عددا مماثلا.